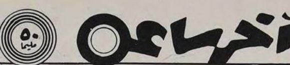
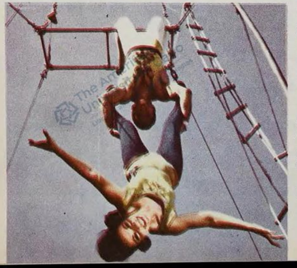
آخر صورة للمدمرة الاسرائيلية فى ميناء أسدود :



AKHER SAA - 1722 - 25 OCTOBER 1967

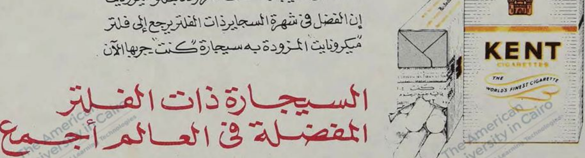
العدد ١٧٢٢ - ٢٥ اكتوبر ١٩٦٧

زوارق الصواريخ المصرية التى أغرقت المدمرة الاسرائيلية "إيلات"



● الذين يعيشون مع الخطر فى السيرك...

إنـه يفضـل أجـود سيجـارة
ذات فلـتر فى العـالم ...
سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" الشهير



إن كنت ممن يقدرون دائما الأجود فلا شك أنك
ستفضل سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت"
إن الفضل فى شهرة السجاير ذات الفلتر يرجع إلى فلتر
"ميكرونايت" المزودة به سيجارة "كنت" جربها الآن

السيجارة ذات الفلتر
المفضلة فى العالم أجمع

الآن ! فى جميـع الأسـواق

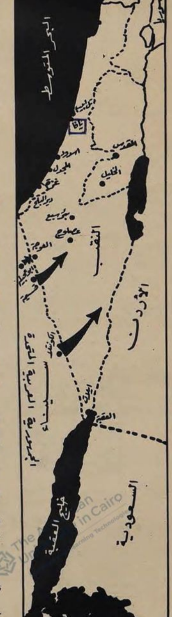
أهــــلا ... لاأجد على شفتي ماأهتف به كلما لاقيتك سوى أهلا ...



• بقلم : يوسف السباعى

مزيد من الإنصاف .. لقواتنا المسلحة ..

كادت الكارثة تحل بقوات اسرائيل عندما حوصرت الفرقة السادسة المدرعة الاسرائيلية .. وتحطم نصفها بواسطة القوات المصرية



كلما قرأت مزيدا من التفاصيل عن معركة سينا .. أحس بالم ينكا القرح .. ويدمى الجرح.

ومع كل ماأشعر به من ألم .. يملأ نفسي نوع من الارتياح .. لان شيئا مما يقال .. سواء من أفواه الاعداء أو الاصدقاء .. لايمس كفاءتنا .. كمقاتلين أو قدرتنا كقوة مسلحة

واذا كانت النكسة .. ومرارتها .. والصمت الذى اطبق الشفاه بعدها .. لم يدع للمرء فرصة معرفة الجوانب المضيئة من صفحاتها .. واذا كانت النتيجة العامة للمعركة ، قد نشرت ظلالا من الحزن تطوى كل ماقامت به قواتنا من أعمال رائعة .. ولاتدع للانسان فرصة الزهو بها .. وسط أوجاع الهزيمة .

واذا كنا نكره .. أن نتفاخر ببطولات .. لم تستطع أن تقودنا الى النصر

فليس أقل من أن ننصف أنفسنا .. بكلمات .. لم نقلها نحن لنريح أنفسنا .. ولكن قالها الغير .. دون أن يضع مسألة اراحة قلوبنا . وانصافنا فى حسابه .

ولقد سبق أن تحدثت عما قاله الاعداء عن قواتنا المسلحة فى مرحلة الصدام الحقيقى بيننا وبينهم . بعد أن اعتبرت مرحلة الهجوم الجوى الخاطف على قواعدنا الجوية مرحلة تمهيدية للمعركة . أصابت سلاحنا الجوى بضربة قاضية دون معركة . واعتبرت المرحلة الثالثة انسحابا مريرا بمدرعات العدو حولنا وفى أذيالنا . وسلاحه الجوى على رءوسنا المتقهقرة بغير غطاء .

ولقد التقطت أقوال العدو . بغير نقاش .. واعتبرتها الحد الادنى لما يمكن أن ننصف به . فى معركتنا معه .

ولقد قرأت ما كتبته مجلة دير شبيجل (التى تصدر فى ألمانيا الغربية) عن معركة سيناء

وقفز الى ذهنى وأنا أقرأ ماكتبته المجلة . المعلومات التى كنا نلتقطها من هنا وهناك والمعركة لم يهدأ غبارها بعد.

ولكن ما كتبته المجلة الالمانية .. يلقى كثيرا من الضوء على الحقائق التى كانت تبدو باهتة.

واذا كنا نحن .. لا نستطيع وسط آلام النكسة .. أن نزيح عنها الظلال الحزينة لنبدى بعض جوانبها المشرقة .. واذا كنا وسط الصمت الذى اطبق شفاهنا .. نكره أن ننبس ببعض كلمات طيبة عن أنفسنا .. فليس أقل من أن نسمعها من شفاه الغير .. لعلها تنصفنا .. على الاقل أمام أنفسنا ..

تقول مجلة دير شبيجل فى وصف المعركة

« فى الساعة العاشرة صباحا يوم ٥ يونية كانت القوات المصرية المدرعة المكونة من ٢٠٠ مدرعة ثقيلة و ٨ آلاف جندى قد توغلت الى مسافة ٨ كم داخل خط الدفاع الاسرائيلى الاول ، كانت هذه القوات تتقدم بدون حماية جوية ولكن هذا العامل لم يشكل أى عائق حتى لقد نصح قائد هذه القوات باعطاء الغطاء الجوى لمنطقة غزة بدلا من قواته المتقدمة . وكان كل ما طلبه من القيادة هو تموينه أثناء الليل بألف طن من الذخيرة والوقود ليواصل اندفاعه نحو جنوب البحر الميت

أما قائد القوات الاسرائيلية فى ايلات فقد استنجد بالقيادة العامة والاحتياطى الذى كان محتشدا فى شمال الكونتيلا قائلا ان الدبابات الامريكية تحترق كالورق أمام نيران الدبابات السوفيتية الثقيلة وانه فقد أغلب مدرعاته وهو يحاول مهاجمة القوات المصرية.

وكانت القوات المصرية لاتزال تواصل تقدمها بغير مشقة ولقد حاولت قوات المظلات الاسرائيلية وفرقة خفيفة أن تهاجم القوة المدرعة من الجناح الايمن فى الساعة الواحدة بعد الظهر . وبعد معركة خاطفة انسحبت بعد أن فقدت معظم عرباتها وأسلحتها

وخلال هذه الفترة كانت القوات الاسرائيلية تهاجم بنجاح خان يونس جنوب قطاع غزة وتمكنت من فصل قطاع غزة ومنع تموينه واستطاعت سرية من المدرعات الاسرائيلية دخول خان يونس فى الساعة الثالثة بعد ضرب شديد بالمدفعية الثقيلة والطائرات . وفى الساعة الخامسة أرسل المصريون ٨٠٠ جندى مسلحين بأسلحة خفيفة الى المدينة حيث استطاعوا بعد معركة رهيبة طرد اليهود من البلدة

لقد كان من المؤلم أن يتوقف جيش عربى عن التقدم لحاجته الى سائل تعيش البلاد العربية كلها فوق بحيرة منه !!

وكان موشى ديان قلقا فى ذلك الوقت لان القوات المصرية المدرعة التى اخترقت صحراء النقب . والقوات الاخرى التى بدأت التوغل فى جبهة الكونتيلا كانت تهدد بتطويق نصف الجيش اليهودى لو حصلت على كفايتها من الذخيرة والوقود .. وكادت الكارثة أن تحل بالقوات الاسرائيلية عندما أحيطت الفرقة المدرعة السادسة الاسرائيلية وتحطم نصفها بواسطة القوات المصرية

وفى أثناء الليل حاول رجال الفرقة المدرعة المصرية الاقتصاد فى الوقود بتحديد تحركاتهم وأخذ الجنود المصريون يسحبون البترول من خزانات سيارات العدو المهجورة . لينقلوها الى دباباتهم التى تستهلك ٩٠٠ لتر من البترول فى الساعة

وفى الساعات الاولى من صباح يوم ٦ يونية كان الجيش المصرى مازال مرابطا داخل اسرائيل وكانت طلائعه تكاد تقسم اسرائيل الى شطرين

ومع كل هذه العقبات فشل الجيش الاسرائيلى فى اختراق الجبهة عندما هاجم ليلا . وقد سمعت أحد الجنود الاسرائيليين وهو أمريكى الاصل يتعجب من روح الجندى العربى قائلا « ان أى جندى فى العالم يجد نفسه دون ذخيرة لا يملك الا التسليم ولكن يبدو أن الموت عند العرب لا يعنى شيئا أكثر من دخول الجنة »

وبعد ..

ذلك هو بعض .. ما يقوله البعض عنا ..

أنقله .. كما هو .. لا أقصد به .. تسجيلا للمعركة .. أو توضيحا لخفاياها .. ولكن فقط لنعرف به بعض ما تخفيه عنا ظلال النكسة القائمة من جوانبها المشرقة .

واذا كانت الهزيمة قد أطبقت شفاهنا .. وأضاعت مرارتها اية قابلية للزهو بما صارعنا به كل الظروف المضادة لنا فى المعركة حتى صرعتنا

فليس أقل من أن نسمع مايقوله عنا الآخرون .. لعل فيه انصافا لنا .. أمام أنفسنا ..

ولست أظنهم .. يخدعوننا. أو يكذبون علينا

أهم ما فى الامر .. ان كل أخطائنا التى تسببت عنها هزيمتنا .. نملك اصلاحها .. لانه ليس بينها « عجزنا عن القتال » كما يحاول العدو أن يوهمنا .. وكما أوشكنا نحن أن نصدقه ..

يوسف السباعى



● المدمرة ايلات تحمل رقم ٤٠ فى البحرية الاسرائيلية وحمولتها ٢٥٥٥ طنا

القصة الكاملة للمدمرة الإسرائيلية ايلات

● آخر صورة لأقوى قطع البحرية الإسرائيلية فى ميناء أسدود الذى كانت تتخذه مركزا لتحركاتها ...

يكتبها : محمد وجدى قنديل

● تفاصيل هجومها الغادر ضد زورق طوربيد مصري خلال داورية داخل المياه الإقليمية في منطقة غرب العريش



● آخر صورة التقطت للمدمرة الاسرائيلية « ايلات » فى ميناء أسدود فى أوائل يولية وامامها على رصيف القاعدة البحرية زورق الطوربيد «ديا» الذى شارك معها فى الهجوم الغادر على زورق طوربيد مصرى داخل المياه الاقليمية قرب الشاطىء فى منطقة « رمانة » وغرقت ايلات بعد ان دمرتها ثلاثة صواريخ من الزوارق المصرية التى قامت بالهجوم عليها داخل المياة الاقليمية المصرية شمال شرق بور سعيد ولم تستغرق المعركة سوى دقيقتين وتحولت بعدها المدمرة ايلات الى كتلة من اللهب والحديد المنصهر

● الضابط بحرى حسن حسنى أمين مساعد القائد فى الزورق الاول

● الضابط بحرى احمد شاكر عبد الواحد قائد الزورق الذى بدأ الهجوم

اقلب الصفحة ◄

● الفريق اول محمد فوزى ـ القائد العام ـ يستمع الى تقرير كامل للمعركة من الضابط محمود فهمى والضابط شاكر عبد الواحد والضابط حسن حسنى امين ..

● قذيفة صاروخية ـ وزنها طن ومداها من ٢٠ الى ٣٠ ميلا ـ تنطلق من احد الزوارق المصرية خلال مناورة بحرية لتشكيل من قاذفات الصواريخ البحرية فى البحر المتوسط ...

● سر موجة الغضب وصيحات الانتقام التى اجتاحت اسرائيل بعد اغراق "ايلات" بالصواريخ المصرية !

لماذا كل هذه الضجة التى تثيرها اسرائيل حول المدمرة « ايلات » .. ؟

ولماذا كل ذلك الغضب والتوتر الذى يجتاح قادتها العسكريين بعد اغراقها بصواريخ الزوارق المصرية .. ؟

والجواب على هذه التساؤلات يعطى صورة واضحة للعمل العسكرى الكبير والبطولى الذى حققه رجال زوارق الصواريخ المصريون فى ثوان خاطفة ..

والواقع ان المدمرة ايلات تمثل نصف القوة الضاربة للبحرية الاسرائيلية ووحداتها المتحركة فوق البحر .. وقد قامت اسرائيل بتجديدها واعادة تسليحها بطاقة اكبر من طاقة المدمرات العادية خلال الفترة الاخيرة فى حوض بورتسموث وبواسطة شركة « هارلاند آند نورليت » البريطانية ..

واستلزم ذلك التسليح الجديد ـ بالتالى ـ زيادة طاقم الافراد العاملين عليها من الاسرائيليين الـ ٢٥٠ بحارا وضابطا .. !

وقد كان عماد البحرية الاسرائيلية وقوتها الضاربة حتى منتصف ١٩٥٥ لا يتعدى :

الفرقاطتين الخفيفتين «مفتاش» و «كاف ٢٨» .. وعددا من لنشات السواحل ..

وفى ذلك الوقت قدم ميرشع بن فون ـ قائد البحرية الاسرائيلية ـ تقريرا سريا الى شمعون بيرز ـ نائب وزير الدفاع ـ يطالب فيه بضرورة حصول اسرائيل على المدمرات والغواصات لمواجهة القوة المتزايدة للاسطول المصرى فى شرق البحر الابيض ، وايد موشى ديان ـ وزير الدفاع ـ وجهة نظر قائد البحرية الاسرائيلية ومطالبته العاجلة ، وجرت اتصالات سرية مع لندن لمحاولة الحصول على المدمرات ـ بالذات ـ باقصى سرعة ممكنة ..

ووافقت بريطانيا على تسليم اسرائيل مدمرتين من طراز المدمرة (زيلوس) التى نزلت الى البحر فى اكتوبر ١٩٤٤ وعملت ١١ سنة فى البحرية البريطانية ، وطارت بعثة اسرائيلية من البحارة والضباط الى بورتسموث للتدريب على المدمرتين بعد تجديدهما واعادة تسليحهما طبقا للمواصفات الاسرائيلية المطلوبة ..

وبالفعل انضمت المدمرتان البريطانيتان الى البحرية الاسرائيلية فى يوليه ١٩٥٥ بعد ان اعيد التسليح البحرى لكل منهما واصبح : ثلاثة مدافع ثقيلة ٤,٥ بوصة وستة مدافع مضادة للطائرات ٤٠ مليمترا و ٨ طوربيدات ٢١ بوصة و ٤ قذائف اعماق ، وبعد هذه التحسينات اطلقت اسرائيل عليهما اسم «يافا» و « ايلات » واصبحتا عماد القوة الهجومية للبحرية الاسرائيلية .. واخذت يافا تعمل تحت رقم ٤٢ وايلات تحت رقم ٤٠ .. !

وفى اعقاب العدوان الثلاثى مباشرة اتجهت اسرائيل الى استكمال تسليحها البحرى وطار قائد بحريتها فى اواخر ١٩٥٧ الى لندن وقدم قائمة جديدة :

غواصتين ساحليتين .. واسلحة خاصة مضادة للغواصات .. واجهزة رادار بحرية حديثة .. ومهمات للضفادع البشرية .. وعدد من لنشات الطوربيد ..

ومضت فترة صمت استغرقت قرابة عام ونصف عام ، وبعدها وافقت بريطانيا على الصفقة البحرية الجديدة واعطت اسرائيل غواصتين من مجموعة الغواصات البريطانية التى تعمل فى البحر الابيض المتوسط وتم تدريب البحارة الاسرائيليين عليهما فى ميناء بورتسموث ايضا .. وبذلك اصبح تشكيل الوحدات البحرية الاسرائيلية فى اوائل ١٩٦١ :

مدمرتين .. وغواصتين .. وفرقاطتين .. واربعة وعشرين زورق طوربيد ودورية ساحلية وقد حصلت اسرائيل عليها كلها من بريطانيا .. !

وحينما اتجهت اسرائيل الى التوسع فى تسليحها بعد صفقة الاسلحة الالمانية حصرت مطالبها من بريطانيا على الاسلحة البحرية حتى تضمن وحدة التسليح فى قطعها ، وحصلت ضمن الصفقات الاخيرة على غواصتين ساحليتين بريطانيتين وحمولة كل منهما ٣٠٠ طن والاولى اسمها « توربين » والثانية اسمها « تونين » وقد دخلت الغواصتان ميناء بورتسموث للتجديد فى اواخر ١٩٦٤ ولتدريب البحارة الاسرائيليين عليهما وابحرت واحدة منهما ـ بالفعل ـ الى ميناء حيفا الاسرائيلى بعد العدوان الاخير بايام معدودات ..

وكانت البحرية الاسرائيلية قد وضعت فى حسابها ضمن خطتها السرية اعادة تسليح المدمرتين « يافا » و « ايلات » وتجديدهما باعتبار انهما قوام القوة الضاربة البحرية وركيزتها ، ولحقت المدمرة «ايلات» بالغواصتين توربين وتونين فى قاعدة بورتسموث البحرية البريطانية وبدأت عملية تجديد شاملة لكل اسلحتها واجهزتها حتى اضطرت الى زيادة الطاقم العامل فوقها مائة بحار جديد واصبح ٢٥٠ بحارا وضابطا اسرائيليا ، وبعدها مباشرة جرت نفس التجديدات والتوسعات فى تسليح المدمرة الثانية « يافا » وقامت شركة هارلاند آند نورليت البحرية البريطانية بهذه العملية بمقتضى اتفاق خاص مع وزارة الدفاع الاسرائيلية وتحت اشراف رجال البحرية الاسرائيلية وخبرائها .. !

ومن خلال المعلومات المؤكدة فان خطة اسرائيل فى البحر كانت ترتكز على تعزيز البحرية الاسرائيلية بزوارق الطوربيد والغواصات ومضاعفة امكانياتها حتى تتمكن ـ وقت اللزوم ـ من الهجوم السريع والخفى على الاسطول المصرى الذى يتفوق بدون شك على البحرية الاسرائيلية وبالذات فى تشكيلات المدمرات وفى طرازها ..

ومن هنا قامت البحرية الاسرائيلية بتجديد المدمرتين الوحيدتين لديها « يافا » و « ايلات » ومن هنا ـ ايضا ـ كانت قوة الضربة التى وجهتها زوارق الصواريخ المصرية الى المدمرة ايلات ورد فعلها العنيف على العسكريين الاسرائيليين لان البحرية الاسرائيلية فقدت بغرقها نصف القوة الضاربة والفعالة لها .. !

ولعله لم يعد سرا الآن بعد اغراق ايلات ..

ان المعلومات المتوافرة لدى القوات البحرية المصرية كانت تؤكد : ان هذه المدمرة الاسرائيلية كانت تقوم بنشاط واسع على امتداد شاطىء سيناء الشمالى وداخل المياه الاقليمية المصرية وكان يصحبها باستمرار زورق الطوربيد الاسرائيلى « ديا » وذلك فى اعقاب العدوان الاسرائيلى يوم ٥ يونيه وكانت المدمرة ايلات تتخذ ميناء اسدود الجديد قاعدة لتموينها وتحركاتها طوال الشهور الاخيرة ..

ولعله لم يعد سرا ـ ايضا ـ ان ايلات بمساعدة الزورق ديا قامت بعملية غادرة ضد احد زوارق الطوربيد المصرية بينما كان يقوم بدوريته العادية للحراسة والاستكشاف داخل المياه الاقليمية للجمهورية العربية المتحدة ـ ومداها ١٢ ميلا ـ وهاجمته فى المنطقة الساحلية الواقعة غرب العريش وبالقرب من « رمانة » واصابته بقذائفها المباشرة فى اوائل يوليو الماضى ، ووقتها هللت اسرائيل واعتبرت قيادتها البحرية ذلك نصرا كبيرا لايلات ولطاقمها ..

ويشاء القدر ان تغرق المدمرة الاسرائيلية وتاكلها النيران فى نفس المنطقة وبصواريخ نفس الزوارق المصرية .. !

محمد وجدى قنديل

القضايا الهامة التى بحثها عبد الناصر وأنديرا

عادت السيدة أنديرا غاندى الى الهند بعد أن أمضت ثلاثة أيام فى زيارة الجمهورية العربية المتحدة ..

وفى القاهرة اشتركت الضيفة القادمة من الهند فى عدة اجتماعات مع الرئيس جمال عبد الناصر ودارت خلال هذه الاجتماعات مباحثات حول عدد من القضايا ذات الاهمية الخاصة .

كما عقد الجانبان العربى والهندى اجتماعا تناولت فيه المحادثات ازمة الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلى على البلاد العربية . كما بحث الجانبان المشاكل والقضايا التى تهم البلدين ..

وفى بيت الرئيس جمال عبد الناصر التقت السيدة أنديرا غاندى بأبناء الرئيس جمال عبد الناصر والسيدة قرينته . كما زار السيد الرئيس والسيدة قرينته الضيفة الهندية الكبيرة فى منزل السيد أبا بانت سفير الهند فى القاهرة حيث تناولا طعام الغداء بدعوة من السيدة انديرا غاندى

وصدر فى نهاية زيارة السيدة أنديرا غاندى للجمهورية العربية المتحدة ومحادثاتهما الهامة فى القاهرة بيان مشترك أعرب فيه الجانبان العربى والهندى عن قلقهما ازاء الموقف الخطير الذى مازال قائما فى الشرق الاوسط وابراز الاهمية العاجلة لانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية .. كما أكدت رئيسة وزراء الهند تضامن الهند مع الشعوب العربية وتأييدها لحقوق شعب فلسطين العادلة. كما قرر الرئيس جمال عبد الناصر والسيدة أنديرا غاندى رئيسة وزراء الهند بالتشاور مع يوغوسلافيا ضرورة العمل على زيادة التعاون السياسى والاقتصادى والثقافى بين الجمهورية العربية المتحدة والهند ويوغوسلافيا ..

تناولت المحادثات التى تمت بين السيدة أنديرا غاندى رئيسة وزراء الهند والرئيس جمال عبد الناصر العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية

تصوير : حسن دياب





وزارت السيدة انديرا غاندى منزل السيد الرئيس جمال عبد الناصر والتقت بالسيدة قرينته - وابنائه .. كما توجه الرئيس وقرينته الى منزل السيد أبا بانت سفير الهند فى القاهرة حيث اقامت السيدة انديرا غاندى مادبة غداء تكريما للسيد الرئيس

الرسالة التى حملها هارولد بيلى معه من لندن :

٥ ساعات مع البحارة الإنجليز فى البحيرات المرة

● تحقيق : سعيد نعمة الله



● زار السير هارولد بيل بحارة السفن البريطانية المحتجزة وامضى معهم عدة ساعات فوق ظهر الباخرة انفرجيلد ...

عاش السير هارولد بيلى المبعوث البريطانى الرسمى للقاهرة خمس ساعات فوق السفن البريطانية المحتجزة فى البحيرات المرة والتقى بيلى ببحارة هذه السفن وقال لهم : لقد اوصانى جورج براون الا اعود الى لندن قبل ان ازوركم .. قال هارولد بيلى للبحارة ان الحكومة البريطانية تبذل الآن كل جهدها لاخراج السفن البريطانية من البحيرات المرة .. قال البحارة لهارولد بيل أن الفرنسيين والبريطانيين والالمان والبولنديين كونوا فيما بينهم « امم متحدة » صغيرة فى البحيرات المرة !

وكان بحارة السفن الاربع قد تجمعوا على ظهر الباخرة بورت انفرجيلد ، بحارة انفرجيلد يبلغ عددهم ٢٩ وقائدها هو الكابتن ستاركى وبحارة سكوتش ستار وعددهم ٣٠ وقائده ستيفنز وبحارة الباخرة اجابنوس وعددهم ١٨ وقائدها الكابتن روشيت والباخرة سيلنيموس وبها ١٨ بحارا ويقودها الكابتن لير ..

وقد سأل السير هارولد بيلى عن الطريقة التى يحصل بها بحارة السفن على تموينهم وهم محتجزون فى البحيرات .. قال له سمير فهمى وكيل شركة اسوان للملاحة وهى الشركة التى تتولى تموين السفن ان كل عمليات التموين تتم بصورة منتظمة .. وقال البحارة انه لا توجد لديهم اية شكوى من المواد التموينية .

سأل هارولد بيلى : كيف يقضى البحارة ايامهم الطويلة .. وهم بلا عمل

وقال البحارة انهم تغلبوا على الملل بأن نظموا مسابقات فى صيد الاسماك وفى سباق الزوارق الصغيرة كما نظموا حفلات على ظهر البواخر .. واقاموا سباق خيل بشرى فوق ظهر الباخرة !!

وعرف هارولد بيلى ان البحارة يتم تغييرهم كل شهرين .. حيث يحصل كل بحار بعد هذه المدة على اجازة يعود فيها الى بريطانيا ليتولى بعدها عملا فى سفينة اخرى .. او ليعود الى نفس سفينته المحتجزة فترة اخرى ..

وفى حديث بين هارولد بيلى والمهندس سايت كبير مهندسى الباخرة انفرجيلد قال المهندس اننا هنا فى البحيرات المرة نضم بحارة من بريطانيا وفرنسا والمانيا وبولندا .. ولذا فقد تكون فيما بيننا امم متحدة صغيرة !.. ان الحياة هنا تختلف عنها كثيرا حينما نلتقى بهؤلاء البحارة انفسهم فى الموانى .. هناك لا نجد انفسنا مضطرين الى التعايش مع بحارة لا تربطنا بهم صداقة .. اما هنا فقد خلق الموقف نفسه صداقة جديدة .. فنحن مثلا لم نعرف من قبل كيف يعيش البولندى على سفينته .. وما هى تقاليده عليها ، وهو ايضا لا يعرف الكثير عن حياتنا وسلوكنا .. وكل ما يعرفه عنا اننا كالاشباح المخيفة .. ولكن وجودنا فى البحيرات المرة جميعا فرض علينا فى بداية الامر طريقة صداقة وجدنا انفسنا نسير فيها ونستمتع بها . ونحبها .

وفى نهاية الزيارة وقف السير هارولد بيلى ليحيى بحارة السفن وقال لهم ان الحكومة البريطانية تبذل الان كل جهدها لاخراج السفن المحتجزة فى البحيرات المرة .. ثم قال للبحارة لقد اوصانى جورج براون بزيارتكم والاطمئنان عليكم وقد ابلغنى انه لن يعيدنى الى لندن اذا لم احقق له هذا الطلب .

عمليات التطهير تستغرق اربعة أشهر

وكان هارولد بيلى قد بدأ رحلته الى منطقة القناة بزيارة مدينة الاسماعيلية حيث تفقد البيوت والكنائس والمساجد والمدارس التى حولتها اسرائيل من اهداف مدنية الى اهداف عسكرية .

وكان من بين المدارس التى زارها بيلى مدرسة سان فرنسيس حيث شاهد جدرانها المتهدمة من جراء العدوان الاسرائيلى .

وفى مبنى الهيئة التقى السير هارولد بيلى بالمهندس مشهور احمد مشهور مدير هيئة قناة السويس ودار بينهما حديث طويل قال فيه المهندس مشهور احمد مشهور ان الجمهورية العربية المتحدة تحرص على اعادة فتح القناة ، ولكنها لن تبدأ اى خطوة فى هذا السبيل ما لم تسحب القوات الاسرائيلية من المواقع التى احتلتها بعد عدوان الخامس من يونيو .

وسأل بيلى :

– كم من الوقت تستغرق عمليات التطهير بعد انسحاب القوات الاسرائيلية ؟

وقال المهندس مشهور :

– لن تزيد مدة التطهير واعادة القناة للملاحة على خمسة أشهر على الاكثر .

⊙✣⊙

ثم عاد السير هارولد بيلى الى القاهرة .. ليكمل محادثاته الهامة التى وصفها عند مغادرته المطار بانها كانت ناجحة ..

وكانت لقاءات بيلى فى القاهرة كما قدر لها لقاء لتوضيح وجهة النظر العربية .. لكل العالم حتى لمن وقفوا منها يوما موقف العداء

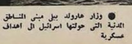
ولم يكن التوضيح خطوة عشواء من جانبنا او صوتا لا صدى له .. او اقناعا لمن لا يريد ان يقتنع .. فقد اكدت التطورات السياسية لازمة الشرق الاوسط فى الاسبوع الماضى ان الحكومة البريطانية تقلل بالفعل من تاييدها السابق لاسرائيل .. بل وتقترب الى حد كبير من فهم الموقف العربى .. والحق العربى . وهذا ماحرصت عليه القاهرة .

سعيد نعمة الله

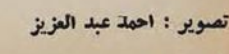


والتقى بيل بالمهندس مشهور احمد مشهور مدير هيئة قناة السويس ...





● وزار هارولد بيل مبنى المناطق المدنية التى حولتها اسرائيل الى اهداف عسكرية



تصوير : احمد عبد العزيز



عنـــدما اختفى ارنستو جيفارا من هافانا عاصـــمة كوبا وذهب الى جبال بوليفيا لينضم الى الثوار ترك وصية كتبها بخط يده .. واذاع فيـــدل كاسـترو بعض فقرات هـذه الوصية . . وبقيت هذه الوصية تشير الى الزعيم الثائر الذى اختفى ليقاتل مع ثوار بوليفيا فى الاحراش .. ماذا قال جيفارا فى وصيته ؟ . . ان آخر ساعة تنشر هذه الوصية كما كتبها جيفارا بخط يده ..

وصية جيفارا

هافانا   سنة الزراعة   فيدل

فى هـذه اللحظة اتذكر اشياء كثيرة .. اتذكر عندما التقيت بك فى بيت ماريا انطونيو .. عندما اقترحت مجيئى اليه .. واتذكر كل التوترات التى صاحبت عملية التحضيرات .

لقد سألوا يوما عمن ينبغى اخطاره - فى حالة الموت - ولقد اثرت فى الجميع الامكانية الفعلية لهذه الحقيقة .

لكننا عرفنا - بعد ذلك - أنها امكانية صحيحة .. لانه فى الثورة اما ان ينتصر الانسان او يموت (هذا ان كانت ثورة حقيقية واقعية) .. لقد سقط الكثير من الرفاق عبر الطريق الى النصر

واليوم .. يبدو كل شىء اقل دراماتيكية لاننا اصبحنا اكثر واشد نضجا . لكن الحقيقة تتكرر . اننى اشعر اننى قد وفيت بانجاز الجزء الخاص بواجبى الذى كان يربطنى بالثورة الكوبية .. واقول لك الآن وداعا .. وداعا لك وللرفاق وللشعب الذى اصبح من قبل شعبى .

اننى اعلن بصفة رسمية اننى اتخلى عن مراكزى فى القيادة الوطنيـــة للحزب ووظيفتى كوزير .. ورتبتى كرائد فى الجيش الكوبى وكذلك جنسيتى الكوبية .. انه لا شىء قانونى يربطنى بكوبا .. وليس هناك الا روابط من طبيعة اخرى .

انها الروابط التى لا يمكن فصمها كالمواعيد .

وبالاشارة الى حياتى الماضية .. اعتقد اننى قد عملت بشرف وكفاءة واخلاص وتفان لتدعيم النصر الثورى .

وخطاى الفادح الوحيد يكمن فى اننى لم اثق فيك ثقة متزايدة منـذ اللحظات الاولى فى سييرا مايسترا . وفى اننى لم افهم بسرعة كافية كفاءاتك كقائد وكثورى .

ولقد عشت اياما رائعة .. ولقد شعرت الى جوارك بالفخر فى الانتماء الى شعبك .. حتى فى الايام الرائعة - رغم حزنها - اثناء ازمة البحر الكاريبى .

لقد كان من النادر فى هذه الايام أن يوجد رجل سياسة امهر منك .. اننى فخور ايضا باننى تبعتـــك دون تردد ... وجعلت من نفسى ذاتا تتعرف طريقتك فى التفكير وفى الاثناء على المخاطر والمبادىء .

ان هناك امما اخرى فى العـــالم تتطلب جهودى المتواضعة .. اننى افعل ذلك وهو ماينكر عليك بسبب مسئوليتك على راس الشعب الكوبى .. ومن ثم فان الوقت قد ازف لنا كى نفترق .

اننى اريد ان يكون معروفا اننى افعل ذلك باحساس مزدوج من السرور والاسى .. اننى اترك هنا انقى آمالى كبناء . اغلى من احب . اننى اترك الشعب الذى استقبلنى كاحد ابنائه . ان هـذا يؤلمنى من الاعماق . اننى سأحمل الى جبهات القتال الجديدة الايمان الذى علمتنى اياه . والروح الثورية لشعبك والاحساس بالايفاء باشد الواجبات قداسة .. واجب القتال ضد الامبريالية اينما كنت .. ان هذا هو ما يضمد ويريح اشد اعماق جروحى .

اننى اقرر مرة اخرى اننى احرر كوبا من اى مسئولية اللهم الا المسئولية التى اختارتها لنموذجها ومثلها ...

واذا ما حانت ساعتى الاخيرة تحت سماء اخرى فان تفكيرى الاخير سيكون عن هـذا الشعب .. وبصفة خاصة عنك .

اننى ممتن لتعاليمك ولنموذجك .. وساحاول ان اكون وفيا للنتائج النهائية لافعالى .

لقد كنت متفانيا مع السياسة الخارجية لثورتكم وساحاول ان اكون كذلك .

واينما كنت فساشعر بمسئولية كونى ثوريا كوبيا وبالمثل ساحاول ان يكون سلوكى .

اننى لست آسفا على اننى لم اترك شيئا من الناحية المادية لاطفالى وزوجتى .. اننى مسرور انها قد تمت على هذا النحو . اننى لا اطلب لهم شيئا .. لاننى اعلم ان الدولة الكوبية ستمدهم بما يكفى لنفقاتهم وتعليمهم .

اننى كنت اود ان اقول لك ولشعبنا الكثير .. لكننى اشعر انه لم يعد ضروريا . ان الكلمات لا تستطيع ان تعبر عما اريد أن اقوله لهم .. ولا اعتقد ان الامر يستحق الافاضة فى العبارات .

دوما الى الامام صوب النصر .. الوطن او الموت

اقبلك بكل حرارتى الثورية ..

«شى»

● عبد الملك خليل

● شى جيفارا ...
الاسطوره والانسان ..
والمقاتل .. ببندقيه وماء
وطعام قليل ومنظار مكبر
.. على ظهر حمار

● فيدل . وجيفارا
قبل وداع جيفارا لكوبا
وكاسترو .. ولزوجته
وأبنائه الاربعه

الثورة .. مسئولية من؟

بقلم : نشأت التغلبى

حقيقة نعترف بها جميعا ، وحتمية تاريخية لا سبيل الى آنكارها ..

عندما تنشب ثورة تحررية فى بلدما، فلا بد من ان يتأثر بها كل بلد يعانى من ظلم الاســـتعمار واضطهاده .. وبالتالى لا بد من أن يقتفى خطواتها

قد لا يقتـدى بهـا اقتداء تاما ، لكنه يعمل بوحى من مبادئها ، ويعتبرها فى الوقت ذاته ركيزة له ، وســـندا لانطلاقته ..

وهذا بالذات ما حدث فى الجنـوب المحتل .

قامت ثورة اليمن ، فسهلت قيـام ثورة الجنوب ..

انتصرت ثورة اليمن ، فباتت ركيزة لثورة الجنوب ..

استقرت ثورة اليمن ، فتحولت الى بؤرة عذاب بالنسبة للاســـتعمار .. حتى انه لم يجد امامه ســـوى ان يحمل عصاه ويرحل ..

واذن ، يمكن القول ان ثورة الجنوب المحتـل ، هى امتـداد طبيعى لثورة اليمن ، وان الثـــورتين هما جزءان لا يتجزآن من الثورة القومية الكبرى ، التى تعتبر الارض العربيـة وحـدة لا تشوهها ولا تمزقها خطوط وهميـة رسمها المستعمرون فى غفلة من الزمن ، ليبعثروا امة كل من فيها وما فيهـا يصرخ بالوحدة .

وبتعبير آخر ، ان ثورة الجنـــوب وثورة اليمن ، مكملتان احداهما للاخرى كما انهما مكملتان لكل انطلاقة تحررية من الوجود الاســـتعمارى فى الوطن العربى .

من هذه النتيجة انطلق الى حقيقة اخرى :

من المسئول عن الثورة ؟ . عن اية ثورة فى اية منطقة ؟ .

الشائع ، ان شعب المنطقة هو دائما المسئول عن ثورته .

لكن فى هذه النظرية ذاتها ، تجزئة ضمنية للامة العربية ، تجعل من ثورتها الكبرى على الاحتلال والتسلط الاجنبى ثورات متعددة .. كما ان الاستعمار نفسه يستغل هذه الظاهرة للايقاع بين الثورات ، ولتأجيل نهاية وجوده قدر الامكان ..

وتعدد الثورات .. اى عدم استقائها من نبع واحد ، اضعاف لها لا مجال لتجاهله .

ويمكن ان ناخذ العدوان الصهيونى الاستعمارى مثلا على ذلك ..

⊙ ⊙ ⊙

ان مؤتمر الخرطوم قد اتجـه الى هذا الهدف فعلا .. وان كان الاتجاه تم على نطاق ضيق جدا ، ومن اجـل قضية فلسطين وحدها .. لكن الحقيقة ان قضية فلسطين ليست القضية الوحيدة التى تستقطب تفكيرنا .. هناك قضايا اخرى لا تقل اهمية عن قضية فلسطين ، كالمعاهدات غير المتكافئة ، او على الاصح معاهدات القرصنة التى عقدها الاستعمار مع دويلات الخليج العربى ، وغيرها كثير .

ان التحرر من هذا كله ، مسئولية قومية تترتب على كل فرد من افراد الامة العربية ..

ومتى تحررنا من الاستعمار ، وجدنا طريق الوحدة معبدا ..

نشأت التغلبى

خبر هام من الخليج

بقلم : رجاء مكاوى

ثلاث امارات فى ساحل عمان ، كانت قد بدأت ترى حلمها يتحقق .. لقد بدأت تشم رائحة البترول تنبعث من جوفها . وبدأت آلات الحفر والمعدات والخبراء تستعد للزحف الى عمان والشارقة وأم القيوين لتدب فى الارض، ومع كل دبة تخفق قلوب مليون عربى من ابناء ساحل عمان .. فهذا امله الوحيد .. ان يخرج البترول من ارضه كما خرج من ارض جيرانه فى الكويت والبحرين وقطر .. واخيرا ابو ظبى ..

وكان الباحثون عن البترول هم ناسا آخرين .. غير الخبراء التقليديين للمنطقة .. لم يكونوا انجليز كما اعتادت دويلات هذه المنطقة ، .. كانوا من اليابان !

واليابان أول ماعملت فى الحقول العربية ، تعاقدت مع الكويت والسعودية فى منطقة الحدود المشتركة وأعطت الحكومة السعودية والكويتية نصيبا اكبر مما تعطيه لها شركات البترول الانجليزية والامريكية ، التى تعمل هنا وهناك .

وبدا أهالى ساحل عمان الذين يعيشون على صيد السمك يشمون رائحة البترول .. ويحلمون ! . وفجأة .. أعلن متحدث باسم المؤسسة العامة اليابانية للتنمية البترولية أن اليابان صرفت النظر نهائيا عن مشروع التنقيب عن البترول أمام سواحل عمان الواقعة فى منطقة الخليج العربى .

وقررت المؤسسة اليابانية وقف المفاوضات فى هذا الشأن مع دويلات ساحل الصلح الثلاث ـ عمان والشارقة وأم القيوين ـ لانها لاتجد طريقة لتوفير الاموال اللازمة للمشروع (!!!) وأبلغت الامارات بالقرار .

لماذا انسحبت اليابان فجأة ، هناك احتمالان : الاول : الصراع التقليدى بين النفوذ البريطانى والنفوذ الامريكى فى هذه المنطقة ، والذى تمثله بالدرجة الاولى احتكارات البترول ، والذى كان أول نتائجه ماحدث منذ سنوات فى واحة البوريمى ، وكما استطاع الانجليز أن يحتفظوا بالبوريمى كمنطقة نفوذ ، استطاعوا هذه المرة أيضا أن يحتفظوا بساحل عمان .. من النفوذ اليابانى الذى هو نفوذ امريكى عن طريق غير مباشر ..

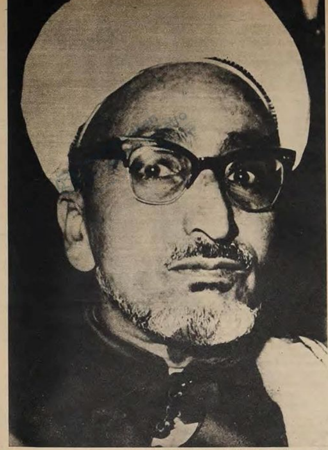
⊙✣⊙

الاحتمال الثانى : ايران .. وأطماعها القريبة فى هذه المنطقة .. ورحلة شاه ايران الاخيرة الى الولايات المتحدة .. وماعسى ان تكون قد انتجت مباحثاته مع المسئولين هناك فى هذا الموضوع بالذات ترى ما الذى يمكن أن يحدث فى هذه المنطقة ، اذا كانت هذه الاخبار مقدمة لاحداث .. وخصوصا بعد أن تستقر اليمن ويستقل الجنوب ، ولا يبقى فى الوطن العربى غير هذه المنطقة لتبدأ فيها قصة الجزائر والجنوب من جديد ؟!

رجاء مكاوى

عاد القاضى عبد الرحمن الايريانى الى اليمن للتفاهم مع المسئولين فى جمهورية اليمن .. والقبائل اليمنية حول الاشتراك فى مؤتمر الخرطوم .. ماذا قال القاضى الايريانى عندما تلقى فى اليمن قرار القبائل اليمنية بالاتفاق على تفويضه اختيار من يراه من أهل الحل والعقد وذوى الخبرة للاشتراك فى المؤتمر الوطنى الكبير فى الخرطوم ؟ .. وماذا قال عن المصالحة الوطنية .. واجتماعات المؤتمر الكبير الذى سيعقد فى الخرطوم ؟.

ان (آخر ساعة) تنقل اليك بعض افكاره قبل أن يغادر القاهرة بالطائرة الى اليمن ..



القاضى عبد الرحمن الايريانى الذى فوضته القبائل اليمنية باختيار من يمثلها فى مؤتمر المصالحة الوطنية فى الخرطوم

القاضى الإيريانى يقول لآخر ساعة :

أنا عائد إلى اليمن !

• حديث : حافظ امام

• لماذا نرفض اشتراك أى واحد من بيت حميد الدين فى مؤتمر الخرطوم ؟

عندما ذهبت اللجنة الثلاثية الى اليمن . وقاطعها المسئولون فى صنعاء ، ارسلت اللجنة استمارات الى مشايخ القبائل هناك ليقولوا رايهم فيمن يرشحونهم من اهل الحل والعقد ليمثلوهم فى المؤتمر الوطنى المنتظر . وتلقت اللجنة جوابا واحدا من جميع القبائل وهو « نفوض القاضى عبد الرحمن الاريانى فى اختيار من يراهم عنا من اهل الحل والعقد وذوى الخبرة » .

وفى نفس الوقت وصلت رسالة من الرئيس اليمنى عبد الله السلال الى القاضى الاريانى تدعوه للحضور الى اليمن .. « ان مصلحة البلاد فى المرحلة الراهنة تقتضى تكتيل كل الجهود المخلصة » .

وبالفعل يستعد القاضى الاريانى هذه الايام للسفر الى صنعاء . والسؤال الآن ؟

ما هى حقيقة مهمة هذا الرجل فى اليمن ؟ ولماذا اتجهت اليه جميع الانظار فى هذه الايام الدقيقة الصعبة التى يمر بها يمن الثورة ؟

وما هى الآراء والافكار التى يحملها راسه عن كيفية تحقيق المصالحة الوطنية فى اليمن حقنا للدماء ونشرا للاستقرار ؟

ثم ما هو رايه فى عقد المؤتمر اليمنى الوطنى من حيث تركيبه وزمانه ومكانه ؟

الواقع أن القاضى عبد الرحمن الاريانى .. رجل يمثل ثقلا سياسيا وفكرا يمنيا متزنا ومستنيرا فى نفس الوقت .. تلتقى عنده كل الآراء المختلفة ليحكم بينها . وتتفق كل الآراء والاتجاهات على نزاهته وموضوعيته فى الحكم على الامور . وقد كانت له مواقف شجاعة ومعروفة ضد حكم الائمة السابقين فى اليمن . كما شارك بجهد لا ينكر فى النهوض بأعباء الثورة اليمنية فترة من الوقت سواء على المستوى الرسمى أو الشعبى .. ولعب أدوارا رئيسية فى كافة المؤتمرات التى شهدتها اليمن منذ قيام الثورة الى الآن . وهو يستعد هذه الايام للقيام بدور خطير فى مرحلة دقيقة صعبة من مراحل الثورة اليمنية .

وفى حديث خاص (لآخر ساعة) قال القاضى عبد الرحمن الاريانى موضحا طبيعة مهمته القادمة فى صنعاء .

ان مهمتى فى اليمن والتى سبقنى اليها بعض الاخوان تتمثل فى الالتقاء مع المسئولين هناك ومقابلة الرئيس عبد الله السلال للتباحث معه حول المرحلة القادمة التى تدخلها ثورة اليمن والتفاهم على بعض المسائل المتعلقة بالاصلاح الادارى وارساء قواعد التقدم الاقتصادى .

وهناك مهمة ثانية واساسية تنتظرنى وهى مقابلة جميع العناصر اليمنية من المثقفين واصحاب الراى وزعماء القبائل الجمهوريين للعمل على توحيد الخط الجمهورى فى المرحلة القادمة والتمهيد لعقد المؤتمر الوطنى .

●

* واسال القاضى الاريانى :

ـ هل يعنى لقاء كل العناصر .. مقابلة المعارضين للنظام الجمهورى ؟

وفى صراحة يقول : اننى سوف اسعى بالطبع الى لقاء جميع العناصر .. لكن هذا لا يعنى اننا سنقبل أن يحضر المؤتمر احد من اسرة بيت آل حميد الدين .. اننا لن نقبل حضور أحد من افراد هذه الاسرة الى المؤتمر . ان عدم تمثيل بيت آل حميد الدين شرط لانعقاد المؤتمر ونجاحه .

ـ ان الغالبية العظمى من أهل اليمن وعشائرها وقبائلها لن ترتضى بديلا عن النظام الجمهورى . اننا جميعا لن نقبل أن تصبح اليمن دولة أو تحت أى نظام آخر . ونحن نؤكد هذا باستمرار . وهذا ما سنؤكده مستقبلا .

●

* واقول للرجل الاشيب الوقور صاحب الصوت الخفيض .. والذى تتطلع اليه أنظار اليمنيين جميعا هذه الايام ..

ـ لقد صرح بعض أعضاء اللجنة الثلاثة بمكان وزمان انعقاد المؤتمر الوطنى .. وقال انه سوف يعقد بالسودان فى السادس من الشهر القادم .. فما هى احتمالات عقد المؤتمر بناء على هذه التصريحات ؟

ـ ان كل تحديد لزمان ومكان انعقاد المؤتمر امر سابق لاوانه . ان هذا رهين بنجاح المشاورات التى سوف نجريها فى اليمن .

وعندما تتفق الآراء على عقد المؤتمر سوف يتحدد موعده ومكانه .. وان كانت الآراء تلتقى الآن من حيث المبدأ على أن يعقد المؤتمر فى اطار الجامعة العربية بمبناها بالقاهرة أو فى صنعاء .

* وانتقل الحديث الى نقطة أخرى تتعلق باللجنة الثلاثية وطبيعة عملها وهل كان فى عملها هذا ـ على رأى البعض ـ تدخل فى شئون اليمن الداخلية مما يبرر مقاطعتها ؟

واننى لااعتبر اطلاقا أن فى طبيعة عمل اللجنة ما يعتبر تدخلا فى شئون اليمن الداخلية .. ان اللجنة تضم اخوة اشقاء لنا يقدمون مساعداتهم المخلصة من اجل حقن الدماء العربية فى اليمن ونشر حد ادنى من الاستقرار فى البلاد .. واننا نجل لهم هذه المهمة ونباركها ..

* واسال الاريانى : كيف تتصور المرحلة القادمة من مستقبل اليمن ؟

وفى صوت يحمل كل المشاعر المتباينة .. مشاعر الخوف والرجاء . الامل واليأس . يقول :

ـ ان مستقبل اليمن محفوف بالمخاطر .. تكتنف طريقه الاشواك الدامية .. وعلينا أن نطهر التربة من الشوك لنزرع الزهور .. ونبذر البذور الصالحة لتنبت الحب والنوى .. وليعيش الانسان اليمنى فى ظلها الوارف المستقر ..

ان أهم ما يتهدد مستقبل اليمن هو عدم الاستقرار السياسى بالاضافة الى التخلف الادارى والاقتصادى الذى هو نتاج لعدم الاستقرار السياسى وسبب له أيضا .

واستقرار اليمن فى رأيى يتحقق بتوافر عنصرين :

الاول ـ التزام الاطراف باتفاق الخرطوم .. وبالفعل فان الجمهورية العربية المتحدة تسحب قواتها من اليمن وتنفذ التزاماتها .

والثانى ـ وهو ضرورى وهام ـ اتفاق العناصر اليمنية من أجل اليمن . والتجرد من النزعات القبلية والشخصية ووضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار ..

أما عن التخلف الادارى والاقتصادى فان مواجهته تقتضى معاونة الدول العربية الشقيقة بخبراتها وامكانياتها المادية والمعنوية ..

●

وفى نهاية الحديث اسجل للقاضى عبد الرحمن الاريانى هذه الامنية قبل أن يغادر القاهرة .. يقول فيها : اننى وجميع اليمنيين نعلق الآمال على ما سوف تسفر عنه اجتماعات القوى الوطنية فى الجنوب اليمنى الدائرة الآن بالقاهرة .. اننى آمل ان يصل المجتمعون الى اتفاق حول كل المسائل وان يضعوا نصب أعينهم فى كل مسالة يبحثونها وحدة التراب اليمنى فى الجنوب والشمال .. ان الامور الجارية تصور لى أن الجنوب اليمنى الذى سيحصل على استقلاله سوف يكون فى المستقبل القريب قاعدة لدعم الثورة النامية فى اليمن ..

حافظ امام

يقدمه: محمد وجدى قنديل — هـذه السـيدة تقولـ : — يرسمه: مصطفى حسين

لابد من انسحاب اسرائيل لتأمين سلام المنطقة

• التهديد والضغط الذى تتعرض له دول عدم الانحياز مازال قائما ومستمرا ..

ماهو موقف الهند من العدوان الاسرائيلى؟

وماهى جهودها لازالة آثاره من الاراضى العربية .. ؟ ولمساندة الحق العربى المشروع؟

ثم ماهى وجهة نظر الهند - باعتبارها من دول عدم الانحياز - من متطلبات الموقف من تلك الدول تجاه ازمة الشرق الاوسط .. ؟

هناك نقط حيوية فى هـذا الحوار أود التركيز عليها قبل أى شىء آخر ..

فان الهند ترى ان تامين السلام فى منطقة الشرق الاوسط لايمكن ان يتم الا بانسحاب القوات الاسرائيلية الى المواقع التى كانت تحتلها قبل ٥ يونية ، ولايمكن فى ذات الوقت ان يستقر السلام على اسس واضحة وثابتة الا عن طريق الوصول الى حل عادل ومشرف لقضية اللاجئين الفلسطينيين ، ولو تعمقنا قليلا فى جذور المشكلة الخطيرة التى يجتازها السلام فى المنطقة لاكتشفنا بعين الصدق وبمين الحق ان هـذا هو المحور الذى تدور من حوله اطرافها ..

وعلى أية حـال فان من رايى ان نترك الفرصة كاملة للامم المتحدة وان نفسح المجال للمشاورات الدائرة فيها دون تأثير عليها باية تصريحات او آراء جديدة حتى نخلق المناخ المناسب لوصولها الى الهـدف المطلوب ، ولذلك فان المصلحة العامة للمشكلة تحتم عدم الخوض فى التقديرات ووجهات النظر بالتفصيل والا اصبح ذلك نوعا من الغيبيات والاجتهادات الشخصية ، امـا عن رحلتى الاخيرة فى عواصم الدول الشرقية - موسكو ووارسو وبلغراد وصوفيا وبوخارست - فكانت للتعبير عن النوايا الطيبة للهند تجاه هذه الدول الصديقة وكانت أيضا لتبادل الاراء وفى اعتقادى ان الحوار المباشر على المستوى الشخصى يجعل الانسان على اتصال دائم بفكر الاخرين خصوصا فى هذا العالم المتطـور ، وقد كان من الطبيعى أن يبحث خلال تلك الزيارات المشاكل التى تهمنا جميعا وكذلك العلاقات الثنائية بين الهند وهـذه الدول ، وكان من الضرورى أن ابلغ الرئيس جمال عبد الناصر بكل الاراء التى تبادلتها مع الزعماء السياسيين فى العواصم الشرقية خلال جولتى الاخيرة وتقديراتى للموقف طبقا لوجهات النظر التى سمعتها منهم ، وليس من المعقول أن تكون هذه الاحاديث متضمنة حل الازمة القائمة وانما يمكن ان يقال : أنها كانت عملية استطلاع مفتوحة للاراء ولتبادل المعلومات وتاهبا لاحتمالات المستقبـل ..

وقد استعرضت مع الرئيس عبد الناصر جوانب الازمة ومايدور الان فى الامم المتحدة من اتصالات ومشاورات فى ضوء المعلومات التى تلقتها القاهرة وعلى أساس الاتصالات التى قامت بها مع الدول المعنية بمتابعـة الازمة ، واعتقد انه من الاجـدر أن ننتظر بحكمة وصبر تطورات الموقف فى المنظمـة الدولية ، واننى واثقة أن مجـال الامم المتحدة مازال صالحا وارضا خصبة لكثير من الجهود الطيبة والمخلصة ..

وانتقل بعد ذلك الى دول عدم الانحيـاز بموقفها تجاه ازمة الشرق الاوسط ..

والواقع اننى أشعر بوجود معارضة دائمة لسياسة عدم الانحياز من كل الجـوانب - ومنذ البداية - والضغط والتهديد الـذى تتعرض له دول عدم الانحياز قائم ومستمر ومن الواضح أن حدوث أى صدام انما يزيد من الضغوط الواقعة على هذه الـدول ، وبالرغم من تلك الضغوط - المباشرة وغير المباشرة - فان سياسة عدم الانحياز تزداد قوة يوما بعد يوم وتشتد صلابة عما كانت عليه من قبل ، وقد امتدت هذه السياسة واتسعت رقعة الاراضى التى تؤمن شعوبها وحكوماتها بعدم الانحياز ، وفى اعتقادى ان هذه الضغوط تزيد من تلاحم دول عـدم الانحياز وبسببها سيزداد عدد الدول المؤمنة بهذه السياسة ، والضغوط القائمة والمستمرة ليست فقط على دول عدم الانحياز وانما تعانى منها جميع الدول ، وقد خضعت بعضها لهذه الضغوط وأصبحت منحازة ولايزال الضغط واقعا عليها حتى تظل منحازة ، وفى رايى أن عدم الانحياز يساوى الاسـتقلال ولكى تكون مستقلا يتحتم الا تكون منحازا ، وقد تعرضت فكرة عدم الانحياز منذ اللحظة الاولى لهجمات شديدة وضارية لان الـدول الكبرى تجد أن من الاسهل عليها ان تتعامل مع أتباع وعملاء ، ولذلك فان من الاسـهل - بالتالى - أن تنحاز الدول وأن تكون تابعة وأن تترك غيرها يتخذ لها القرارات ويرسم لها الخطط ويحدد لها المواقف .. ؟ ولكنها فى مقابل ذلك تفقد حياتها وقيمها فى المجتمع الدولى وفعاليتهـا فى حركته ولذلك فان سـياسة عدم الانحيـاز تحتاج الى القوة وكلما كانت الدولة قوية استطاعت أن تثبت فى موقعها وان تتحمل الضغوط الواقعة عليها ، وأمامن ناحية موقف دول عدم الانحياز فاننى ارى انها ليست فقط المطالبة باتخاذ موقف محدد ولكن كل الدول يجب أن تسعى لايجاد حل للازمة الحاضرة فى المنطقة ..

وقد اكدت سياسة عدم الانحياز - نفسها - خلال الفترة الاخيرة وساعدت على تخفيف التوتر بين الكتل كما ساعدت على اطلاق قوى كثيرة جديده وملطفة فى المجال الدولى ومكنت دولها من المضى فى تحولها الداخلى ، وقد اصبح العالم أكثر تقديرا - برغم كل شىء - لفائدة عدم الانحياز وفاعلية تاثيره ، وليس عدم الانحياز نظرية جامدة واذا أردنا لهـا ان تساعد على تغيير وجه العالم فانها لابد أن تتاثر بالتغيير الذى يطرا عليه ، وكمـا انها تخفف التوتر فى مناطق كثيرة وحيويه فانه يتحتم عليها أن تتوقع انواعا جديدة ، واشكالا متغايرة للتوتر وقد لا تهدد - هذه الانواع من التوتر - العالم كله بالخطر ولكنها يمكن أن تكون مادة فى ميادين التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعى ، على أن الهدف الحتمى لعدم الانحياز - واقصد به التنمية فى جو من السلام - يبقى على الدوام قائما ومؤثرا وان لم يكن اكثرها اهمية الان ، وفى نطاق ذلك ياخذ اللقاء الـدورى بين الدول ذات الفكر المتماثل اهمية خاصة لاستعراض الموقف الدولى ، ولاشك ان عدم الانحيـاز يعنى المحافظة على قدرتنا فى المبادرة حتى نتمكن من الربط بين البحث عن السلام العالمى والتحول الاجتماعى ..

وبالمناسبة فان الهند - باعتبارها من دول عدم الانحياز - أيدت قضية العرب فى فلسطين وهذا التأييد لايرجع الى صداقتنا التقليدية مع العرب فحسب ، وانما يعود اكثر واكثر الى ايماننا والتزامنا بمبدأ العلمانية - فصل الدين عن السياسة - وبان الدول يجب الا تقوم أو تخلق على اساس دينى ولذلك فاننى اشعر بقلق بالغ للمأساة الانسانية التى يعانيها اللاجئون العرب فى فلسطين .. أرى لهم كل الحق فى العودة الى وطنهم ..

والعلاقات بين الهند والعرب ذات جذور عميقة وارتباطات قوية فى التاريخ وقد بعثت حرارة فى اتصالاتنا وتعاطفا مشتركا فى فهم حوافزنا القومية وأهدافنا الاجتماعية ، وقد ترك الاسلام فى الهند أثرا عميقا على حضارتنا وعلى طبيعتنا واصبح أحد المقومات الحيوية فى تراثنا الثقافى بالاضافة الى انه الدين الذى آمن به خمسة وخمسون مليونا من شـعب الهند ، واتصالا من هذه الحقيقة ونبعا من ذلك التراث جاء نضـالنا المشترك ضـد السيطرة الاستعمارية فوثق الرباط القوى بيننا ومهد الطريق لنمو الفهم المتبـادل فى زمننا المعاصر ، وعند هذه المرحلة أصبحت مسئوليتنا الكبيرة أن نساعد هذا التراث من الصداقة على أن ينمو وأن يستجيب بكفاءة لتطورات الزمن الحديث ، وبالتالى تظل علاقاتنا قادرة على مجاراة الظروف المتغيرة فى العالم ومتابعة حركة الامـال النامية لشعوبنـا .. !

انديرا غاندى

(رئيسة وزراء الهند)



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ج. يوسف

تطهير قناة السويس يحتاج إلى خمسة أشهر على الأقل !

* تحتاج قناة السويس الى خمسة اشهر كاملة لتطهيرها .. بعد انسحاب القوات الاسرائيلية .

ومع ذلك لن يتسنى للملاحة ان تعود الى حالتها الطبيعيـــة كما كانت قبل العدوان الاسرائيلى قبل سنة كاملة بينما استغرقت عملية تطهير القناة فى سنة ١٩٥٦ لثلاثة اشهر و ١٣ يوما وساهمت فى عملية التطهير ست دول اجنبيـــة الى جانب الجمهورية العربية .

ويقول المسئولون فى هيئة قناة السويس ان عملية ترسب الرمال فى قاع القناة اثناء توقف الملاحة تصل الى ... قدم فقط فى الســنة بينما تصل درجة هذا الترسب الى قدم كاملة عندما تجرى فيها الملاحة بسبب حركة البواخر وتساقط الرمال من الضفتين مع التيارات المائيـــة فى قاع القناة ..

وعندما كانت الملاحة تجرى فى القناة كانت هيئة القناة تجرى عملية تطهير القناة لرفع ثلاث اقدام القناة تجرى عملية تطهير القناة لرفع ثلاثة اقدام دفعة واحدة مرة كل ثلاث سنوات !



عندما ترجمت انديرا سؤال أحد الصحفيين والإجابة عليه !

وجه أحد الصحفيين الاجانب ســـؤالا الى السيدة انديرا غاندى اثناء المؤتمر الصحفى الذى عقدته فى القاهرة باللغة الفرنســية .. ولم تنتظر السيدة انديرا المترجم حتى يقوم بترجمته باللغة الانجليزية وقامت بنفسها بترجمته لبقية الصحفيين ثم اجابت عليه باللغتين الفرنســـية والانجليزية !

خريطة حرب لمراكز توزيع الدم والبلازما

●● فاز المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى بقسم الرمل فى الاسكندرية بدرع التفوق فى حملة التبرع بالدم التى يشرف عليها الدكتور سليمان حشيش مدير معامل الدم والبلازما بالتعاون مع المكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكى .. وينتظر ان يقوم الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة فى الاسبوع القادم بتسليم درع التفوق الى امين المكتب التنفيذى بقسم الرمل .

ويقول الدكتور سليمان حشيش ان المشرفين على الحملة قاموا باعداد « خريطـــة حرب » بالنسبة لمراكز توزيع الدم والبلازما .. كمـا اعدت الى جانب هـــذه الخريطة مراكز سرية بديلة ..

ويقول الدكتور حشيش ان المكتب التنفيذى بقسم الرمل قام بجمع اربعة الاف زجاجة بلا مقابل .. وقد اقترب المكتب التنفيـذى من الهدف المحدد للتفوق وهو خمسة الاف زجاجة

●●

فهد بلان يغنى الحان سيد درويش بطريقته الخاصة

● بدأ فهـــد بلان تسجيل مجموعة من الالحان المصرية لاول مرة وهى من تلحين بليغ حمدى ..

وغالبية هذه الالحان اخذها فهد بلان من موسيقى سيد درويش وأغانيه ..

ويقول فهد بلان .. ان نجاحه فى غنـاء نشيد « بلادى .. بلادى » هو الذى جعله يجرى وراء موسيقى سيد درويش ..

وقال .. انه سيغنى هذه الالحان بطريقة ادائه الخاصة !

فتح عضوية نادى الجزيرة أمام العمال ..

●● قال احمد مراد السكرتير العام لنادى الجزيرة انه لن يتردد لحظة واحدة فى تزكية قبول أى عامل يطلب الاشتراك فى عضوية النادى ان عضوية النادى ليست مقصورة على فئة معينة وان من حق اى عامل ان يتقدم بطلب للاشتراك فى عضوية النادى . وسيعمل النادى على قبول طلبه فورا على ان يدفع العامل رسم العضوية والاشتراك المحدد لعضوية النـــادى ، ورسم العضوية يصل الى ٤٠ جنيها .. والاشتراك السنوى ١٢ جنيها للفرد الواحد !

تحسنت صحة جهينة

● اصيب الناقد الرياضى جهينة فى الاسبوع الماضى بنوبة قلبية .. وقد استدعت حالته الصحية نقله الى مستشفى المعادى للقوات المسلحة حيث اجرى له كشف طبى عام ورسم للقلب ..

وابراهيم علام (جهينة) .. هو اول ناقد رياضى عرفته الصحافة العربية فى مصر منذ ٥٠ سنة .. وكان اول صحفى عربى يكلف بالاشراف على اصدار صفحة رياضية فى الصحف والمجلات المصرية ، وكان ذلك فى شهر نوفمبر سنة ١٩٢٢ بجريدة الاهرام !

وقد تحسنت صـحته ، وهو يتماثل الآن للشفاء ..

الفلاحة التى استقبلت انديرا غاندى

● فلاحة من احدى القرى فى ضواحى القاهرة كانت فى استقبال انديرا غاندى فى مطار القاهرة عند وصولها الى القاهرة ، واثارت الفلاحة المصرية انتباه المستقبلين ، ولما سألوها عن سر اهتمامها باستقبال انديرا غاندى قالت انها اطلقت على ابنها الطفل اسم نهرو واطلقت على ابنتها اسم انديرا ، وقالت انها تعـودت ان تكون دائما فى استقبال المرحوم الرئيس نهرو عندما كان يصل الى القاهرة ، وقبل وفاته بعث اليها من الهند طاقما كاملا من الملابس الهندية هدية لابنها نهرو .



روبل تذكارى لأعياد ثورة اكتوبر

● أصدر الاتحاد السوفيتى عملة تذكارية عبارة عن روبل جديد بمناسبة العيد الخمسين للثورة الاشتراكية .. وقامت حكومة الاتحاد السوفيتى بصك مئات الملايين من هذا « الروبل التـــذكارى » ليحتفظ به المواطنون السوفييت بمناسبة الاحتفال بعيد الثورة الاشتراكية .. ويتوقعون فى الاتحـــاد الســـوفيتى أن يختفى هذا الروبل التذكارى من الاسواق فى نفس يوم اصداره بسبب تهافت المواطنين السوفييت على الاحتفاظ به !

أضخم اسطول تجارى تملكه ليبريا

* قالت احصائية رسمية اذيعت فى لندن ان الاسطول التجـــارى الذى يرفع علم جمهورية ليبريا فى غرب افريقيا اصبح يحتل المركز الاول فى العالم وتبلغ حمولته ٢٢٫٥٩٨٫٠٠٠ مليون طن مقابل ٢٠٫٦٠٣٫٠٠٠ طن فى العـــام الماضى .. ويشغل الاسطول التجارى الانجليزى المركز الثانى اما الاسطول الامريكى التجـــارى فيشغل المركز الثالث !

عرض أزياء لأول مرة لملابس رواد الفضاء

●● دخلت ازياء رواد الفضـاء فى تصميمات ازياء الموسم الجديد .. وفى طوكيو قام اتحـــاد مصممى الازياء فى اليـــابان باعداد عرض خاص لملابس رواد الفضاء .. وكانت التشـــكيلة التى تضمنها هذا العرض مثيرة للغـــاية ، وفى نفس الوقت قام اتحاد مصممى الازياء بتنظيم عرض آخر لازياء الخريف والشـتاء .. ودخل « الكوزمو » اليابانى الذى ترتديه النساء اليابانيات فى احتفالاتهن الوطنية فى تصميمات ازياء الموسم الجديد ، ولكن فى اليابان وحدها !

الصين الشعبية تشترى بلح العراق

● تعاقدت الصين الشعبية على شراء ٥٤ الف طن من البلح الذى تنتجه المنطقة الوسطى فى جمهورية العراق ..

وفى نفس الوقت تعاقدت الصين الشعبية على شراء خمســة الاف طن اخرى من البلح الذى تنتجه منطقة البصرة فى جمهورية العراق !

أمر من مدير حدائق الحيوان : اعتقلوا الملك بخيت !

● جبلاية القرود فى حدائق الحيوان تعيش هذه الايام بلا ملك يحكمها . امر الدكتور عبد المنعم المنيرى مـــدير الحدائق بالقبض على الملك بخيت ملك الجبلاية واعتقاله داخل حجرة السجن الانفرادى الموجـــودة تحت الصخرة الكبيرة فى جبلاية القرود .. والسبب كما يقول اطباء الحدائق ان الملك بخيت اعتدى بوحشية على منافس له على عرش الجبلاية بالضرب مما ادى الى اصابة منافسه بجراح بالغة تسببت فى موته !.



عالم .. صغير .. صغير .. صغير



● سلاح سرى جديد يقوم الانجليز بتجربته الآن ويطلقون عليه اسم « باوه بايب » .. أى « الغليون القاذف » .. والسلاح الجديد عبارة عن قاذفة اسرع من الصوت تستخدم بدلا من المدافع المضادة للطائرات ، ويمكن للجندى ان يحملها على كتفه ويطلقها على الهدف كالبندقية .. ووزن القاذفة ٢٨ رطلا فقط ، ويمكن تركيبها أيضا على سيارة جيب متحركة ! ..

شارلستون : تزوج الجنرال الامريكي المتقاعد « مارك كلارك (٧١ سنة) القائد السابق للاسطول السادس الامريكى اثناء الحرب العالمية الثانية ، للمرة الثانية من ارملة عمرها ٥٢ سنة ٠ وعروس الجنرال المتقاعد كانت متزوجة من صديق له مات فى العام الماضى فى نفس الاسبوع الذى ماتت فيه زوجته الاولى ٠

سانفرانسيسكو : طلب امريكى اسمه مارفين لى بوريس تغيير اسمه الى اسم ((فين فورد)) ، وقال ان اسمه القديم سبب له متاعب . وعندما علم اصدقاؤه بالاسم الجديد سببوا له مضايقات جديدة بان اطلقوا عليه اسم ((فورد طراز ٤٢)). واسرع فورد للقاضى يطلب تغيير اسمه الى ريكاردى ستويكويتس كارين فورديكو)) !

نيودلهى : أصيب فيل متوحش بحالة هياج مفاجىء أدى الى خروجه بصورة جنونية لينشر الرعب فى جميع أنحاء ولاية أوديسا فى الهند ٠٠ وتسبب الفيل فى مقتل ٢٠ شخصا واصابة آخرين ٠ عاد الفيل بعد هذا الحادث الى رشده وعاد للغابة !

لوساكا : لاقت اغنية تغنيها فرقة الفنون الشعبية الصينية التى تقوم بجولة فى افريقيا ، نجاحا لم يسبق له مثيل .. والاغنية تقول ((انا عامل من ابطال عمال البترول .. احارب ضد الفاشية والاستعمار العالمى)) !

سكوتلاند : تكونت جمعية فى سكوتلاند شعارها اقتل كل من يشرب سيجارة ، قبل أن تقتله السيجارة ٠ وتقول الجمعية ان ٥٠ ألف شخص يموتون سنويا فى بريطانيا بسبب التدخين ٠

مدريد : تشهد اسبانيا هذه الايام اعنف محاكمة فى تاريخها الحديث وابطال المحاكمة دوقة اسبانية وكانت الدوقة قد قادت مظاهرة معادية للولايات المتحدة ، فقدمت للمحاكمة .. واثناء المحاكمة طالبت الدوقة بمحاكمة الولايات المتحدة ومطالبتها بدفع تعويض لمئات القرويين الذين تعرضوا لخسائر جسيمة عندما فقدت اربع قنابل هيدروجينية امريكية عند شواطىء اسبانيا . وطالبت الدوقة بتعويض قدره خمسة ملايين جنيه تدفع للقرويين !

نيويورك : سيعيش زوجان أمريكيان من لوس أنجليس مغامرة « روبنسون كروزو » مرة أخرى بعد أن قرر بروس جونسون (٤٠ سنة) وزوجته الحسناء شارى (٢٢ سنة) السفر الى جزيرة « باجو باجو » والحياة فيها على طريقة روبنسون كروزو لمدة شهرين بلا أى اجهزة لاسلكية أو أمتعة شخصية ٠٠ وسيعتمدان على الطبيعة وحدها فى حياتهما داخل الجزيرة ٠٠

امستردام : هتف اربعة من الهولنديين امام ولية عهد هولندا .. نريد نظاما جمهوريا .. وقبض البوليس على الاربعة وقدمهم للمحاكمة .. الا ان القاضى الهولندى لم يقبل اتهامات البوليس وحكم عليهم بالبراءة ..

فرانكفورت : هاجم بروفسير المانى اسمه جزميك ، ويعمل مديرا لحديقة حيوان فرانكفورت ، عملية صيد عجل البحر الذى اشتهر فى حدائق حيوان الجيزة باسم سبع البحر ، وبيع فرائه لتجار الفراء ٠٠ وقال أن عملية صيده تجرى بطريقة غير انسانية ، وطالب بتحريم صيده ٠٠ وقد شكلت لجنة فنية لمناقشة وجهة نظر جزميك وللاستماع لوجهة نظر تجار الفراء ٠

نيويورك : يجرى البوليس الامريكى البحث عن عارضة ازياء المانية اسمها ((اريك ريتا)) باعتبارها احد شهود الاثبات فى قضية دولية لتهريب المخدرات الى الولايات المتحدة . وكانت عارضة الازياء الالمانية قد اختفت عقب القبض على افراد من العصابة ، وقال رجال البوليس الامريكى انه من المحتمل ان يكون افراد العصابة قد ساعدوها على الهرب بنفس طريقة تهريب المخدرات !

سالزبورى : ابتكرت الحكومة العنصرية فى روديسيا طريقة جديدة لحل العجز فى ميزانيتها نتيجة للمقاطعة الاقتصادية العالمية لها ٠ الطريقة هى (النصب) على الديون الاجنبية بدلا من تاجيل دفعها ٠

شيكاغو : زار تاجر فراء اسمه جاك هارفيش مدينة شيكاغو منذ ١٢ عاما فسرق منه ١٩ الف دولار ، ومنذ أيام زارها المرة الثانية فى حياته .. وفى هذه المرة سرق منه ٢١٥ الف دولار !

برازافيل : قامت مجموعة من الشباب بحضور عرض سينمائى فى الهواء الطلق فى احدى الحدائق النائية ٠ وعند بدأ عرض الفيلم السينمائى ٠ فوجىء الجميع ببعض الحيوانات المفترسة تقف الى جوارهم تراقب عرض الفيلم فى دهشة ٠٠ هرب الجميع من المفاجأة ! ٠

فلوريدا : بلغ عدد المصابين بالشذوذ الجنسى فى الولايات المتحدة مليونين ونصف مليون شخص . جاء ذلك فى تقرير رسمى قدمه الدكتور شارلز سوكارديز الى المعهد القومى الامريكى للصحة العقلية . قال الدكتور سوكارديز فى تقريره ان الشذوذ الجنسى بدأ يجتاح الولايات المتحدة كالوباء . واورد سوكارديز اسباب هذا الوباء بانها تتلخص فى التدهور الخلقى والادمان على تعاطى الخمور .

كولونيا : ما زال هناك ٥٧٨ قضية لم تنظر من قضايا مجرمى الحرب العالمية الثانية من النازيين ٠ والمفروض ان تفرغ اللجان التى تتولى التحقيق فى هذه القضايا من نظرها قبل نهاية عام ١٩٦٩ وهو آخر موعد لانتهاء محاكمات النازيين فى جميع أنحاء العالم !

.. ومن القاهرة

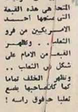
●● تعمل الآن الهيئة المصرية لبحوث طيور الزينة واسماك الاكواريوم فى اعداد عيادة مجانية للقطط والكلاب .. والعيادة هى الاولى من نوعها فى منطقة الشرق الاوسط .. وسيكون مركزها فى شارع ٢٦ يوليو فى الزمالك ، واتفقت الهيئة مع ثلاثة من الاطباء البيطريين الكبار على تبادل العمل فى هذه العيادة ليل نهار على ان تقوم بعلاج القطط والكلاب بالمجان وبدون مقابل ..

وفى نفس الوقت قررت الهيئة انشاء عيادة اخرى للببغاوات ولطيور الزينة والاسماك داخل نادى هواة تربية عصافير الزينة واسماك الاكواريوم الذى قررت الهيئة افتتاحه خلال الاسبوعين القادمين فى شارع ٢٦ يوليو ايضا امام محلات شيكوريل .. وسيجرى فى هذه العيادة علاج عصافير الزينة والاسماك بالمجان وايضا بدون مقابل.

اعجب جهاز لإزالة شحم الحسناوات فى ١٠ دقائق

● جهاز جديد يمكن ان تستخدمه الحسناوات لازالة ((الشحم)) فى اى مكان من الجسم .. وتستطيع الحسناء أن تضع الاسطوانة فوق مكان الشحم ليقوم الجهاز العجيب بواسطة ذبذبة كهربائية خفيفة بالعمل على ازالة الشحم ولا تستغرق عملية ازالة الشحم فى اى مكان من الجسم اكثر من ١٠ دقائق وتستطيع الحسناء فى هذه الاثناء ان تتمدد على سريرها او على الارض وان تقرأ فى احدى المجلات بينما يقوم الجهاز بازالة الشحم من جسدها

رأس الثعلب تدخل فى تصميمات القبعات



● آخر تقليعة من فلوريدا فى الولايات المتحدة هى هذه القبعة التى صنعها أحد الامريكيين من فرو الثعلب .. وتظهر القبعة من الامام على شكل رأس الثعلب .. وتظهر من الخلف تماما كما كان صاحبها يضع ثعلبا حيا فوق راسه !







وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

العالم يفكر :

للصهيونية تفسير خادع ومضلل لبعض ما جاء فى التوراة . والهدف هو اجتذاب اليهود أيا كانت درجات تدينهم الى الفكرة الصهيونية وتدعيم اسرائيل، والدعوة الى فكرة ولاء اليهودى أيا كانت جنسيته لاسرائيل .

ولكن حتى فى الولايات المتحدة وبريطانيا يقدم بعض كبار رجال اللاهوت اليهود تفسيرا آخر للتوراة يتعارض تماما مع الفكرة الصهيونية . ومن هنا فان ما يقوم به أمثال هؤلاء من المتدينين وغير المتدينين (من المعادين للصهيونية) يشكل اهمية خاصة لنا كاصحاب قضية حياة أو موت ضد الصهيونية والاستعمار. ومن المهم دائما تبين هذه التيارات ومعرفتها ونحن ننطلق بكل قوتنا لدحر الدعاية الصهيونية وسط طريق صعب وشائك

بين اليهود والصهيونيين :

تستطيع دعايتنا عبور الطريق الشائك

التفسير الصهيونى للتوراة يعنى العودة الى هيكل سليمان .. والى فلسطين .. اما التفسير اليهودى المعادى للصهيونية فيرى غير ذلك

بقلم : فيليب جلاب

عشية العدوان الصهيونى الامبريالى ، عقد كبير أو رئيس الحاخامين اليهود فى بريطانيا اجتماعا عاما دعا اليه أبناء الطائفة اليهودية من الانجليز ومؤيدى الصهيونية واسرائيل على اختلاف دياناتهم . وقال رئيس الحاخامين عمانويل جاكوبوفيتش : ان الشبان اليهود عليهم واجب ، وهو الاستعداد للدفاع عن اسرائيل ، أما الآخرون الذين لا يستطيعون أداء « الواجب » العسكرى ، فليشاركوا فى دفع ضريبة لتمويل ميزانية اسرائيل !!

وقد استجاب بالفعل غالبية اليهود البريطانيين لنداء الحاخام الصهيونى لاسباب كثيرة معروفة سبق أن تناولها غالبية من يهتمون بالمسألة اليهودية والمسألة الصهيونية فى الخارج والداخل . ولكن لنفس هذه الاسباب ، ضاع فى الزحام (عن عمد) داخل بريطانيا صوت الاقلية البريطانية التى تؤمن باليهودية أو تنتمى لعائلات يهودية وترفض باصرار فى نفس الوقت ان تنتمى لغير البلد الذى تعيش فيه ، وتحمل جنسيته .

وفى بحثنا عن أى منفذ لدحر الدعاية الصهيونية الاستعمارية فى الخارج ، فان أى صوت يرتفع أو يهمس برفض الفكرة الصهيونية العنصرية من بين اليهود يمثل اهمية خاصة يجب أن نستفيد منها فى تدعيم قضية الشعب الفلسطينى العادلة والمهدرة فى نفس الوقت .

ولكيلا نخدع أنفسنا ، فان هذه الاقلية المنتمية الى الدين اليهودى أو العائلات اليهودية لا تؤيد كلها موقفنا النظرى والعملى الكامل ازاء اسرائيل . ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله كما يقال . ان موقفنا مثلا قائم فى الاساس الفكرى على رفض فكرة « القومية اليهودية » ، وبالتالى رفض فكرة « الوطن القومى اليهودى » اى رفض شرعية قيام دولة اسرائيل . والفكرة بسيطة وواضحة ، وهى أن اليهودية ديانة وليست قومية ، وان الدليل على ذلك هو ان هناك يهودا من أصول جنسية مختلفة ، ومن المستحيل تاريخيا وعلميا انتسابهم الى اصل جنسى أو عنصرى واحد . ولذلك ، ومثل كل الاديان فى العالم ، فان الكثيرين من أتباعها اليوم لم يكن أجدادهم أو آباؤهم من أتباعها بالامس والعكس صحيح . اما الفكرة الصهيونية فهى ترى عكس ذلك ، ولكنها فى نفس الوقت تحاول الاستفادة فى تدعيم اسرائيل بمن يرون هذا الرأى فى المقام الاول ، ثم بعد ذلك بمن يتفقون مع بعض أجزائه ويختلفون مع اجزائه الاخرى .. كل حسب درجة اقتناعه !

فماذا عن موقفنا نحن ؟

ان موقفنا النظرى والعملى البعيد (أو الاستراتيجى كما يسمى) هو انه ليس لاحد الحق فى الوطن الفلسطينى الا أصحابه الشرعيون من العرب الفلسطينيين . والعرب الفلسطينيون فى رأينا يضمون أقليات دينية كاليهود وكغيرهم . وهؤلاء اليهود الذين ينطبق عليهم القول هم الذين كانوا فى فلسطين على أحسن الفروض قبل انشاء دولة اسرائيل . أما ما عدا ذلك فهم أجانب هجروا بلادهم الاصلية تحت مختلف الدعاوى الاستعمارية والصهيونية والعنصرية ، وطردوا أصحاب البلاد الاصليين . لكن هذا لا يعنى أن كل من لا يؤيد موقفنا كاملا فهو ضدنا ، او لا يمكن الاستفادة به فى تدعيم حقنا المهدر .

ولنعد الى حكاية الحاخام !

يهودى معارض !..

فبعد ان وجه نداءه المذكور آنفا تصدى له فى اليوم التالى معلق بريطانى معروف فى صحيفة الديلى ميل . والمعلق اسمه « برنارد ليفن » . وهو كما يتضح من اسمه وكما يقول عن نفسه فيما بعد فانه ينتمى الى صف طويل من الآباء والاجداد اليهود . وهذا المعلق أيضا لا يؤمن بموقف العرب من اسرائيل ، ولا يتمنى على الاطلاق – كما نتمنى نحن أو نعمل – على زوال هذا الشكل العنصرى الاستعمارى ؛ واستعادة الوطن الفلسطينى . ولكنه رغم ذلك يقترب من جزء هام من مفاهيمنا ، ومن هنا يجب ان تكون هناك صلة حقيقية وجهد لا يعرف اليأس لدى جهازنا الاعلامى المؤسس على الحقائق وبين هذه العناصر . ان ما تقوله هذه العناصر يضيع فى زحام الدعاية الصهيونية ، وينهال عليه التراب ، ومهمتنا نحن هى نشر هذه الكلمات على أوسع نطاق فى كل مكان ، فهذا شاهد من أهله كما يقال .

كتب « برنارد ليفن » ردا على الحاخام جاكوبوفيتش يقول : « اسمى « ليفن » وأنحدر **من صف طويل من اليهود . واذا كان ذلك يجعل منى يهوديا باى معنى من المعانى ، فانى على استعداد لمناقشة ذلك فى وقت آخر . اننى لا أؤمن باية معتقدات دينية يهودية وأرفض بوضوح المفهوم الذى وضعه النازيون عن جنس يهودى منفصل . ولا أؤمن بأن هناك « خواص يهودية » سوى تلك التى يمكن أن ترتبط بآثار البيئة ، بما فيها مسألة الاضطهاد . ورغم ذلك فانى على استعداد لاسباب تتعلق بالجدل (من وجهة نظر كبير الحاخامين وليس من وجهة نظرى) لان أقبل باننى واحد من أولئك الذين يعنيهم بقوله : « يجب الا يتنصل يهودى واحد فى اى مكان من واجبه » .**

« والآن .. ما هو واجبى ازاء اسرائيل ؟ » ان الاجابة هى أنه ليس على أى واجب ، ولا أشعر باى واجب ، ولا أقبل أى واجب . ان ولائى المشروع والعاطفى هو للبلد الذى أعد أحد مواطنيه بحكم مولدى : وهو بريطانيا . وهذا الولاء لا يتجزأ .

« واى قتال يمكن أن اشارك به فى المستقبل .. فسأقوم به دفاعا عن وطنى الخاص (بريطانيا) . واية ضريبة أدفعها ستكون لبلدى الخاص ، واية مهمة أقوم بها ستكون فى وطنى هذا » .

يقول كبير الحاخامين : « اذا كانوا فى حاجة الينا فستكون هناك تحت أمرهم » . حسنا .. اننى واحد ممن لا يعترفون بمثل هذا الامر ! .

انتهى كلام برنارد ليفن ، وهو يهودى غير متدين ، ان صح التعبير ، كما يقول هو أيضا . فماذا عن بعض اليهود المتدينين ؟ ان القلة القليلة التى تحدثنا عنها ، والتى تحاول الصهيونية العالمية تحطيمها بكل الوسائل ، ودفعها الى الظل ، تضم أيضا بعض اليهود المتدينين .

وفى الولايات المتحدة الامريكية ، حيث يصل النفوذ الصهيونى الى قمة الهستيريا والتنظيم والفعالية ، هناك ما يسمى « بالمجلس الامريكى للديانة اليهودية » ، وهو يعلن عداءه للصهيونية ورفضه لما يقال من أن اسرائيل تمثل كل يهود العالم ، او أن قيامها يعد تحقيقا لما جاء فى التوراة .

وأيضا يجب ان نعرف ان اتفاق هذا المجلس مع بعض أفكارنا الرئيسية لا يعنى انه تؤيد زوال اسرائيل كدولة .

ومع ذلك فنجاح هذه المنظمة فى نشر اهدافها بين أكبر عدد ممكن من اليهود فى أمريكا يمثل ضربة حقيقية للفكرة الصهيونية التوسعية

حاخام يستنكر ضم القدس !.

ومن بين التصريحات والمطبوعات التى أصدرها هذا المجلس أخيرا بعد العدوان الاسرائيلى خطاب من الحاخام الدكتور « المر بيرجر » الى القاصد الرسولى فى امريكا ، والى رئيس المجلس القومى للكنائس المسيحية فى أمريكا والى رئيس المؤسسة الاسلامية بنيويورك وامام جامع واشنطون .

تقول رسالة الحاخام : « **أعلنت حكومة اسرائيل رسميا أنها تعد تشريعا بضم القدس القديمة رسميا لاسرائيل . والمجلس الامريكى للديانة اليهودية يرفض منذ حوالى ربع قرن الزعم الصهيونى الاسرائيلى بان « الشعب اليهودى » له حقوق وعليه التزامات قومية فى دولة اسرائيل . وفى الولايات المتحدة الامريكية ، على الاقل ، فاننا نرى أن تعبير « يهودى » ينطبق على الامريكيين الذين يعترفون بدرجات متفاوتة بالتقليد التاريخى للديانة اليهودية ، والتى هى ديانة وليست قومية . ومن الناحية التاريخية فليس هناك اى أساس لتبرير الزعم الصهيونى عن أن قبول دعاوى القومية والسياسة الصهيونية جزء لا يتجزأ من الديانة اليهودية . وعلى العكس من ذلك فان الرؤى والتنبؤات الخاصة « بصهيون » فى التوراة مسألة ذات طابع رسولى دينى ، ولا تتفق مع الدعاية والافعال الصهيونية السياسية »**

وجاء فى الرسالة : « **ان للمجلس هدفا واحدا محددا من الاتصال بكم ، وهو أن نقرر بشكل قاطع ودون اى تحفظ مهما كان ، انه ليس هناك اى ارتباط عقائدى بين الامانى الدينية لكثير من اليهود وبين المطامع الاقليمية لدولة اسرائيل » .**

ويقول الحاخام : « **نحن لا نقدم هنا صياغة سياسية لحل مشكلة القدس من الناحية الجغرافية والسياسية .. ولكن هذا هو رأينا وموقفنا .. ونعتقد انه من المهم أن تدركوا أن مزاعم اسرائيل الجغرافية لا يمكن أن يدعمها اى تفسير صحيح للديانة اليهودية » .**

المعبد ويهود بابل !.

ثم يدعم الحاخام موقفه المعادى للصهيونية برأى الدكتور جاكوب بيتشوفسكى ، وهو كما يصفه احد ثلاثة او أربعة من كبار اللاهوتيين اليهود فى أمريكا والعالم .

والحقيقة أن بعض رجال اللاهوت المسيحيين يشتركون فى نفس التفسير ويدحضون بذلك اهم الحجج الدينية التى يضلل بها الصهيونيون اتباعهم من اليهود المتدينين . ففى التوراة اشارات كثيرة قد يفهم منها للوهلة الاولى ان اليهود لابد أن يعودوا الى صهيون مرة أخرى . والفكرة السياسية الصهيونية تقوم على اقناع اليهود بأن الله يعنى بذلك رجوعهم الى صهيون بالمعنى الحرفى للكلمة . ولذلك فان هذا التفسير الذى يقدمه رجل اللاهوت اليهودى له أعظم قدر من الاهمية فى مجال الديانتين اليهودية والمسيحية أيضا . يقول الحاخام فى رسالته : **« ان الدكتور بيتشوفسكى يقرر فى كتابه جوهر الديانة اليهودية السليم . وهو يشير الى المعنى الصحيح لما جاء فى التوراة على لسان اليهود الذين سباهم البابليون ونقلوهم الى بابل فى القرن السادس قبل الميلاد » .**

فقد اعتبر الصهيونيون أن ما جاء على لسان يهود بابل يومئذ من تساؤل استنكارى : « كيف نغنى للرب فى أرض غريبة » أن ذلك يعنى ضرورة العودة الى فلسطين حتى تصح عبادة الله ! وهنا يقول اللاهوتى اليهودى المعادى للصهيونية : **أن يهود « السبى » فى بابل أدركوا بعدئذ ان الله (أو اله اسرائيل كما يسمونه) ليس محددا بأرض أو بمكان معين ، والا أصبح كبقية الآلهة الوثنية للشعوب الاخرى يومئذ . ومن هنا كما يقول « فان « أغنية الرب » يمكن ان تغنى فى أى أرض ، وتعاليمه تمارس وتدرس فى أبعد الامكنة عن صهيون »** . أى عن فلسطين كما يفهمها الصهيونيون . ويختتم الحاخام رسالته لرؤساء الديانات المسيحية والاسلامية فى الولايات المتحدة بقوله : « **نحن نتخذ هذا الموقف كما نعتقد أن الكثيرين من اليهود المتدينين يتخلونه وتضيع اصواتهم فى ضجيج الدعاية الصهيونية والاسرائيلية » .**

⊙✣⊙

.... الصورة اذن ليست مظلمة تماما بالنسبة للدعاية العربية الناضجة والذكية ، والمعتمدة على فهم واضح لمختلف التيارات حتى داخل المعسكر الاستعمارى نفسه ، وبين صفوف المؤمنين باليهودية أيضا . ولكن المهم ان نتجنب فى هذه القضايا الشائكة والمعقدة ما يبدو لنا أنه أسهل الطرق او أقصرها !

فيليب جلاب

الكشف عن السل والسرطان بدون ألم..

• تجربة الإبرة الناعمة التى تخترق الغشاء البللورى بحثًا عن الميكروبات الخبيثة ..

تحقيق: سالم عزام
تصوير: يحيى بدر

**هذا بحث علمي جديد يؤكد حقيقة هامة :
ان الكشف عن امراض السل والسرطان فى مصر يتم الان بدون جراحة .. وبدون الم .. وبسرعة كبيرة ..
وقد ادخل هذا البحث أحدث الطرق لعلاج هذه الامراض بعد تطويرها.
ما هي تفاصيل الطريقة الجديدة .. وما هي طبيعتها .. وما هو مستقبل علاج الامراض الصدرية بعدها ..؟**





الدكتور محمود أمين عبده أول من ادخل طريقة الكشف عن مرض السرطان والسكر دون عمليات ودون الم ..

● **فى البداية .. قال لى .. قبل أن نتكلم .. أريد أن اضع تحفظا هاما : أنا لست « مخترع » الابرة التى تستخدم فى العلاج .. ولكنى أول من ادخلها مصر .. وما زلت الوحيد الذى يستعملها .. وذلك بعد أن طورتها لتؤدى مهمتها على الوجه الاكمل .. والوقت الآن ليس مناسبا لشرح هذا التطور الذى أدخلته عليها !**

والآن نستعرض الهدف من هذه العملية .. والتاريخ العلمى لها .. وكيف كانت تتم ؟ وسنحاول تبسيط الكلمات العلمية والتعبيرات الطبية .. ونشرح الهدف من وراء كل هذا الجهد البشرى على مدى نصف قرن كامل .. وسنستخدم فى هذا التحقيق الصحفى الذى نريده بعض التعبيرات الطبية .. سنحاول فى البداية أن نعرف معنى كل واحد .. وفائدته.

● **الغشاء البللورى :** وهذا هو الغشاء المحيط بالرئة والمبطن لجدار الصدر ... غشاء رقيق جدا مثل ورقة السيجارة يمنع ملاصقة الرئة للصدر .. وينظم عملية الاحتكاك .. وهو بمثابة حقيبة تنظم عملية التنفس .. والضغط داخله اقل من الضغط الجوى بمقدار من ٤ الى ٧ .. على أساس ان الضغط الجوى صفر .

● **انسكاب بللورى** .. ونعنى به التهابا مائيا فى الغشاء البللورى .. ولكن كيف ؟ .

أن الغشاء البللورى يحتوى على ماء .. ماء متجدد دائما .. بمعنى أن هناك ماء جديدا يأتى اليه .. وماء قديما يخرج منه .. والذى ينظم عملية خروج الماء ونزحه جهاز بشرى دقيق اسمه الجهاز الليمفاوى .. وهو يتكون من الغدد الليمفاوية والاوعية الليمفاوية .. وفائدته هو تجميع سائل الانسجة وتوصيلها للقلب .. وينتشر فى جميع أنحاء الجسم .. حتى بين دقائق الخلايا ..

وفى حالة المرض .. يحدث حاجة من اثنين :
– اما أن يكون الغشاء البللورى يزيد من تجمع الماء ..
– أو ان الجهاز الليمفاوى يقلل من سحبه للماء .

نتيجة لهذا يتجمع السائل .. هذا السائل قد يكون خاصا بالالتهابات مثل الالتهابات الدرنية (السل) ... أو خاصا بالامراض الخبيثة مثل السرطانات بانواعها ..

الخبراء العرب انتجوا ناقلة بترول بحرية بنصف التكاليف!

.. تفوقت بلادنا فى بناء الناقلات النهرية والبحرية وانشاء الهياكل المعدنية بمختلف أنواعها .. ففى أوائل هذا الشهر انتهى الفنيون العرب من بناء ناقلة البترول البحرية « داليا » وهى ثانى وحدة بحرية من نوعها يتم تصنيعها بالكامل فى الجمهورية العربية المتحدة . وقد صنعت هذه الناقلة فى مصانع الشركة المصرية للانشاءات المعدنية ، لحساب شركة « موبيل أويل » بمصر ، كلها من خامات محلية .

وقد احتفلت الشركة المصرية للانشاءات المعدنية بتسليم ناقلة البترول البحرية « داليا » الى شركة « موبيل أويل » .. وحضر الحفل المهندس عبد الوهاب البشرى وزير الانتاج الحربى والمهندس على زين العابدين رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الهندسية والمهندس حسنى شركس رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للانشاءات المعدنية . كما دعى الى الحفل أيضا السادة رؤساء ومديرو المؤسسات والشركات التابعة لقطاع البترول وقطاع الانتاج الحربى .

محطات بحرية ..

ستقوم ناقلة البترول « داليا » بتموين السفن بالمواد البترولية فى منطقة ميناء الاسكندرية ، والوحدة الاولى « هادية » التى سبق أن صنعتها الشركة منذ عدة شهور تعمل فى تموين السفن بمنطقة ميناء بورسعيد .

وهذا النوع من الناقلات يعتبر محطات بحرية حديثة متنقلة لتموين السفن فى أعالى البحار باحتياجاتها من المواد البترولية كما تقوم أيضا بنقل المواد البترولية بين موانىء البحر الابيض ، والبحر الاحمر .

التصميم والخبرة عربيان

وقد قام بتصميم هذه الوحدات البحرية الدكتور مهندس محمد سيد أحمد أستاذ الهندسة البحرية بجامعة الاسكندرية وتم تصنيعها بالكامل فى مصانع الشركة المصرية للانشاءات المعدنية ، واستعملت كل خاماتها من الانتاج المحلى ، واستغرق العمل فى بناء الناقلة – داليا – ستة شهور ، واعتمدت من المكتب الامريكى لبناء السفن الذى شهد بمطابقتها لكل المواصفات الفنية التى تجعلها صالحة للسير فى أعالى البحار .

وقد استخدم الفنيون العرب فى بناء هذه الناقلة ١٦٠ طنا من خامات مصانع الحديد والصلب و٢٠ طنا من مواسير السحب والطرق .

هذا ويبلغ طولها ٥٢ مترا وعرضها ٨ أمتار وتقدر حمولتها بحوالى ٧٥٠ طنا من الوقود . وتدار بماكينة ديزل بحرية قوتها ٣٧٠ حصانا وسرعتها ١٠ أميال فى الساعة . ويمكنها السير بدون توقف لمسافة ٢٠٠٠ ميل بحرى .
وقد جهزت بطلمبات خاصة يمكنها تصريف ٤٠٠ طن فى الساعة من المواد البترولية .
ومع كل هذا لاتحتاج الناقلة لادارتها وتسييرها الا الى طاقم من ٣ أفراد فقط .

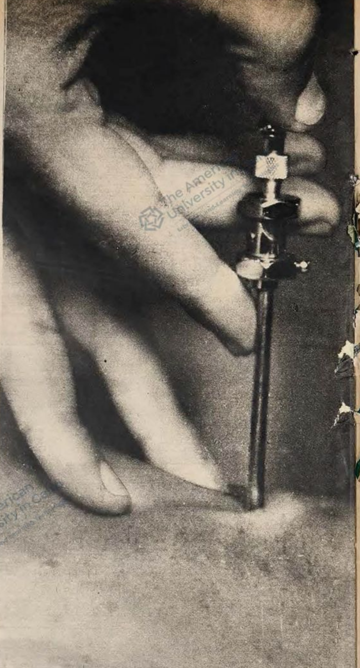
وفرت نصف التكاليف

وقد صرح المهندس حسنى شركس رئيس مجلس ادارة الشركة أن تكلفة الوحدة البحرية الواحدة حوالى ٧٠ الف جنيه شاملة الاجور والخامات والمعدات الميكانيكية . هذا مع العلم بأن الوحدة المماثلة تستورد من الخارج بحوالى ١٥٠ ألف جنيه بالعملات الصعبة ، ومن هنا يتأكد مدى مساهمة التقدم الصناعى فى بلادنا وجهود الخبراء والفنيين العرب فى فتح مجالات جديدة للصناعة العربية بهدف توفير احتياجات الدولة من النقد الاجنبى والمساهمة فى تنفيذ مشروعات خطة التنمية فى كل المجالات .

توحيد الجهود ..

ومن أجل هذا الهدف رأى المسئولون تدعيم قطاع الانشاءات المعدنية باعتباره من القطاعات الهامة التى تتحمل عبئا كبيرا فى تنفيذ المشروعات الصناعية ، واتخذت اجراءات لتوحيد الجهود والخبرات العاملة فى هذا القطاع فادمجت فروع (السيد اسماعيل ومصر للكراكات ، والانشاءات فى الدلتا الصناعية ، والانشاءات فى مصر للهندسة والسيارات) وتكونت من هذه الفروع جميعها شركة جديدة هى الشركة المصرية للانشاءات المعدنية لتتولى تنفيذ المشروعات الكبرى والتوسعات الجديدة مثل مجمع الصلب بحلوان . كما تقوم ببناء الوحدات العائمة والانشاءات المعدنية مثل الابراج بانواعها والصهاريج والهياكل المعدنية ، وأوعية الضغط ، وباقى احتياجات مشروعات التصنيع واستخراج البترول وشبكات الكهرباء ، وأسطول النقل النهرى .







الدكتور محمود امين يشرح فكرته الجديدة القائمة على اساس تحديد « نوع » الميكروب في جسم المريض

وبلهجة أستاذ الجامعة الذى يشرح لطلبته يقول : أعتقد ان كل شيء واضح الآن .. !

قلت بسرعة : ولكنى لم أعرف حتى الآن فيما تستخدم الابرة التى حصلت بها على الدكتوراه ؟

قال : مزيدا من الصبر ..

ان الامراض السرطانية والصدرية يكشفعنها بالاشعة .. بمعنى ان الاشعة تقول لك ان هنا مرضا .. ولكنها لا تحدد لك نوع الميكروب .. وبالتالى لا تستطيع علاجه .. ولتحديد نوع الميكروب ، كان لا بد من اخذ عينة من الغشاء البللورى لفحصها ..

وهنا نصل الى التطور العلمى لعملية اخذ هذه العينة .

هكذا كانت البداية

● كانت البداية مؤلمة جدا .. بدأها طبيب المانى اسمه جاكوبس .. كان يستخدم منظارا رهيبا يخرم به الصدر وينظر منه بالعين المجردة لكى يحصل على عينة من الغشاء البللورى الذى لا يزيد سمكه على مليمتر واحد بأى حال .. وكان هذا الجهاز له عدة مضار

عن طريقه .. كان يدخل الهواء الى جسم المريض .. وهذا يساعد على التهاب الغشاء

كانت العملية نفسها مؤلمة جدا للمريض .. علاوة على صعوبة الحصول على نتائج دقيقة .

● وبتقدم العلم .. ازاح التطور حكاية المنظار بعيدا .. وبدأ اخذ العينة بالعمليات الجراحية .. بفتح الصدر .. وتؤخذ العينة .. ويظل المريض مربوطا فى سريره عدة شهور .

● وبعدها .. بدأ العمل بالابرة .. ابرة طويلة تدخل جسم المريض من مكان معين بظهره لتاخذ عينة من الغشاء البللورى وتخرج بها .. وكانت بداية العمل بالابرة على يد طبيب انجليزى اسمه فيم سلفرمان فى عام ١٩٤٨ .. وكانت بداية مؤلمة ايضا لان الابرة كانت حادة جدا تمزق الغشاء وتخرم الرئة .. كما أنها كانت تاتى بعينة صغيرة جدا لا تكفى عمليات الفحص

وتطورت الابرة ..

وصاحب فكرة التطور طبيب اسمه ابرامس .. وكان ذلك عام ١٩٥٨ .. وكان اهم ما يميزها انها تضمن سلامة الغشاء والرئة .. والعينة التى تأخذها كبيرة نوعا ما ..

ودخلت هذه الابرة مصر لاول مرة على يد الطبيب المصرى صاحب الرسالة .. والذى مازال هو الوحيد الذى يستخدمها فى بلادنا حتى الآن .. والذى ادخل عليها تطويرا سيفيد الجنس البشرى بالتأكيد فى تخفيف آلامه ..

ولكن ..

لقد نسيت شيئا هاما .. نسيت أن اقدم الطبيب المصرى الذى يستخدم هذه الابرة والذى طورها ..

واعتقد انه من المفيد أن اقدم الطبيب الآن وقبل أن أتكلم عن الابرة نفسها .. وعن الطريقة التى تتم بها أخذ عينة من الغشاء البللورى .

صاحب الرسالة ..

اهم مايميزه هو الرقة التى لاتتناسب مطلقا مع الآلات الجراحية التى يستعملها .. منذ عشرة ايام كان اسمه الطبيب محمود أمين عبده .. أما الآن فاسمه (الدكتور محمود أمين عبده) بعد ان حصل على الدكتوراه بدرجة جيد جدا ودخل فى هيئة تدريس كلية طب قصر العينى بجامعة القاهرة .

وزنه المادى :

٣٢ سنة : عمره ــ ١٧٥ سم : طوله ــ ٧٨ كيلو : وزنه ــ عشرات الكتب المعقدة مركزة فى عقله ..

وزنه العلمى :

ستحدده ابحاثه وخدمته للطب فى سنواته القادمة .. ولقد ناقش رسالته ثلاثة من الاساتذة هم الدكاترة : انور عبد اللطيف ومصطفى الجمل وصديق عبد الحليم ..

ولقد قال الدكتور أنور عبد اللطيف ان الرسالة اضافت جديدا الى العلاج فى مصر .. وانها كتبت باسلوب علمى سهل ممتاز .. وهذا مايحتاج اليه اى استاذ بالجامعة ..

ولقد قال الدكتور محمود امين عن جو المناقشة انها كانت ساخنة جدا ..

لغز الابرة بدون الم

والآن .. تقدم الابرة وطريقة استخدامها .. طولها حوالى ٣٠ سم وسمكها ٢ سم .. وتتكون من ثلاث قطع تدخل كل منها فى الاخرى .. والعملية تبدأ عادة بأن يحدد الطبيب مكان دخول الابرة .. ثم يطهر هذا المكان ، والمكان الذى حوله والذى لا تزيد مساحته عن مساحة كف اليد بصبغة اليود .. ويأخذ المريض حقنة للبنج الموضعى ..

كل ذلك والمريض جالس على سريره يتكلم بهدوء شديد .. ولا يشعر بشيء .

وبعد البنج .. وبمشرط صغير جدا تفتح فتحة صغيرة فى الجسم لتدخل منها الابرة

وبدخول الابرة الى صدر المريض .. تظهر حساسية المريض .. فالغشاء كما قلت سمكه لا يزيد على ملليمتر واحد .. وتحديد مكانه ليس سهلا .. وبوصول الابرة الى الغشاء ، وبحركة سريعة جدا من يد أصابع الطبيب .. تأخذ الابرة عينة من الغشاء .. ويسحبها الطبيب من داخل جسم المريض .. و .. تنتهى العملية التى لم تستغرق كلها أكثر من خمس دقائق ..

وتظهر آثار هذه العملية فى جسم المريض مثل ثقب صغير جدا .. ولكن ، ترى هذا الثقب كانه فى الجلد فقط .. بلا دم .. وبلا الم ..

وبعدها فورا .. قام المريض سائرا بمفرده الى عنبره لينام عليه .. وأخذ الطبيب العينة ليحللها تحت الميكروسكوب ..

عن السرطان .. والتدخين

وعن السرطان يدور الحوار بعد ذلك .. والسبب المباشر ــ كما قال لى الدكتور محمود أمين ــ للسرطان غير معلوم حتى الآن .. الا فى النادر مثل بعض سرطانات الدم فقد ثبت أن سببها فيروس .. وهذا الفيروس مصدره الجو .. ولا يعرف حتى الآن لماذا يصاب به انسان دون آخر .. ويقال انه استعداد شخصى .

وبالرغم من السرية المطلقة التى يحصن بها السرطان نفسه فى تحركاته للوصول الى جسم المريض .. فانه يمكن التكهن بأسباب بعض السرطانات ..

فالتدخين مثلا هو احد أسباب سرطانات الرئة .. ولقد كان هذا هو الموضوع المثير الدائم فى اكثر المؤتمرات الطبية التى عقدت فى السنوات الاخيرة ..

ولقد أكد اكبر علماء امريكا فى مؤتمر علمى عقد فى أواخر العام الماضى علاقة التدخين بسرطان الرئة .. وقال أن تدخين السجائر هو اكثرها ضررا .. ويقل عنه تدخين الغليون والسيجار .. ..وقال أيضا أن فردا يفقد ٤ر١٤ دقيقة من هو المشكلة الحقيقية .. ولكن الذين يدخنون ملايين فى اليوم هم الخطر الحقيقى على أنفسهم .. وقال أيضا ان فرد يفقد ٤ر١٤ دقيقة من عمره نظير كل سيجارة يدخنها

● وهناك التهابات الاسنان واللثة وسرطانات الفم .. وسببها السوائل الساخنة جدا

● والبلهارسيا .. هذا المرض اللعين .. ويسبب سرطانات المثانة

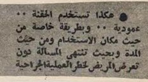
وعلاج السرطانات أصبح ممكنا اذا اكتشف فى مرحلته الاولى .. ولذلك فانه يجب على كل انسان ان يذهب الى الطبيب فورا اذا تغيرت طبيعة سعاله .. أما بالنسبة لسرطانات الدم وعلاجها .. فهى بالضبط مثل شخص يمسك مسدسا ويطلق منه أعيرة نارية غير محددة الهدف .. قد [redacted] وقد لا تصيب ..

وفى نهاية هذا الحوار الطبى اخرج الدكتور محمود أمين علبة السجائر واخذ يدخن بشراهة

فقلت له : غريب امر هؤلاء الاطباء .. يقولون ان التدخين مضر .. وهم يدخنونه .. لماذا ؟ ..

قال الباحث الشاب : أنا معك .. ولكن كما اتفقنا ان المهم كمية السجائر .. وانا اشرب السجائر لان بها كمية من النيكوتين التى تنشط الذهن .. قد تقول انه يمكن أن احصل على نفس الكمية من القهوة .. ولكن شرب القهوة يحتاج الى استعداد .. أن تجلس فى مكان وتشرب القهوة .. اما السيجارة فيمكنك ان تشربها فى اى مكان انت فيه سواء كنت تمشى او تقف او تجلس .. وعلى اى حال قررت ان امتنع نهائيا عن التدخين اعتبارا من اول يناير ١٩٦٨ !.

سالم عزام



● هكذا تستخدم الحقنة .. عمودية .. وبطريقة خاصة من حيث مكان الاستخدام ومن حيث المدة وبحيث تنتهى المسألة دون تعرض المريض لخطر العملية الجراحية





أصدقاء.. لا أسياد!

بقلم : محمد أيوب خان

أن يكتب رئيس جمهورية مذكراته ليس بالعمل العادي ، ولكن صدور مثل هذه المذكرات أثناء حكمه للبلاد يعد شيئا يكاد يكون نادرا ، ففي هذه الحالة لم تعد المذكرات مجرد ذكريات وأحداث وانما تصبح سياسة للدولة التي يرأسها . وهذا هو مايعطي هذا الكتاب أهمية خاصة فهو ليس فقط تاريخا لحياة واحد من العظماء في العالم الحديث ، وليس ذكرة لأحداث طفولته ونشوئه وليس سجلا لثورة آسيوية افريقية هامة ، ولكنه فوق كل هذا مخطط سياسي على النطاق القومي والاقليمي والدولي ..

فالرئيس ايوب خان يعطينا صورة للسياسة الداخلية للهند قبل الانقسام ، ثم للباكستان بعد الانقسام ، ثم سياسة الباكستان تجاه الهند واخيرا تجاه العالم . وفي كل هذه المراحل يكتب الرئيس ايوب خان لا كمتفرج او حتى كفرد شارك في هذه النواحي ، ولكن كعامل موجه مسير ، له دور هام .

وفي مقدمة مذكراته يعكس المؤلف خطة الكتاب العامة فيقول :

« ان هذا الكتاب يغطي الاحداث حتى انتخابات الرياسة عام ١٩٦٥ وان كانت هناك اشارات لاحداث جاءت بعد ذلك وخاصة في الفصل الذي يعالج الشئون الخارجية .. وقد حاولت ان يكون الكتاب صريحا وموضوعيا ، مركزا على المشاكل والاحداث وليس على الشخصيات وان كنت من آن الى آخر اضطررت ان اعطي انطباعاتي عن بعض الافراد الذين كانوا في قيادة البلاد قبل الثورة .. ان الكتاب قصة نضال ، نضال حتى تصبح آراؤه جديدة مقبولة . ان من يعطي لنفسه دور الرائد في مجال الآراء يجب ان يكون على استعداد لمواجهة النقد والمعارضة . وقد حظيت بالكثير من كليهما ، ولكن عقيدتي للحاجة الى التغييرات التي حاولت ان احققها في الحياة الاجتماعية والسياسية للبلاد لا تزال قوية وثابتة كما كانت دائما . لقد كسبنا الحرية بعد فترة طويلة من السيطرة تركت وراءها ميراثا من المواقف والعادات القديمة . والمشكلة كانت تغيير هذه المواقف والعادات واقامة وعي اكثر مباشرة للواقع المعاصر » .

ان الرئيس ايوب خان ينظر الى المشاكل كباكستاني وكمسلم وكآسيوي ، وخاصة كمسلم وان كان من الواضح ان الباكستان في ذهن المؤلف هي الاسلام ولعل هذا هو السبب في ذلك الحماس الجهادي الذي ينعكس في صفحات الكتاب . وقد كانت تلك العقيدة الدينية الجارفة هي الدافع الاساسي خلف سياسة الباكستان بعد الاستقلال . وكما يقول المؤلف : **« كان على الباكستان ان تضم شخصية قومية مستقلة من الناحية الخلقية والاجتماعية والفكرية والسياسية »** . ويتحدث المؤلف عن تجربة الباكستان في هذه الناحية ، ويوجه النقد الى المراحل الاولى التي بدأت فيها هذه التجربة ، فهي لم تكن عملية سهلة **« فقد كان الاتجاه في اول الامر على اساس فردي خالص ولم تكن المشاكل ينظر اليها ، الا نادرا ، من وجهة النظر القومية . وقد ادى هذا بطبيعة الحال الى الوقوف في وجه التقدم . ان النظام السياسي الذي ورثناه لم يكن له اي ارتباط أو معنى بأحوالنا . وكانت النتيجة اساءة استعمال ذلك النظام لاغراض محدودة . وكانت هناك حاجة الى ثورة تعكس تقاليد الشعب وآماله »** .

ويشرح المؤلف ايديولوجية الباكستان ، انها ايديولوجية اساسها التوحيد ومساواة الانسان وأخاؤه والتقدم نحو مستويات اعلى من الوجود والتعلق بأسس الاسلام . ان مجتمعنا تمزقه خلافات عديدة ، لعل اخطرها تلك التي تفصل الطبقات المتعلمة من المجموعات التقليدية . انه من الضروري ان يوجد تفاهم واتصال بين هذين القسمين وهذا يمكن تحقيقه عن طريق الشرح القويم لأسس الاسلام وتطبيق هذه الاسس على مشاكل العصر الحاضر . وان لم يتم هذا فان الهوة ستنمو حتى تؤدي في النهاية الى عزل المجموعات التقليدية من الطبقات الحديثة المتعلمة وبالتبعية تبعد هذه الطبقات عن الاسلام

وعند معالجة المؤلف للشئون الداخلية نرى انه ينظر الى المشاكل كآسيوي ، « اذ انه في داخل اطار المجتمع الاسيوي يتحتم علينا ان نقيم لانفسنا مكانا دائما من الاحترام والقوة . فهذا هو ما تتطلبه مصالحنا القومية . ولهذا السبب نستمر في العمل من أجل السلام والاستقرار في هذا الجزء من العالم . لقد استطعنا أن نقيم علاقات ودية مع جيراننا (مع استثناء المؤلف للهند) بينما نحتفظ بعلاقاتنا التقليدية بالدول العربية وخاصة الولايات المتحدة » .

والواقع أن هذا الاستثناء هو الذي يجعل أصدقاء كل من الهند والباكستان يشعرون بالمرارة والالم ، فهذه القارة الصغيرة Subcontint كما يطلق عليها الجغرافيون وحدة تقليدية ، ان لم تكن موجودة الآن فلا اقل من وجود السلام والجيرة الصالحة بينهما . وعلى الرغم من ان الكتاب لا يعالج « الاحداث الخطيرة في عام ١٩٦٥ » الا ان القارىء لابد أن يشعر وهو يقلب صفحات الكتاب أن المؤلف لم يستطع ان يتخلص من ذلك الشعور القومي الجهادي الذي يلون الكثير مما جاء فيه ولكن ذلك موضوع آخر ليس هذا مجاله . ولنبدأ الكتاب مرحلة مرحلة ..

الشباب :

القسم الاول من الكتاب عن شباب الرئيس ايوب خان ، وفي هذا الجزء نجد خروجا عن المعتاد فالرواية ليست متسلسلة تتقدم من سن الى سن ومن عمر الى آخر بل هي تنتقل من الامام الى الخلف وبالعكس ، فهو يبدأ منذ ثورة اكتوبر ١٩٥٨ ، ثم يعود الى ولادته في قرية ريحانة في ١٤ مايو ١٩٠٧ .

في آخر يوم من أيام رمضان وكانت الاسرة تستعد للاحتفال بعيد الفطر . وريحانة قرية صغيرة جذابة على بعد خمسين ميلا من راولبندي في غرب الباكستان ، تحيط بها التلال الخفيفة وسفوح جبال الهملايا . وهنا يلعب الخيال بفكر الرجل العسكري فيذكر أول ما يذكر ، « طائرا كان ينادي عند مطلع النهار . كان هذا اشارة للذهاب الى المدرسة ، وهذا معناه النهوض من السرير والاسراع بالاغتسال وركوب بغل لمسافة اربعة اميال . وحتى الآن لا املك الا ان اشعر بالقلق حين اسمع صوت هذا الطائر » . ويصف لنا المؤلف اسرته : الام التي قضت حياتها في القرية والتي حتى موتها لم تترك بيت الاسرة المتوارث ، تعمل ما في وسعها لتساعد اهل القرية . وابوه الرجل المتدين الذي لم يفته فرض ولا حتى التهجد . كان ابوه ضابطا في الجيش ، عنده شعور غامض واديكن قويا بالقومية الاسلامية .

MOHAMMAD AYUB KHAN

PRESIDENT OF PAKISTAN

Friends Not Masters

A POLITICAL AUTOBIOGRAPHY

عرض وتلخيص

مرسى سعد الدين



الرئيس الباكستانى محمد ايوب خان



صورة تذكارية للرئيس الباكستانى .. والسيدة والدته .. وحديث عن ذكريات الماضى واحلام المستقبل ..

ويذكر المؤلف انه منذ الصغر كان يسمع اباه يقول للعالم :

« مولاى صاحب ، ان املى الوحيد هوان اموت تحت راية الاسلام ولكن اين هى هذه الراية ؟ لا يوجد بلد اسلامى الآن حر . ان كل البلاد الاسلامية تحت سيطرة القوى الاستعمارية » .

وبذلك شب الطفل فى ذلك الجو الدينى الجهادى الاسلامى ، فذهب الى الكتاب حيث حفظ القرآن الكريم ، ثم بدأ تعليمه العادى الذى أوصله فى النهاية الى ساند هرست فى يوليو ١٩٢٦ .

ويتخرج ايوب خان ويعود ضابطا فى الجيش الهندى ، ثم يلتحق بكلية اركان الحرب ، وبعد ذلك حين تنشب الحرب العالمية الاولى يشترك فيها ضد اليابانيين فى بورما حيث بقى حتى ربيع ١٩٤٥ . وفى ذلك العام نقل الى فرقة البنجاب عند ممر خيبر . وفى يونيو ١٩٤٧ اعلنت خطة التقسيم ، وانشاء «فرقة الحدود» ومجلس الدفاع المشترك وبدأت نتائج ذلك التقسيم تتضح فى المعارك العنصرية والمذابح بين افراد شعب واحد . واستمر ايوب خان فى الجيش حتى وصل فى عام ١٩٥٠ الى منصب القائد العام للباكستان الذى تولاه فعلا فى **١٧ يناير عام ١٩٥١** . ويصف المؤلف المشاكل التى واجهتها الباكستان بعد انشائها ، هناك مؤامرة راولبندى التى حدثت بسبب عدم الاستقرار بين الضباط نتيجة للترقيات الكبيرة التى تمت فى الجيش والتى جعلت « كل ضابط يعتقد انه اذا لم يرق الى منصب القائد العام فانه لا يكون قد نجح فى حياته » . ثم كان هناك اغتيال رئيس الوزراء لياقت على خان فى ١٦ اكتوبر ١٩٥١ وبعدها بدأ التطاحن من اجل السلطة . وفى هذا الجزء من الكتاب يعكس الرئيس ايوب خان مرة اخرى ذلك الاحساس المستمر بالخوف من الهند وتلك النظرة التى تحز فى قلوب اصدقاء البلدين فهو يقول : **« ان اهتمامنا الاول كان الدفاع عن الباكستان ضد اى اعتداء هندى محتمل . كنا نعرف ان الحرب مع الهند ستكون حربا قومية بكل معنى الكلمة .**

ومن الواضح أن هذا الاحساس هو الذى يقبع تحت سياسة الباكستان العامة بل انه المحرك الاول لهذه السياسة .

« لقد عبرنا نهرا من الدم لنحقق استقلالنا ».

هكذا يبدأ الفصل الخامس من الكتاب . ولم يكن هذا النهر للعدو ، بل المؤسف انه كان من شعب « القارة الصغيرة » ، لقد قتل مئات الآلاف من الناس وصارت القارة الصغيرة غارقة فى حرب اهلية دموية .. ويعطى المؤلف وجهة نظره فى هذا القتال الذى كان سببه « الشعور الاعمى » .. ومرت البلاد بفترة عصيبة تقلب فيها الساسة وانتشر الفساد السياسى وعاث السياسيون المحترفون فى البلاد فسادا . وفى هذا الجو بدأ الاعداد للثورة .

الثورة :

ودقت الساعة .. وجاءت اللحظة التى تطلت دهرا . وكان ذلك فى ٤ اكتوبر ١٩٥٨. « ان الثورات تحتاج الى استعدادات طويلة وخطط متصلة واجتماعات سرية وتحركات عسكرية واسعة النطاق . ولكن فى حالتنا لم تكن هناك استعدادات . لقد نفذت الثورة كعملية عسكرية » . واعلنت الاحكام العسكرية وكان الغرض الاول للثورة هو اعادة بناء الاجهزة الحديثة والدستورية للدولة ، بعد ان صارت عديمة الفائدة .

ومن بين اغراض الثورة البعيدة المدى ادخال اصلاحات اساسية ترمى الى ازالة الفوضى فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية للبلاد . وكانت تلك الاصلاحات ستنتهى الى ادخال دستور حقيقى واعادة الحياة النيابية .. وبدأت الثورة فى اتخاذ بعض الخطوات الاساسية التى ترمى الى تنظيف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادارية . .ويعطى الرئيس ايوب خان تفصيلات لبعض المشروعات الهامة التى نفذت او التى بدأ تنفيذها .

السياسة الخارجية (آسيا)

« لن يمنحك احد الحرية . يجب ان تناضل من اجلها . ولن يحارب انسان من اجلك . يجب ان تحارب بنفسك » . ويبدأ هذا الجزء بالاعتراف بأن « التاريخ وضعنا فى مفترق طرق مصالح متعارضة للدول الكبرى . ان موقعنا يعطينا اهمية استراتيجية سواء فى جنوب شرقى آسيا او فى الشرق الاوسط » . ويشرح المؤلف بعد ذلك علاقة بلاده بالهند ومرة اخرى نشعر بذلك الاسف وتلك المرارة . ومن الواضح هنا ايضا ان اساس سياسة البلاد هو احساس عدم الثقة بين البلدين . ويبين الكاتب بكل وضوح وصراحة ان هذا الاحساس هو الذى دفع بالباكستان الى الدخول فى احلاف واتفاقيات عسكرية .

ويشرح المؤلف موقف الباكستان فى النطاق الدولى عام ١٩٥٨ فيقول: « واريد هنا ان اشرح بالضبط الموقف الذى وجدت فيه البلاد فى وقت قيام الثورة فى اكتوبر ١٩٥٨ . كانت الهند قد بنت قوة عسكرية كبيرة عن طريق الحصول على اسلحة من الاتحاد السوفيتى ومن الدول الغربية .. ولم تكن لدينا الا اتصالات طفيفة مع العالم الشيوعى . كان الاتحاد السوفيتى ينظر الينا بعين الشك وعدم الثقة باعتبارنا نوعا من اتباع معسكر الولايات المتحدة . وكانت معرفتنا بالصين الشعبية لاتزيد على مرحلة الايماءة ، وموقفنا فى الشرق الاوسط كان سيئا بسبب بعض قادتنا الذين عالجوا الموقف اثناء ازمة السويس بطريقة غير ماهرة . ولم يكن لنا اية صلة بالمجموعة الافريقية الاسيوية وكانت افريقيا بالنسبة لنا قارة مظلمة » .



واجهة المنزل الذى نشأ فيه فى ريحانة

وبعد ان يشرح الكاتب هذا الموقف يتبعه بتأكيد للخطر الهندى مرة اخرى وبأن كل محاولات الهند فى نطاق السياسة الخارجية كانت موجهة نحو هدف واحد وهو : « عزل الباكستان وتعتيبها » . ويصل الكاتب فى النهاية الى حقيقة اخيرة وهى ان احتمال اقامة علاقات عادية مع الهند « لا تبدو امام اعيننا » . ولذلك يجب أن نقبل عداء الهند الذى لن يتغير وأن نتعلم أن نعيش معها .. وطبعا هذه وجهة نظر اما الاتحاد السوفيتى فان اشتراك الباكستان فى الحلف المركزى وحلف جنوب شرقى آسيا أثار عداءه وافقده تعاطفه ، ولكن ايوب خان يرى انه « حيث اننا لم نكن مطلقا جزءا من مخطط ضدها (الاتحاد السوفيتى) وحيث ان عضويتنا للاحلاف املتها علينا احتياجات امتنا فقط ، فقد يكون فى الامكان الوصول الى تفاهم مع الاتحاد السوفيتى عن طريق ازالة شكوكه . ثم هناك الصين الشعبية التى كانت تسرع بتبوىء مكان قوة والتى كانت تحقق تقدما ملحوظا فى جميع نواحى الحياة وفى نفس الوقت راغبة فى اقامة علاقات ودية مع جيرانها . وكل ما كان علينا عمله هو ان نقنعها بنوايانا المخلصة الصدوق » .

ويستمر المؤلف بعد ذلك ، على اساس مقابلاته الخاصة بزعماء الدول الاخرى فى تحديد سياسة بلاده ، ويخص بالتفاصيل علاقاته بالهند والصين والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ويؤكد بطريقة واضحة لا لبس فيها الفلسفة القابعة خلف هذه العلاقات . **ومن هذا يبدأ فى شرح الخلافات بين الهند والصين ثم بين الصين والاتحاد السوفيتى ، ثم بين الصين والاتحاد السوفيتى من ناحية والولايات المتحدة من ناحية اخرى ، وخلال هذا يتضح الموقف الصعب الذى تمر به الباكستان فى محاولة اقناع الجميع برغبتها فى التعاون والسلام** . وفى هذه المحاولة تقع الباكستان فى ورطات عديدة وتتعرض لاتهامات شتى ، فهى حين تسعى للحصول على مساعدات وقروض امريكية تتهم بالتواطؤ مع امريكا ، وحين تحسن من علاقاتها مع الاتحاد السوفيتى تسرع الولايات المتحدة بالاحتجاج ، واخيرا حين ترسو على سياسة تعاونية قوية مع الصين الشعبية تثير غضب كل من الاتحاد السوفيتى والهند والولايات المتحدة . ويعكس هذا الفصل مرة اخرى وبطريقة قاسية مدى عمق العداء بين الهند والباكستان ، فالهند فى هذا الفصل هى دائما فى خطأ ، فمثلا عند معالجة الخلافات بين الهند والصين نجد ان الرئيس ايوب خان يضع كل اللوم على الهند ، فالهند هى التى اطلقت الرصاصة الاولى ، والصين على استعداد دائم لحل المشكلة سلميا وهكذا .

السياسة الدولية : (الشرق الاوسط)

وهنا يركز الرئيس ايوب خان على الموقف فى الشرق الاوسط وعلى اساس حلف بغداد . ومرة اخرى يضع كل اللوم على الاشتراك فى هذا الحلف على التهديد المباشر من جانب الهند ، وأمام هذا التهديد ، كان علينا أن نبحث عن حلفاء لتقوية مركزنا .. ثم كانت هناك ايضا تلك الرغبة القوية بأن الباكستان لا بد ان تقيم علاقات قوية مع جيرانها فى الشرق الاوسط وخاصة مع غيرها من الدول الاسلامية ، **ليس فقط لوجود علاقات مشتركة فى الايمان ولكن لان هناك مواقف وقيما نتشارك فيها ولاننا نتشارك فى تجربة تاريخية واحدة ونواجه مشاكل متشابهة .. ويعترف المؤلف ان اهتمام امريكا بالحلف كان رغبتها فى اقامة توازن مع الشيوعية فى الشرق الاوسط ! « لقد كان هذا الخوف من الشيوعية هو الذى دعا العالم المسيحى الى مساعدة العالم الاسلامى ثم يعطى بعد ذلك شرحا لاسباب اشتراك بلاده فى الحلف .. وكان هذا هو السبب الذى دعا الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية الى محاولة كسب صداقة المسلمين »** . وكان العالم الاسلامى فى ذلك الوقت يبدأ فى التخلص من سيطرة القوى الغربية ، وكان فى حاجة الى مساعدات مادية وكذلك الى الوقت والى المعرفة الفنية لتنمية مصادره الانسانية والمادية . ومن ثم لم يكن هناك سبب الا أن نحاول الاستفادة من تلك الفرصة . فبالنسبة الينا كانت حاجتنا للتنمية واضحة وكان هذا هو سبب اشتراكنا فى الاحلاف . !

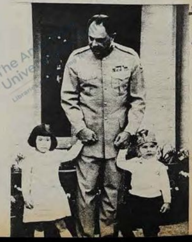
ويقول أيوب خان هناك سبب آخر لانضمام الباكستان الى حلف بغداد هو معرفتها ان الشرق الاوسط منطقة معرضة للخطر ؛ تحتوى على مصادر طبيعية يمكن ان تصبح مصدر صراع بين الاتحاد السوفيتى والعالم الغربى . واذا ما بدأ مثل هذا الصراع فانه سيصل الى حدودنا ويعرض سلامنا الى خطر حقيقى . ولذلك كان من الطبيعى ان يهمنا الانضمام الى اية اجراءات خاصة بالدفاع عن المنطقة وحمايتها .

وبعد ان يعرض الرئيس ايوب خان لعلاقاته بالدول الكبرى ثم بالدول العربية . يتحدث عن علاقاته بالدول النامية المجاورة للباكستان ثم بالحركة الافرو اسيوية ، ويشرح دور الباكستان فى هذه الحركة . ويعتقد الرئيس الباكستانى ان فلسفة هذه الحركة يجب ان تكون اقتصادية ولا يجب ان تهتم بالسياسة ويعطى مثالا انه اثناء اجتماع اللجنة التحضيرية من وزراء الخارجية فى جاكارتا عام ١٩٦٤ للاعداد لمؤتمر الجزائر ، اقترح قرار بالتنديد بالاعمال الامريكية فى فيتنام . « ولكن نتيجة لتدخلنا امكن اسقاط القرار ، وكانت وجهة نظرنا انه لن يأتى اى خير من مثل هذا القرار ، ورجونا المؤتمر ان يركز على المسائل البناءة الايجابية» . **ويقول الرئيس الباكستانى ان بلاده شعرت بخيبة امل لعدم عقد مؤتمر الجزائر ، ثم يشرح احد اسباب هذا الفشل وهو : « أن الكثير من السياسة زحف الى داخل الحركة وما يعنيه هذا من وجود متناقضات ومناقشات وتوتر . ان المشكلة الحقيقية التى تواجه الدول النامية هى ان تخطط طريقة للتعامل مع القوى الكبرى . ولكن بدلا من هذا فهى تضيع مجهودها فى محاولة لحل خلافاتها الداخلية » .**

وقد نختلف فى الكثير مما جاء فى هذا الكتاب وخاصة بما يخص الاحلاف والمعاهدات العسكرية ولكن لا شك فى ان الكتاب يعد سجلا رائعا للتاريخ الحديث لبلد صديق وقف بجانب العرب دائما فى نضالهم ضد الصهيونية .

مرسى سعد الدين

الاب محمد أيوب خان .. وصورة فريدة له ولاحفاده

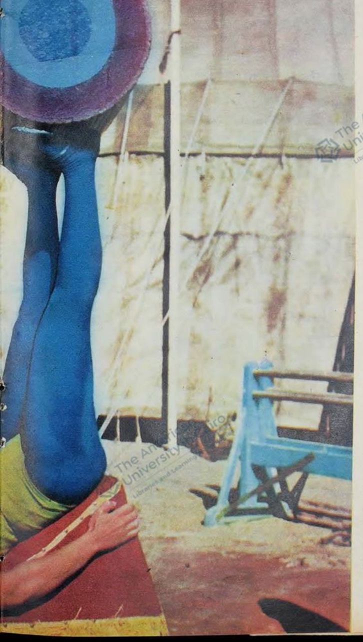


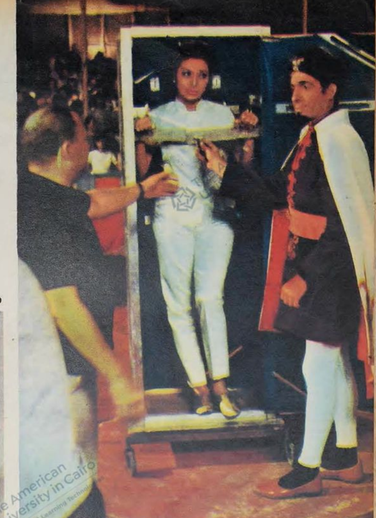
• ملامح التجربة الإنسانية التى تحدث فى الخيم

حياة الخطر والد

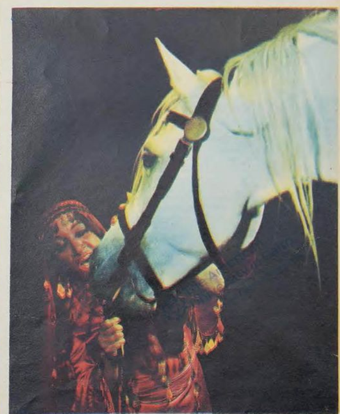
وكيف يعيشها النجوم

● الصورة والاصل .. سميرة أحمد تقوم ببعض حركات الاكروبات تحت اشراف وتدريب (الدوبليرة) الك





● لقطة من قصة الغرام بين المهرج (محمد عوض) والبهلوانة نوسة (نبيلة عبيد) تحت اشراف الزوج المخرج ..



● هدى سلطان غازية فيلم السيرك وصداقة بينها وبين بطل من ابطال السيرك .

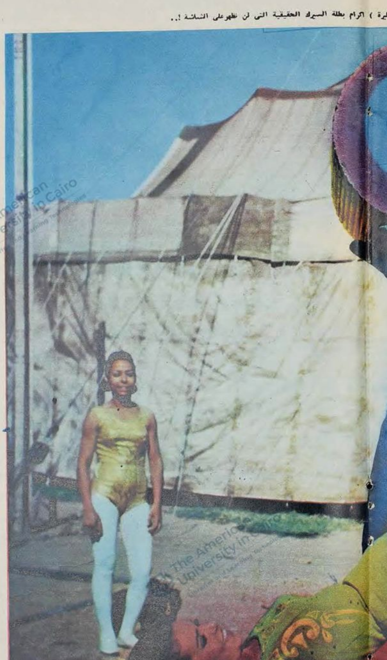
الخيمة الكبيرة .. ولا يراها الناس على الشاشة ..

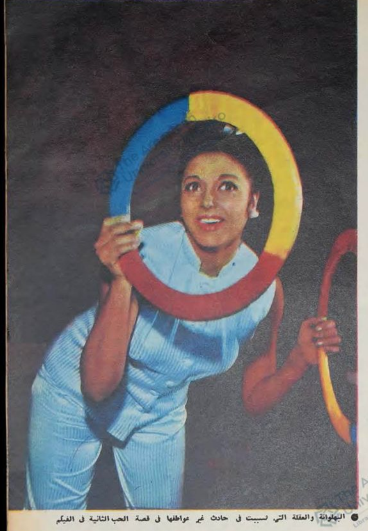
دموع فى السيرك ..

...وم الحقيقيون كل ليلة

• تحقيق : ايريس نظمى • تصوير : فاروق ابراهيم

...ليرة) اكرام بطلة السيرك الحقيقية التى لن تظهر على الشاشة !..





• البهلوانة والعقلة التى تسببت فى حادث غير عواطفها فى قصة الحب الثانية فى الفيلم

كيف يبدو الفارق بين الحقيقة والخيال .. بين الاصل والصورة .. ؟ وكيف تمضى الحياة تحت الخيمة الكبيرة . ووسط الخطر والرعب .. والدموع والضحكات .. ؟ ان السيرك عالم آخر له معالمه وقوانينه ونجومه .. وقد عاشت آخر ساعة فى محاولة سينمائية ـ على الطبيعة ـ لنقل واقع السيرك الى الشاشة .. ولكن التجربة الانسانية بكل أبعادها الطبيعية تكون دائما أقوى من التمثيل ..

ليال باكملها عشتها مع عالم غريب .. غريب بنجومه وحيواناته واضوائه .. حيث الاثارة والتوتر والخطر والرعب والشجاعة والضحك المتواصل .. انه عالم السيرك ..!

وفى هذه المرة لم يكن نجوم السيرك هم الابطال الحقيقيون .. ولكنهم نجوم السينما المشهورون

واذا كان نجوم السينما هم الابطال الظاهرون .. فان الابطال الحقيقيين بالفعل هم كل فرد من أفراد السيرك .. فهم المعرضون فى كل لحظة من لحظات حياتهم الى الخطر .. ولكنهم يعيشون فى الظل .. بعيدا عن الاضواء .. لهم عالمهم الغريب بتقاليده واخلاقياته . فالسيرك أسرة واحدة من يدخله يولد فيه من جديد .. وينصهر لتصبح أسرته هى أسرة السيرك فعلا . فيها ياكل ويشرب ويسعى ويشقى .. مع الليل يتألق تحت الاضواء .. وفى النهار يساهم فى تنظيف السيرك .. ومعظم افراد السيرك يتزوجون زميلات لهم فى السيرك .. وتحت خيمتها ينشأ ويتربى أولاده .

واذا كان للسيرك واجهته المضيئة الباسمة الا انه ايضا ملىء بالمآسى والاحزان .. وكل فرد من افراده ينسى احزانه ومأساته بمجرد ان تبدأ الموسيقى التقليدية للسيرك .

وهذه الحقيقة ستراها فى فيلم ((السيرك)) الذى يخرجه عاطف سالم والذى أخذت قصته من القصة الواقعية لافراد السيرك عندنا .. وتصور أحداثها كلها فى الخيمة الكبيرة التى تضم لاعبين ومهرجين وحيوانات

وانتقلت كاميرات التصوير وانتقل الفنيون والفنانون والكومبارس الى هناك لتصوير أحداث الفيلم التى تبدأ فى الثانية عشرة . وتستمر حتى مطلع الفجر . وتقوم بدور البطولة فى الفيلم سميرة احمد .. وتشترك معها هدى سلطان ونبيلة عبيد وحسن يوسف ومحمد عوض ومحمد رشدى وخيرية أحمد . وهم يكونون عائلة السيرك التى تعمل معا . كل فرد منهم له قصة انسانية .

سميرة ونبيلة أو ـ صباح ونوسه ـ لاعبتا الترابيز اللتان تعرضان حياتهما كل يوم للخطر ومحمد او ((حسن يوسف)) ابن صاحب السيرك والذى يقع فى حب صباح ، ولكن والده لايريد له ان يحيا حياة السيرك فيلحقه بمعهد التربية الرياضية للدراسة . ويستمر محمد فى دراسته وينتهى منها ويلتحق باحدى الوظائف ، ولكنه يترك وظيفته ليعمل بجانب فتاة السيرك التى أحبها . يرجع وفى رأسه مشاريع كثيرة .. فهو يريد ان يعلم صديقته القراءة والكتابة . ثم يريد ان يقدم العابا جديدة مبنية على دراسة . ويراه صديقته فى منتصف الليل بعد ان تأوى الى فراشها .. ومن احدى فتحات خيمتها داخل السيرك .. وهو يتدرب على العقلة التى تلعب هى عليها . وينجح السيرك ويكبر .. ويفكر محمد فى انشاء سيرك أكبر ..

وفى أحد الايام يذهب محمد مع صديقه الى أحد الموالد للبحث عن فتاة تغنى فى السيرك .. ويتوقف عند زاوية الغازية ((هدى سلطان)) التى يلتقطها من المولد الى السيرك . ويبدأ فى تعليمها القراءة والكتابة .. وتظن صباح انه على علاقة بها .. فتقرر العمل بعيدا عن السيرك

ماذا حدث حينما هربت حيوانات السيرك خوفا من أضواء الكاميرا ؟



● صباح بعد ان هجرت السيرك .. لترقص فى احد الملاهى على انغام شقيقها (محمد رشدى) فى الفيلم ..

● لم اتدرب على الرقص .. ولكنى أرقص بالفطرة !

● امينة (خيرية أحمد) مدربة الكلاب التى اصبحت صديقة لها بعد انتهاء الفيلم

راقصه لاول مرة

ولاول مرة ترقص سميرة احمد فى فيلم .. وحينما سألتها كيف تعلمت الرقص .. قالت:

ـ اعتقد ان اى فتاة مصرية تستطيع أن ترقص دون ان تتعلم الرقص .. كده بالطبيعة!

واعود مرة أخرى الى القصة التى تدور أحداثها فى السيرك ..

.. وفى احد الايام تقع الاخت الصغرى لوسة من العقلة التى تؤدى عليها نمرتها ، وتكسر زراعها ويثور اللاعبون ضد السيرك . وينبههم هذا الحدث الى الخطر الذى يهدد مستقبلهم !

وبعد ايام من البحث الطويل عن صباح واخيها .. يكتشف محمد المكان الذى يعملان فيه .. ويذهب مع لاعبى السيرك الى هذا الملهى .. ويطلب منها العودة الى السيرك

وتحن صباح لاهلها وأسرتها وهى أسرة السيرك .. ولتحقق من براءة صديقها حين تذهب الغازية فى زيارة لها وتدعوها لحضور حفلة زفافها على شخص غريب . وتعرف صباح الحقيقة ، وفى يوم افتتاح السيرك الجديد .. يفاجأ حسن بها وهى صاعدة على العقلة لتقدم نمرتها التى تعودت تقديمها .. ويبتسم فى سعادة !..

هذه قصة من قصص السيرك .. وهناك قصص أخرى مليئة بالمواقف الانسانية.. وهى قصص واقعية حدثت فعلا تحت خيمة السيرك الكبير .. وأبطالها هم أفراد السيرك ..

داخل الخيمة الكبيرة

والعمل فى السيرك كان عملا مضنيا .. يبدأ مع الليل .. وينتهى مع الفجر .. حين تستبدل اضاءة السيرك بأضواء السينما الساطعة لتظهر النجوم وقد ارتدين ملابس السيرك . سميرة احمد بالمايوه ((المدندش)) .. ونبيله بالبنطلون والبلوزه .. وعوض فى زى البلياتشو . ويسير العمل ببطء شديد رغم المجهودات التى يبذلها المخرج عاطف سالم ـ فالمشهد يعاد مرات ومرات .. نظرا لان نجومنا أى نجوم السينما ليسوا على دراية بلعبة العقلة والاكروبات .. رغم انهن يقمن ببعض الحركات السهلة غير الخطرة . فقد نشاهد فى الفيلم احدى القفزات البارعة التى تؤديها سميرة احمد على العقلة.. ويسقط قلبك من الخوف حينما تقفز من عقلة الى أخرى .. وبينها وبين الارض ١٢ مترا ..

ولكن هذه اللقطة فى الواقع تقوم بها فتاة السيرك المحترفة التى تعرض نفسها كل يوم للخطر .. ولا يعرفها احد .. وليست نجمة كسميرة احمد !

حتى مطلع الفجر

وتمر الساعات ببطء .. والنجوم بثيابهم وماكياجهم الكامل على المقاعد التى يجلس عليها الجمهور .. لانه لايوجد اى مكان للاستراحة سوى هذه المقاعد الخشبية ..

ورايت سميرة احمد وقد احضرت معها ثلاجة صغيرة وفيها الشاى والكوكاكولا .. وبعض الفاكهة .. وقد تنام جالسة على المقعد الخشبى .. ثم تستيقظ فجاة على صراخ عاطف سالم معلنا موعد المشهد الثانى .. وتصلح سميرة شعرها وماكياجها بسرعة لتبدأ العمل من جديد

وقد يسمح لها المخرج بساعة أو ساعتين بين المشهدين .. وتصل سميرة فى حوالى الواحدة بعد منتصف الليل لتستلقى بملابسها الكاملة على سريرها دون ان تتحرك خوفا من ضياع الماكياج والخبطة التسريحة وتستيقظ على جرس التليفون الذى يقول لها :

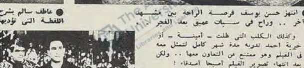
ـ معاد الشوت الثانى باقدام !

وتجرى سميره بسرعة على سلم العمارة التى تسكنها اذا لم يسعفها الاسانسير لتكون بعد دقائق أمام الكاميرا .. فالكاميرات معدة والاضاءة جاهزة .. وكل هذا يكلف المؤسسة مبالغ طائلة ..!

هربت حيوانات السيرك

وأثناء تصوير الفيلم .. وجدت حيوانات السيرك لاول مرة فى حياتها أشياء غريبة لاتراها فى حياتها العادية .. فالاضواء تغمرها.. والالات كثيرة تحاصرها ووجوه جديدة تراها لأول مرة غير الوجوه التى الفتها .. تحاول تدريبها ، وتثور الحيوانات على التغيير الفاجيء الذى يحدث لها . وقد حدث أثناء تصوير الفيلم أن هاج الفيل .. وانطلق من مبناه .. وذلك حين انزعج من منظر لم يالفه .. منظر مروحة ضخمة وهى تلف بأحد الاكروبات فوقها . وصرخ الفنانون والعمال الواقفون وموظفو السيرك الذين كانوا يسهرون طوال الليل معهم ، وجاء المروض وحاول ادخاله المبنى الذى يبيت فيه !





● انتهز حسن يوسف فرصة الراحة بين مشهد وآخر .. وراح فى سبات عميق بعد الفجر .

● عاطف سالم يشرح لزوجته اللقطة التى تؤديها . .

وكذلك الكلب التى ظلت ـ أمينة ـ أو خيرية احمد تدربه مدة شهر كامل لتمثل معه فى الفيلم وهو ممتنع عن التعاون معها .. ولكن بعد انتهاء تصوير الفيلم أصبحا أصدقاء !

لن يرها الجمهور

والبطلة الحقيقية التى تؤدى دور سميرة احمد فى السيرك ((الدوبليره)) ولن يراها الجمهور .. فتاة لها ملامح سميره احمد تقريبا .. وفى نفس حجمها وقوامها . وعندما تؤدى دورها ترتدى ثيابها .. وتضع على رأسها باروكة تشبه الى حد كبير شعر سميرة أحمد .

هذه الفتاة اسمها اكرام عباس أبو قورة من عائلة كل افرادها يعملون فى السيرك .. وهى المشهورة بعائلة أبو قوره .. ولها سبعة اخوه كلهم يعملون فى السيرك .. ورثوا فن السيرك من أبيهم عباس أبو قوره الذى ورثه بدوره عن والده الحاج محمد أبو قوره .

وبدأت اكرام حياتها كأى طفلة من أطفال السيرك .. تتدرب على العاب السيرك وهى طفلة سنها ٦ سنوات .. وعندما شبت وجدت أخوتها الاولاد وأباها يلعبون لعبة الارجل حينما حملها بين رجليه .. وكانت تتنقل معهم فى كل مكان يذهبون اليه ـ عندما كان السيرك خاصا وقبل أن يصبح سيركا قوميا ـ فى الموالد والاعياد والمناسبات .. فليلة فى طنطا فى مولد السيد البدوى وأخرى فى دسوق فى مولد سيدى ابراهيم ..وليلة فى الاسكندرية فى مولد مرسى ابو العباس وأخرى فى السويس للترفيه عن الجنود ..

وتقول اكرام ان جميع العاب الاكروبات خطرة .. حتى لو كانت اللعبة على الارض وبينها وبين الارض ٨٠ سنتيمترا ..

ـ لقد كنت أقوم بجميع الالعاب بلا خوف .. حدث شىء غيرنى فجأة .. واحدث تأثيرا كبيرا ليس على حياتى أنا فقط .. ولكن على حياة كل زملائى فى السيرك . وهو اليوم الذى لقى فيه ((داخلى أمين)) وهو ابرع شخص فى لعبة العقلة . مصرعه .. كان يلعب لعبة خطرة جدا ، وأداها مرات كثيرة باتقان ولم يحدث شىء ، ولكن فى ذلك اليوم وقع داخلى أمين فى الشبكة .. ولم يقم بعد ذلك ابدا .. ومنذ هذه اللحظة أصبحت أخاف جدا من الشبكة التى لقى عليها زميل عزيز مصرعه ..

ومرة اخرى حين حدث تصادم بينى وبين زميل لى اسمه اسحق أثناء تبادل العقلات .. ان وقعت على طرف الشبكة . وهى نفس اللعبة التى كنت أؤديها مع داخلى أمين واسمها ((تفويته)) وهى التى أقفز فيها فى الهواء أنا وهو لنتبادل العقلات . فحدث فى ذلك اليوم انى لم أؤد كل الحركات المطلوبة .. كانت اللفات أقصر من المطلوب .. ولم اعرف كيف اضبط نفسى .. فوقعت على طرف الشبكة .. وستر ربنا أن تلقفنى زميل لى يعد ماتزلت لانى لم اتوقع الوقوع .. وبالتالى لم انزل نزلة صحيحة فمزقت جلد أصابعى .

وسكت اكرام ثم تعود لتقول :

ـ ان القدر عندما يتدخل فى شىء .. لايمكن الافلات منه ! لقد أصبحت أخاف من الشبكة جدا !..

وفتاة السيرك الثانية التى تقوم بدور نبيله عبيد أو نوسه فى لعبة الاكروبات .. هى فتاة من أصل اندونيسى اسمها فاطمة زكى .. جاء والدها وعمها واخوتها من اندونيسيا ليكونوا رباعيا معروفا باسمهم . كانوا يعملون فى الملاهى ثم السيرك .. بعد ان قاموا بجولة فى كثير من بقاع العالم مع جدهم الحاج عبد الله . جاءوا واستقروا فى مصر .. وهى الآن زميلة لاكرام ..



● محمد الحلو المدرب الحقيقى .. والممثل !



● المخرج والممثل .. ودرس داخل القفص !

● واخيرا الممثل بمفرده امام الكاميرا



الحقيقة اقوى من الفيلم

وأنا اعتقد ان حياة السيرك على الطبيعة بمآسيه وأضوائه وأفراحه .. أقوى بكثير من اى فيلم يصور هذه الحياة الحافلة .. فهناك لاعبات فى السيرك يتزوجن ويحملن مثلا .. وتظل اللاعبة تتشبط .. وتتشقلب وتطير فى الهواء حتى الشهر السادس من الحمل وهى تعرض الجنين للسقوط .. ولكنها تستمر من أجل عملها الذى تخلص له .. ومن أجل لقمة العيش ايضا . ثم تضع مولودها وتتركه على الفراش الذى تعده له داخل خيمتها بالسيرك لتؤدى لعبتها .. وقد تسمع صراخه وهى تقفز فى الهواء من عقله الى أخرى .. ويسقط قلبها من الخوف على طفلها الرضيع .. ولكنها تستمر فى عملها ..

والذى يحز فى نفوس هؤلاء الفنانين انهم لايعترف بهم كفنانين . فالراقصة يطلقون عليها اسم فنانة .. ولاعب السيرك المعرض للاخطار .. ومدرب الوحوش الذى يدخل الى أقفاصهم ليروضهم ، ولا يعرف اذا كان سيخرج سليما أم لا .. كل هؤلاء يبخلون عليهم بلقب فنان !!

ايريس نظمى



الغوا حجرة الحريم ..

وارحمونا من الكمسارية !

الضاحية الجميلة مكتظة بالسكان .. ولكنهم يودعونهـا فى الصباح للذهاب الى اعمالهم التى تبعد فى معظم الاحيان عن مكان مسكنهم فى مصر الجديدة .. الاجسام تنحشر بقوه داخل جميع خطوط الاتوبيسات .. وعربات المترو تمتلىء من أول محطة وكان الجميع على سفر .. ويتزاحم الكل فى سباق واضح للحصول على أى مكان للجلوس فالمشوار طويل .. وفجاة يعلو صوت الكمسارى وينفخ فى صفارته فتقف حركة المترو ثم يقسم بايمان مغلظة أن المترو سيظل ساكنا بلا حركة الى ان يغير رجل جالس فى حجرة السيدات مكانه ويقف فى المكان العام .. ويصرخ الرجل باعلى صوته ان هذا ظلم واضح فقد تزاحم الكل معا واحتلت المراة عددا كبيرا من المقاعد المخصصة للرجال وان من حقه ان يتمسك بمكانه ويظل جالسا طوال الطريق ..

ويصر الكمسارى على تنفيذ الاوامر التى تقضى بعدم السماح لاى رجل بدخول الحجرة الصغيرة .. وتتطور المشادة من السب واللعن الى معركة تشترك فيها الايدى والارجل ويشترك فيها أيضا عدد من الركاب .. البعض يؤيد الكمسارى والبعض الاخر يعارض بشدة ولكن النتيجة الوحيدة هى تعطيل الجميع عن الوصول الى عملهم فى المواعيد الرسمية.. فتعطيل عربة مترو معناه تعطيل جميع العربات التى تاتى بعدها والتى تشترك معها على نفس القضبان.. وتشتد المعركة بين الجميع فى بعض الاحيان وتتحول الى بوليس نجدة واسعاف وتحقيق داخل قسم البوليس ...

ويرتبك الجميع فى بداية اليوم فالكل سيصل متأخرا الى عمله ومدير المستخدمين لايعطر سكان مصر الجديدة ولا يعلم شيئا عن المشاكل الكثيرة التى تسببها حجرة الحريم .

وبعد كل معركة تنشأ مناقشات ساخنة بين الركاب .. الجيل السابق من الرجال المتقدمين فى العمر يؤيد مظاهر احترام المراة بوجود حجرة خاصة بها .. والشباب يعترض على هذه التفرقة التى لامبرر لها ويشترط ان تترك المراة الاماكن التى تحتلها فى المكان العام اذا تمسكت بحجرة الحريم التى ظلت تحتل مكانا فى المترو منذ سنوات طويلة .. وكانت مطلوبة فى الماضى لان عدد النساء العاملات كان محدودا اما بعد أن نزلت كل امراة الى العمل فلم يعد لهذه الحجرة اية اهمية فهى لاتكفى سوى عدد ضئيل جدا وتضطر الباقيات للجلوس او الوقوف فى المكان العام .. وعندما يجد رجل مكانا فى حجرة الحريم فانه يتمسك به مادامت المراة تحتل احد الاماكن المخصصة له .. والكمسارى امامه تعليمات صريحة لايستطيع ان يخالفها .. والسائق يجب ان يتوقف عندما يسمع صفارة الكمسارى .. ويقف المترو .. ويتعطل الركاب .. وتتكرر المشكلة كلما خطر على بال احد الركاب أن يحتج بشدة وبعناد على الحجرة المحرمة .

واعتقد الآن أن كل العاملات من راكبات المترو يطالبن بالغاء حجرة الحريم التى تسبب كثيرا من المشاكل بلا فائدة . فهى تركب الاتوبيس والتروللى باس وجميع وسائل المواصلات الاخرى دون ان يكون هناك مكان خاص بها يسبب لها الازعاج والتعطيل .. فلماذا يصر خط مصر الجديدة على هذا المظهر الذى لم يعد له وجود فى حياتنا العادية ولا تتمسك به المراة فهو وان كان بسيطا محدودا الا انه يتعارض مع ما تطالب به من مساواة كاملة ! ..

ايفلين رياض

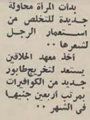




من هنا يتخرج طابور جديد من الكوافيرات

بدأت المرأة محاولة جديدة للتخلص من استعمار الرجل لشعرها ..

أخذ معهد الحلاقين يستعد لتخريج طابور جديد من الكوافيرات بمرتب أربعين جنيهـا فى الشهر ..





عمل مربح يناسب طبيعة المراة ومع ذلك يسيطر عليه عدد كبير من الرجال.. فالمراة الحديثة اصبحت ترتدى الملابس البسيطة والاقمشة الرخيصة واستطاعت بنجاح أن ترتدى احدث الازياء باقل التكاليف ولكنها مع ذلك لم تستطع أن تستغنى عن الكوافير وان تشطب هذا البند من ميزانيتها .. فالتسريحة المناسبة والشعر المصفف يجعلان المراة تبدو دائما انيقة .. ولذلك فان مهنة الكوافير ستظل دائما الميدان المربح لكل من يختارها ...

وقد افتتحت رابطة الحلاقين معهدا للدراسة فن تصفيف الشعر تحت اشراف اكثر الحلاقين كفاءة فى القاهرة وهم ابراهيم امين وفتحى حكم وسامى حماد وغيرهم من المتخصصين فى هذه المهنة .. والدراسة فى المعهد مدتها ستة شهور ومصاريفها ٢٢ جنيها تدفع على ثلاثة أقساط .. والتحق بالمعهد فى الدفعة الاولى ٢٤ طالبا وطالبة بعضهم يحمل شهادة جامعية ..

وبرنامج الدراسة يتكون من ثلاث محاضرات نظرية فى الاسبوع وباقى المحاضرات عملية فى مراكز التدريب ويوجد منهـا خمسة مراكز فى مصر الجديدة والزمالك وشارع القصر العينى والجيزة والمعادى .

والمحاضرات النظرية يتلقاها الطلبة حول صحة الشعر وقسوة احتماله وفروة الراس التى تختلف من امراة الى اخرى .. كما يدرس الطلبة وسائل علاج امراض الشعر المختلفة .. وطريقة تركيب المواد المستخدمة فى صباغة الشعر وعملية فرده .. والفتاة العادية التى تعمل فى هذه المهنة يصل دخلها الى أربعين جنيها فى الشهر علاوة على ١٠٪ من ايراد انتاجها ..

ويقول العاملون فى هذه المهنة أن اهم المشاكل التى تصادف المراة بالنسبة لشعرها هو تساقطه .. واسباب تساقط الشعر فى راى الاطباء هى القلق والريجيم القاسى الذى يؤدى الى ضعف الجسم واضطراب الاعصاب وكذلك العمليات الجراحية والولادة وفترة الرضاعة .. وحمام الزيت له أهمية كبيرة فى علاج الشعر وتقويته ويفضل ان تقوم به المرأة مرة كل اسبوعين على ان يكون دافئا عند وضعه على الراس وهذه هى تركيبة حمام الزيت ؟

ملعقتان من كريم كولسترال او كريم بناديك ، ملعقتان من زيت اللوز ، ملعقتان من زيت الزيتون ، ملعقتان من زيت الذرة ، ملعقتان من الجلسرين ، ملعقتان صغيرتان من النخاع

ويصل الى المعهد مع كل موسم جديد أحدث التسريحات والمعروف ان تسريحة الشعر تتغير من موسم لاخر . والتسريحات الجديدة تمتاز بالشعر القصير جدا ليسهل تصفيفه والعناية به ومع ذلك فان خبراء التجميل اختاروا للمراة الشعر الطويل فى حفلات المساء باستعمال البوستيش الذى يجعل الشعر القصير يبدو طويلا منسدلا على الكتفين أو شكل ((شينيون)) أو ضفائر كثيرة مثل ضفائر الافريقيات .. ونقدم لك أحدث التسريحات للموسم القادم وهى تناسب جميع الوجوه والمناسبات

- - -

سميرة عبد الفتاح

هل يمكن أن تقوم صداقة بين امرأة وامرأة ؟

من بين الابحاث العديدة التى تهتم بدراسة عواطف المرأة وتأثرها بعلاقاتها الاجتماعية وطبيعة جنسها .. كان موضوع الصداقة من اكثر الموضوعات التى أثارت الجدل والنقاش. ويتضمن البحث عدة أسئلة تدور كلها عن الصداقة فى حياة المرأة كما شملت مدى استجابة المرأة والرجل لمفهوم هذه العلاقة . وقد توصل البحث لنتائج تدل على أن الصداقة تختلف من عالم النساء لعالم الرجال .

السؤال الاول: هل تؤمنين بالصداقة بين امرأتين ؟

– ليس للجنس دخل فى الصداقة .. انها ترتبط فقط بعواطفنا ومقدار تفاهمنا مع الآخرين . ولكن الصداقة أمر ميسور منه بين النساء . فالمرأة بطبيعتها تميل للبوح بأسرارها وسرعان ما تشعر امرأة بصداقة نحو امرأة أخرى متى استطاعت الاعتماد عليها واحست بتجاوبها معها .

السؤال الثانى : هل الصداقة التى تربط بين امرأتين تختلف عن الصداقة التى تربط بين رجلين ؟

– كثيرا ما ينظر بعين الشك للوفاء الذى يربط بين امرأتين ، ولقد عانت المرأة طويلا من هذا الظلم . كان الرجل وحده يفكر ويتخذ القرارات دون مشاركة المرأة او اعطائها الفرصة لابداء رأيها . هو وحده يناضل من أجل مثله ومبادئه. والحياة الاجتماعية التى كانت تعيش فيها المرأة احاطتها بستار حديدى ولم تتح لها فرص التعليم او الاختلاط ، ولذلك لم يكن امام المرأة الا مشاركة قريناتها فى عالمهن الصغير المحدود الذى يدور حول المشاكل العائلية ، الاختلافات الزوجية والتحدث عن الأزياء .. أى ثرثرة لا أكثر ولا أقل .

وهكذا تمتع الرجل وحده بخلق صداقات وساعدته الظروف على ذلك الاشتراك معا فى الرياضة والحروب والعمل الجماعى والتجارب التى يقاسونها معا .

أما اليوم .. فان المرأة العاملة تتمتع بما حرمت منه فى الماضى والعمل يخلق حتما بين امرأتين صداقة ترتكز على الصراحة والتعاون وهذا مالا تلمسه عند المرأة الملازمة للبيت ، ولكن للكاتبة الفرنسية ((لويز دى فيلموربن)) رأيا آخر اذ تقول : ((انه لامجال للمقارنة .. فالنساء أحيانا يضايقهن مجلس النساء وهن مجتمعات مثلا فى حفل غداء على عكس الرجال حين يتواجدون فى مثل هذا الموقف ، وكثيرا ماتفضل المرأة صداقة الرجل فهى تشعر معه انها سيدة المجلس وانها محور اهتمامه مما يرضى غرورها . وهذا الشعور معدوم بين امرأتين . فعندما تبدى امرأة رأيها بفستان صديقتها مثلا لاتحس هذه الاخيرة باللذة التى تشعر بها ازاء اطراء الرجل للونها !!.

السؤال الثالث :

ماهى الصفات النسائية التى تضمن بقاء الصداقة وما هى العيوب التى تدمرها ؟

– المرأة بطبيعتها تعمل ما فى وسعها لتبدو فى صورة مثالية تحببها وتقربها من الآخرين . والصداقة التى تقطع وقتا طويلا حتى تولد هى فى الواقع صداقة لاتفنى اذ انها لم تتم الا بعد دراسة طويلة ومعرفة وثيقة بالطرف الثانى . انها بمثابة عقد بين الطرفين .. ولكن ترى المرأة احيانا فى الصداقة فرصة لتبادل الاسرار أو لشغل فراغها او لتعوض به عن حياة شاقة . مثل تلك المرأة تحيط نفسها بعالم مقفل لاجديد فيه ويفوتها ان الصداقة الحقيقية تعنى تبادل وجهات النظر وانها اكتشاف وتفاهم .

ومن الصفات التى تساعد على بقاء الصداقة : الثقة والصبر والتسامح.

أما عن العيوب التى تهدد سلامتها فهى ضيق الافق ، الحسد ، الغيرة والحقد والانانية . ان المرأة أو الرجل الحسود ليس لهما اصدقاء وليس فى استطاعتهما تكوين أى صداقة . والانانية تتعارض كذلك مع الصداقة الصداقة المثالية هى ان تحس بشعور الاخر قبل أن يبوح به .

السؤال الرابع : هل فى استطاعة امرأتين ان تظلا على صداقتهما بعد زواجهما ؟

– بقاء الصداقة بعد الزواج يتوقف على الزوج وحده . ويحدث ان تتزوج الصديقتان فى آن واحد . فتتزاور العائلتان وتنتقل روابط الصداقة للزوجين ، ومع ذلك فالصداقة لاتبقى على ماكانت عليها قبلا اذ من الصعب ان يكشف أربعة أشخاص عن مكنون قلوبهم ، وهناك زوج لايحب ان تتمادى زوجته مع صديقة لها فيقف فى طريقها ويضع حدا للصداقة . وكثيرا ماتتعارض **طباع الزوج وطباع الصديقة** فلايتحمل الواحد منها طباع الاخر كأن يكون الزوج متعاليا أو متعجرفا وصديقة الزوجة متواضعة مما يؤدى الى انسحاب الآخر من حياتهما ، ولكن من النادر ان يكون حب الرجل سببا لوضع نهاية لصداقة بين امرأتين ،وعلى العكس قد يكون سببا لتوثيق روابط هذه الصداقة . ان تشعر المرأة العاشقة بحاجتها لافضاء احساسها لصديقتها ، وفى الواقع فان طريقتنا فى الحب ، وشعورنا نحو العالم المجهول الذى يقدمه لنا الجنس الآخر .. كلها عوامل يحتاج المرأة والرجل على السواء الى مناقشتها مع صديق مخلص ..

السؤال الخامس : هل الصديقتان امرأتان متشابهتان أم تكمل كل منهما الاخرى .

– تولد الصداقة عادة بين امرأتين متشابهتين أو تكمل الواحدة الاخرى. وفى مرحلة الطفولة يدفعنا فضولنا نحو شخص تتناقض طباعه مع طباعنا فيثير دهشتنا وينال اعجابنا وفى فترة الشباب ، لاتولد الصداقة الا بين امرأتين تصبوان نحو نفس الهدف وتؤمنان بنفس العقائد وتربطهما نفس الميول والمصالح ، وغالبا ما يجمع بين الصديقتين عمل واحد او تنتميان لوسط اجتماعى واحد. وقد تتشابهان فى الافكار والذكاء والحساسية . ومما لاشك فيه ان هناك عاملا غريبا يتدخل لولادة الصداقة نظرة واحدة أو صوت معين يدفعنا الى مصادقة الطرف الثانى ويفسر علماء النفس هذه الظاهرة بأن كلا منا يحاول بطريقة لاشعورية احياء ظروف طفولته . وعلى كل فى استطاعة الصداقة ان تنشأ بين امرأتين يربطهما الوفاء والاخلاص والصدق .

السؤال السادس : ماذا يميز الصداقة الحقيقية عن الزمالة ؟

– التضحية ضرورية ولكنها لاتكفى وحدها . فأى شخص يتصف بالشجاعة فى استطاعته تضحية حياته من اجل مثل ما أو باسم مبدأ ، والصداقة لاتنشأ الا فى الطفولة أو سن الشباب وبعد هذه المراحل من العمر يصبح الشخص اكثر تعقلا واكثر وعيا واكثر نضجا فتظهر له بوضوح عيوب الآخر كما انه لايتأثر سريعا بالآخرين .

وتعتبر الصداقة الحقة مجازفة فى حد ذاتها تماما كالحب اذ انها تفرض علينا شاهدا يتغاضى عن ضعفنا ولا يحاسب هفواتنا . **والصفة النادرة الصداقة النسائية هى السكوت** .. اذا استطاعت المرأة ان ترفض النجاح الذى فى وسعها الحصول عليه بمجرد افشاء سر لصديقة لها مثل تلك المرأة تعتبر صديقة حقيقية ، وقليلات هن اللاتى يفضلن السكوت .

سميرة جورج

بعض سيدات السلك السياسى العربى يقيمن بعض هداياهم

● وحرم سفير السعودية وحرم سفير المغرب وحرم سفير العراق وحرم سفير السودان وحرم الوزير المفوض للكويت يقمن بتقييم وتثمين زجاجات البرفان ..



اكبر سوق خيرى من أجل ضحايا العدوان

تقيمه "سيدات العرب"

فى الساعة العاشرة صباح الجمعة ٣ نوفمبر يقام اكبر سوق خيرى لصالح العدوان فى فندق سميراميس بالقاهرة .. وقد بدات فكرة المعرض فى ذهن حرم السيد انور السادات حرم السيد حسين الشافعى، ويحتوى على مجموعة كبيرة من الاشغال الفنية واليدوية وقطع الاثاث الجميلة التى قدمتها سيدات العرب هدية منهن .. فعندما بدأ تنفيذ الفكرة تبرعت عضوات جمعية الهلال الاحمر وزوجات الوزراء ونواب الرئيس ونواب الوزراء وجميع سيدات السلك الدبلوماسى العربى بمنتجات جميلة من صنع ايديهن او هدايا قيمة من أثاث البيت ..

وقد قدمت الامير سعاد الصباح كميات لا حصر لها من الهدايا والتبرعات أهمها سجادة صينى كبيرة سيجرى عليها سحب اليانصيب يوم افتتاح السوق الخيرى . وعندما علمت بعض المحلات التجارية التابعة للقطاع الخاص بهذا السوق أرسل أصحابها تبرعات مختلفة .. فقدم اسماعيل على سجادتين بخارى وقدم ابراهيم عوض طقما للشاى مصنوعا من الفضة .. كما قدم أولاده صينيتين من الفضة بحجم كبير ، وقام عدد اخر من التجار بتقديم الهدايا القيمة والباب مفتوح أمام كل من يرغب بالتبرع لهذا السوق الخيرى الذى تذهب ايراداته لصالح ضحايا العدوان .. ويكون التبرع عن طريق الايصال بحرم السيد انور السادات أو السيدة زهرة رجب عضو مجلس الامة وذلك بمستشفى الهلال الاحمر .

نوال البيل

حرم انور السادات مع حرم محمود رياض تتفقدان المعروضات لاعداد السوق



الاميرة سعاد الصباح تقيم لعب الاطفال مع حرم امين شاكر ..



نادية منصور حرم السفير جمال منصور تقوم بوضع الأسعار على المبيعات ..


العروس : عبلة مرسى الروبى
العريس : كمال ابراهيم زكى


العروس : نيلى متولى ابراهيم المدرسة
العريس : سامى عبد العزيز المدرس

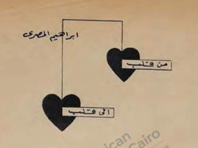

العروس : فاتن كمال الاسناوى
العريس : الدكتور عبد الوهاب المهدى


العروس : سامية حسن القرش بالثانوية
العريس : المهندس محمد ابراهيم القرش

محمد شوقى عرابى
شمعة واحدة


نادية كمال ابراهيم عزب
اطفات شمعتين


العروس : عبلة محمد بكر المدرسة
العريس : عزيز احمد المنير



كيف تسوس امراتك ؟



● احببتها وخطبتها وساقترن بها بعد قليل . ولكنى شاب حديث العهد بالحياة ولم يسبق لى ان اتصلت بامراة وتمرست باخلاق النساء . فانا اود ان اسعد امراتى واسعد بها دون ان افرط فى مكانتى بوصفى الزوج ورب البيت . فكيف يمكننى ان اسوسها واحكمها بحيث تقدرنى وتطيعنى وتظل متعلقة بى وتنهض على الوجه الاكمل بشتى الواجبات التى تفرضها علينا حياتنا الزوجية ؟ ..

ج .. بالقاهرة

لا تقل انك تريد ان تحكم امراتك والا دفعتك كبرياء الرجولة الى الاستبداد بها . انها لو لمست فيك القوة المعنوية التى تصبو اليها فهى ستحبك وتقدرك وتطيعك من تلقاء نفسها . فانشد القوة المعنوية فى نفسك ، وروض عليها خلقك وطبعك ، وتمرس ما استطعت بما سأقوله لك : اضبط قبل كل شىء اعصابك ولسانك . اياك ان تصرخ او تشتم او تضرب ، او تصدر الى زوجتك امرا ثم تنسخه ، او تطالبها بعمل تعلم ان تحقيقه مستحيل عليها وان تصرفك الشخصى ينقضه . كن مستقيما مع نفسك ، وفيا امام ضميرك ، لتستطيع ان تطلب الطاعة والاستقامة والوفاء من زوجتك . كن حاكما على نفسك لتستطيع ان تحكم المراة التى لن تقدرك الا اذا استشعرت قوتك واحست انك بالفعل قدوة لها . اثبت شخصيتك فى حدود الحق والعدل ولكن فى غير تجبر . افهم ان الاشارة ابلغ من الحركة ، والنظرة ابلغ من الامر ، والصمت والاعراض والهجر اوقع فى نفس المراة من الغضب والصياح والكلام .. اما اذا تكلمت فحاول ان تربح بالعقل دائما لا بالعنف . فاذا فشل العقل ، فالجأ الى العواطف ، الى القلب ، فهو الحاسة العليا عند جميع النساء . ثم اذكر بعد ذلك ان كل شىء يذوب عند المراة امام هيبة الرجل ، وانك اذا فقدت هيبتك ورجاحة عقلك وارادتك ، فامراتك هى التى ستحكمك ، وتجعلك انت المسئول عن جميع الاخطاء ، والذنوب التى ترتكبها .

لاتسلمى سلاحك



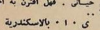
● نحن نعمل فى مؤسسة واحدة ، وهو موظف مرموق ومرتبه كبير . وقد احببته حبا شديدا ، وهو ايضا احبنى واعرب لى عن رغبته فى الزواج بى . ولكنه قال لى ان مرتبه يكفينا ، واشترط ان اترك العمل وانقطع لبيتى . فانا رغم حبى له خائفة من التضحية بعملى . فبماذا تنصحنى ؟.

ل . بالقاهرة

يمكنك ان تتزوجى الشاب على ان تحتفظى بعملك خمس او ست سنوات . فاذا وثقت خلال هذه الفترة فى زوجك ، وايقنت من صدق حبه لك واخلاصه لاولاده ، فاتركى العمل عندئذ وانقطعى لبيتك وانت آمنة مطمئنة . اعرضى على الشاب هذا الحل . فان رفضه فاياك ان تتزوجيه وتتركى العمل تحت تأثير حبك . اذ من يدرى فقد يتبدل الشاب بعد الزواج ، وقد يتعذر التفاهم بينكما ويؤدى الخلاف الى انفصال ، فيكون تهورك العاطفى قد افقدك سلاح العمل الذى كان يمكن ان يحميك ، ويضمن لك المستقبل ، ويحفظ عليك كرامتك .

المرأة تجاه الرجل الجميل

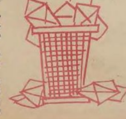
● هو شاب رائع الجمال ، والنساء يحمن حوله ويفتتن به . وانا احبه وهو يؤكد لى انه يحبنى . ولكنى اخاف من جماله ، واخشى لو تزوجته ان يذهب بلبه اعجاب النساء ، فيخدعنى فاتعذب وتتحطم حياتى . فهل اقترن به ام اعدل ؟ ..



ى ١٠ . بالاسكندرية

لا تتورطى قبل ان تمتحنى الشاب طويلا ، وتنعمى النظر فى خلقه ومسلكه على هدى هذه الحقيقة التى ابصرك بها : الرجل الجميل يشبه المراة الجميلة . وكما ان المراة الجميلة قد تصبح تحت تأثير جمالها وافتتان الناس بها ، امراة مزهوة ومغرورة ولعوبا ونزاعة الى العبث بقلوب الرجال ، كذلك يمكن ان يصبح الرجل الجميل مزهوا ومغرورا ونزاعا الى توكيد قوته وسلطانه بالسعى وراء النساء . فاذا احسست امام ذلك الشاب ولمست فى خلقه ومسلكه انه لا يقيم كبير وزن لجماله ، ولا يكترث لفتنته ، ولا يكلف نفسه عناء استغلال جاذبيته وسحره ، بل ينصرف اليك انت وحدك فى صدق وشرف ووفاء ، فثقى انه برغم حسنه الرائع قد ظل رجلا ، وانه لم يتلوث ولم يتخنث ، ولم ينافس المراة الجميلة المغرورة فى فن تصيد الفرائس والعبث بالعواطف والقلوب . اما اذا تبين لك العكس فاحذرى الزواج به والا ندمت . على انك لو وثقت فيه وتزوجته ، فيجب ان تحذرى كل الحذر ايضا من الاسراف فى الغيرة عليه ، والا ضاق ذرعا بك ، فاستيقظ فى نفسه احساسه بجماله واعجاب النساء به ، فاعرض عنك . فكنت انت التى دفعته دفعا الى غيرك .

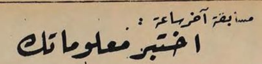
اجابات سريعة



● الى ن . م . بالقاهرة : انه مدمن على الخمر ، وهو لا يمكن ان يقلع عن رذيلته . فاستمعى الى نصيحة والدك وانصرفى عنه .

● الى ك ... باسكندرية : تشجع واقبل التضحية بالمال والا ضحيت بحياتك .

● الى س . ا . س . بمصر الجديدة : انت ارملة فى الاربعين وام لطفل . فتزوجى الكهل الذى يحبك ويحنو على ولدك ، لا الشاب الذى قد يعذبك ويغار من ابنك اليتيم ويستبد به .



فى معرفة : (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا . . وامتحن ذاكرتك . . واختبر معلوماتك . .
فى معرفة الإجابة الصحيحة لثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات : ● المجموعة الأولى تمثل معالم عالمية ● والثانية تمثل معالم عربية ● والثالثة معالم مصرية . . وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى ((مسابقة اختبر معلوماتك))

والجوائز المخصصة لكل مجموعة - ٣٠ صورة - هى :

- ● الجائزة الأولى : عشرة جنيهات
- ● الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- ● الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- ● الجائزة الرابعة : جنيهان



معالم عالمية :

١ - كاتدرائية سان ماركو (فينسيا)
٢ - كنيسة نوتردام (باريس) .
٣ - كاتدرائية وست منستر (لندن)
٤ - كنيسة القديس بطرس (روما)



معالم عربية :

١ - قبيلة الطوارق (برقة)
٢ - قبائل البربر (مراكش)
٣ - قبائل البشارية (السودان)
٤ - قبيلة نواط (موريتانيا)



معالم مصرية :

١ - جزيرة النباتات (أسوان)
٢ - جزيرة الفلة (النوبة)
٣ - الجزيرة الخضراء (السويس)
٤ - جزيرة الذهب (القاهرة)





رغم أنف القانون. فان أجر عاملة النسيج الماهرة يساوى نصف أجر الرجل !

عندما تصبح المساواة بين المرأة والرجل مجرد حبر على ورق !

كنت قد وعدت بأن أكمل قصة المرأة العربية فى صراعها الطويل من أجل حريتها ... وكنت قد وقفت فى نهاية حديثى عند سنة ١٩٥٢ لان قيام ثورة ٢٣ يوليو فى تلك السنة قد أحدث تطورات خطيرة فى حياة المرأة العربية .. فقد انتقلت المرأة رسميا بمقتضى القوانين .. ثم بموجب الميثاق من مواطن من الدرجة الثانية الى مواطن من الدرجة الاولى ولاول مرة منذ قرون سحيقة تجد المرأة العربية ان أعلى قوانين الدولة يقول لها ((انت مساوية للرجل)) !

وخلال خمس عشرة سنة هى عمر الثورة كانت القوانين كلها تؤكد للمرأة العربية التى عاشت سجينة الحريم قرونا طويلة أنها حرة .. وانها تتمتع بالمساواة .. وانها انسان .. فأصبح لها الحق ان تنتخب .. وأن ترشح نفسها فى الانتخابات ... وفتحت امامها كل أبواب التعليم .. واصبح طريق الترقى الوظيفى امامها بلا حدود ... ووجدت نفسها تجلس على قمة الجهاز الحكومى فى كرسى الوزارة .. ونص على مساواتها مع الرجل فى الاجر .. واعدت من اجل حمايتها وابنائها واسرتها القوانين .. وشاركت فى التنظيم السياسى للدولة ... وباختصار كان كل شىء فى حياة المرأة العربية يجرى وفقا لهذا النص الرائع من نصوص الميثاق الذى يقول ((أن المرأة لا بد أن تتساوى بالرجل ولا بد ان تسقط عنها بقايا الاغلال التى تعوق حركتها الحرة حتى تستطيع أن تشارك بعمق وايجابية فى صنع الحياة)) .

والآن وبعد ان تساوت المرأة رسميا بالرجل .. هل نستطيع أن نقول انه قد سقطت عنها نهائيا بقايا الاغلال .. وانها تعطى كل امكانياتها لتشارك بعمق فى صنع الحياة الاشتراكية ؟

احيانا .. وانا أتأمل مجتمعنا النسائى الذى يبلغ فى تعدادنا الأخير - ولا بد انه قد زاد كثيرا مؤخرا - اثنى عشر مليونا ونصف مليون انثى منهن اكثر من عشرة ملايين امرأة فى سن التشغيل فانى أكاد أجزم بأن الاغلال التى تعوق حركة المرأة اذا كانت قد سقطت قانونا فانها للأسف لم تسقط حقيقة وفعلا .

فما زال المجتمع النسائى يعانى حتى فى طبقاته العاملة والمثقفة من السلبية الشديدة .. فهو لا يعطى المجتمع الاشتراكى الذى أغدق عليه حقوقا كثيرة بنفس القوة والقدرة التى كان يجب أن يعطى بها ... وعندما نحاول تقييم الحركة النسائية خلال الخمس عشرة سنة الماضية فاننا لا نستطيع أن نقول - رغم جميع الفرص النادرة التى أعطيت للمرأة - أن هناك حركة نسائية بالمعنى الحقيقى .. فليس هناك تجمع نسائى واحد له قيمته .. ليس هناك تجمع نسائى واحد تنضم تحت لوائه عشرات الالوف ... أو مئات الالوف .. أو ملايين النساء كما يحدث فى أماكن أخرى ..

ويبدو ان المرأة فى بلدنا وقد وجدت أن كثيرا من الحقوق التى لم تكن تحلم بالوصول اليها قبل عشرات السنين قد سقطت فى حجرها كثمرة ناضجة دون مجهود كبير فانها قد استمرات أن تحصل على الحقوق دون ان تقدم مقابلا لها من البذل والتضحية .. ففيما عدا الفترات التى يتعرض فيها الوطن للخطر كما حدث فى حربى سنة ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ومثل يومى ٩ و ١٠ يونيو سنة ١٩٦٧ عندما تنحى الرئيس جمال عبد الناصر عن الحكم .. فيما عدا هذه الفترات والايام الخطرة التى اندفعت فيها المرأة العربية تعلن وتقدم ما تستطيع من تضحية وفداء .. فان المرأة العربية لا تنشط ولا تتحرك الا فى حدود مرسومة ... فاذا كانت المرأة عاملة فهى تعتبر أن أداءها لعملها يكفى وزيادة .. واذا كانت ربة بيت فكل اهتماماتها محصورة فى اسرتها .

وتنسى المرأة فى جمهوريتنا وهى تسلك هذا المسلك السلبى أنها تعرض حقوقها التى حصلت عليها للخطر ... وانها لن تتمكن مستقبلا من الحصول على حقوق جديدة قد تكون اهم بالنسبة لها ولحياتها من معظم الحقوق التى حصلت عليها .

وانا لا أتكلم كلاما نظريا ... وانما يكفى ان تذكر كل واحدة منا انه كانت لنا ومنذ سنوات وزيرة ... وانه كان من المفروض لو ان التجربة نجحت وساندتها حركة ايجابية بناءة من تجمعات نسائية ضخمة آذن لكان المنطقى أن تكون لنا الآن أكثر من وزيرة ... ولكن الذى حدث هو أن عملية المنح بلا مقابل لا يمكن أن تستمر طويلا ... وعلى ذلك فقد طارت منا الوزارة ... وضاع منا - ولو مؤقتا - حق من الحقوق التى منحت لنا لاننا لم نعرف كيف نحتفظ به . ولا بد لكى نحصل من جديد على هذا الحق من ان نثبت بما لا يدع مجالا للشك ان التجربة لن تفشل من جديد .. وهو ما لم يكن مطلوبا منا ان نثبته فى المرة الاولى .

واذا كانت الخسارة قد لحقتنا فى أعلى مستوى وظيفى يمكن أن تصل اليه العاملة فى الدولة .. فان هذا لا يعنى أن الخسائر لم تلحق بنا فى المستويات الاقل .. فالقوانين يمكن ان تتحول الى مجرد حبر على ورق اذا لم يتصد أصحابها والمستفيدون منها للدفاع عنها والنضال من أجل تطبيقها نصا وروحا .

وفى رأيى ان من أعظم المكاسب التى حققتها الثورة للمرأة هو ما نص عليه فى القانون رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ من المساواة فى الأجر بين الرجل والمرأة اذا ما تساوى العمل بالنسبة للعاملين جميعا رجالا ونساء .

هذا النص الذى يحقق للمرأة المساواة الاقتصادية التى لا تقل أهمية عن المساواة السياسية والتى لا قيمة للمساواة السياسية فى الواقع بدونها ... هذا النص للاسف الشديد غير مطبق الا بين موظفى وموظفات الدولة والمؤسسات العامة لان المرتب هنا يمنح للكادر والدرجة وليس للجنس القائم فى الوظيفة .

فاذا انتقلنا الى ميدان الصناعة فاننا نجد ان هذا المبدأ غير موجود فى صناعة الغزل والنسج مثلا وهى أقدم صناعة عملت فيها المرأة فى الجمهورية العربية المتحدة .. نفس الشىء بالنسبة للصناعات الغذائية والكيماوية .. فأجر العاملة فى كل هذه الصناعات قد يصل الى نصف متوسط اجر العامل .

والمبرر الذى يقال للاخلال بنص القانون الذى يقضى بالمساواة التامة فى الاجر بين الرجل والمرأة فى الصناعة هو ان الرجل اكثر مهارة من المرأة . وواضح جدا عدم جدية هذا التبرير لان العمل أمام الآلة لا يتطلب قوة بدنية قد يتفوق فيها الرجل على المرأة وانما هو يتطلب مع الصبر وهو ما تتميز به المرأة اكتساب نوع من الخبرة والتمرين وهو ما تستطيع المرأة ان تكتسبه لو أتيحت لها الفرصة . نفس الشىء يحدث فى الريف ... فالعاملة الزراعية لا تتقاضى نفس اجر العامل الزراعى بحجة ان الرجل يقوم بأعمال أكثر مشقة أو انها تقوم بأعمال تكميلية لعمله !

واذن فقد ضاع منا نحن النساء بسبب تهاوننا مبدأ المساواة فى الاجر فى مجالى الصناعة والزراعة وهما من أخطر المجالات التى تعمل فيها المرأة . ولو انه كان لنا صوت مسموع وتأثير ونفوذ ولو انه كان لدينا امكانية النضال من أجل الاحتفاظ بحقوقنا لما امكن ان يضيع حقنا الذى قررته لنا الدولة ونص عليه القانون بهذه السهولة .

واضح جدا اذن اننا خسرنا منصب الوزيرة وهو أعلى منصب تصل اليه العاملة المصرية .. وخسرنا مبدأ المساواة فى الاجر بالنسبة للقاعدة العريضة من النساء الشعبيات العاملات والفلاحات .

وفيما بين هاتين الخسارتين فان المرأة العاملة بين القاعدة والقمة تعانى فى كل مكان وان كان ذلك بنسب مختلفة رغم نص الميثاق ورغم نصوص القوانين القاضية بالمساواة وبحمايتها وبفتح طريق الترقى أمامها - من الظلم والاجحاف بسبب كونها امرأة ... فالقائمون على تنفيذ القانون فى النهاية هم الرجال .. ولا نستطيع ان نلزم كل الرجال لمجرد ان القانون ينص على المساواة أن يؤمنوا بذلك خصوصا ان عددا من المسئولين الكبار قد تكونت افكارهم عن المرأة قبل الثورة . والشىء الوحيد الذى كان يمكن ان يجعل هؤلاء المسئولين يخضعون لحكم القانون هو قدرة المرأة العاملة على النضال حتى لا تمس حقوقها .. فلو كان للمرأة مثل هذه القدرة لما استطاعت شركة من الشركات مثلا أن توقف تعيين النساء بها حتى لا يبلغ عددهن المائة فتضطر الشركة ان تطبق القانون القاضى بضرورة انشاء دار للحضانة اذا بلغ عدد العاملات مائة عاملة ... ولما أمكن لرئيس أن يتخطى مرءوسته فى الترقية أو فى بعثة من البعثات لانها امرأة !

وبجانب حقوق العمل والحقوق الاقتصادية التى نتركها عرضة للضياع .. فاننا لا نعامل حقوقنا السياسية بطريقة أفضل .. فان عدد النساء اللائى قيدن أنفسهن فى جداول الانتخاب يعتبر قطرة من بحر ... اما عدد النساء اللائى رشحن انفسهن وفزن فى الانتخابات فهن أقل من القليل .. ومع هذا فاننا لا نخجل من الصراخ من وقت لآخر مطالبات بتعديل بعض القوانين التى تمس حياة المرأة والاسرة ... وابرز مثل عليها قوانين الاحوال الشخصية .. ولو كانت النساء قوة انتخابية وقوة سياسية لامكن لهن ممارسة الضغط لتعديل هذه القوانين ... ولكننا بدلا من أن نتجمع ونعتمد على انفسنا للوصول الى هدفنا .. فاننا نكتفى بالاعتماد مثلا على وجود وزير مستنير ومتطور فى وزارة العدل ... أو على وجود أعضاء مستنيرين ومتطورين من الرجال فى مجلس الامة . او لعلنا نطمح فى صدور قرارات من رئيس الجمهورية تمنحنا - كما حدث كثيرا - كل ما نرغب فيه وما نريد !

ان طريقتنا نحن نساء الجمهورية فى التفكير والتصرف يجب أن يحدث بها تغيير جذرى .. خصوصا فى هذه الظروف التى يحتاج الوطن فيها الى جهد كل فرد من أبنائه .. يجب ان نكسر القوقعة التى نعيش داخلها .. فى انانية متعللات بالتقاليد مرة ... وبمصلحة الزوج والاسرة أحيانا أخرى ... فان الخروج للعمل من اجل المجموع ولو ساعات قليلة كل اسبوع لن يمس التقاليد أو مصلحة الزوج والاسرة بمثل ما قد يفعل الخروج من اجل الخياطة أو السينما او الكوافير !

ان ظروف النكسة اختبار لنا نحن النساء يمكن من خلاله معرفة ما اذا كنا على مستوى المسئولية التى أعطيت لنا والتى منحتنا المساواة والحرية لكى نشارك - حقيقة - بعمق وايجابية فى صنع الحياة !

ملحوظة : الحديث عن سلبية النساء فى مجموعهن لا ينفى وجود عناصر نسائية نشطة جدا فى مختلف المجالات بحيث نجد ان هذه العناصر تؤدى الدور المفروض عليها وعلى غيرها فى نفس الوقت ... هذا حتى لا نغمط الدور الذى تقوم به هؤلاء السيدات حقه .

حسن شاه



بريشة: مصطفى حسين

احاول ان اكون .. فكيف اجيب على سؤال يحمل قدرا من الافتراض التصحيح والمكون الاخر ؟

هناك عناصر في شخصيتي لم تتبلور بصورة تكفي لتشخيصها

وعناصر اخرى احاول كفاحها واستبعدها . لذلك اتردد بين اثباتها وتجاهلها

وعناصر ثالثة احاول استنباتها . فانا لا ادعيها

وعناصر اخيرة اراها تضمحل وتذهب وكنت اتمنى ان تظل

انا ربغى اعيش في القاهرة . ويمكنني ان اعيش في اى مكان . لا ارفض ان اتعامل مع شيء . لكنني اتردد كثيرا في تبني اى شيء حتى استنفد حذري واصل الى مرتبة الايمان .

وانا مغرم بالتاريخ . اتمنى احيانا لو انى كنت ولدت في عصر سابق . مغرم بالمستقبل اطمح للعصور القادمة .

وانا في التفكير حاد . لكنني اقل حدة في السلوك .. اتعصب لما اومن به . لكنني احب كل الناس

تعجبني حياة الرجال العنيفة . لكن مع هذا لا اخلو من زهد

احب شيئين .. الرجولة والشعر

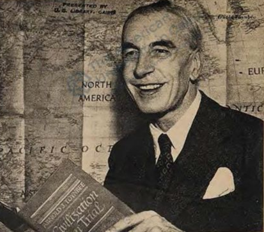
واكره شيئين .. الكذب والفقر

احمد عبد المعطى حجازى



• « سـادول » .. والأفـلام المـائة !
• « مـوروا » .. وفن الحـب !

دراسة يكتبها : احمد صالح



« أندريه موروا »

« جورج سادول »

« سادول » •• والافلام المائة !

منذ ايام •• اسدل الستار على حياة أشـهر نقاد ومؤرخي السينما العالمية المعـاصرة •• الفنان الفرنسي جـورج سادول •

وسادول اكثر الذين بذلوا اهتمـاما بكتابة تاريخ السينما المعاصرة في العالم •• فقد كان من السهل اليسير عليه ان يسافر من باريس الى لندن ليرى فيلما انجليزيا جديدا ومن لندن الى نيويورك ليشاهد عرضا خاصا لفيلم أمريكي جديد •• كان سادول يجد في السينما هوايته التي يعشقها •• وحرفته المتيم بهـا في نفس الوقت ! •• هذا الى جانب انه كان يرى في السينما فنا يولد تحت اعيننا – كما يقول في مقدمة كتابه « التاريخ العام للسينما » – بعكس الفنون الاخرى كالموسيقى والتصوير وغيرهمـا •• التي لها ماض من ملايين السنين !

وقد كتب سادول عن السينما المصرية أكثر من مرة •• منها دراسة تاريخيـة واجتماعية كتبها على ضوء تطور السينما المصرية منذ نشأتها الى الان •• وعلى حكمه وتقييمه للافـلام المصرية التي شاهدها •• وصدرت كجزء من مؤلفه « السينما خلال الحرب العالمية » • • ويتحدث فيها عن بعض المخرجين المصريين الذين لفتوا نظره •• **فصلاح ابو سيف** مثلا •• له قدره على تصوير الاحـيـاء الشعبية بدقة وواقعية كما في « شباب امرأة » و « ريا وسكينة » •• **ويوسف شاهين** له مهـارة فنية بدت في فيلم (جميلة) وقدره على تحريك المجموعات واستخدام الالوان كما في (صـلاح الدين) •• ومن خبرة أفلامه (باب الحديد) وان كان يلاحظ أنه متأثر الى حد كبير بتكنيك السينما الامريكية وخاصة النهايات الهتشـكوكية المعتمدة على المفاجآت المثيرة ! •

وهنري بركات أدهشه بفيلم (دعاء الكروان) في تصويره الرائع والدقيق للريف •• وأيضا بفيلمه (الحرام) الذي يرى سادول أنه يحوي قيمة فنية عظيمة !

وقد زار سـادول مصر عام ٦٥ •• والتقيت به في زياراته لاستديوهاتنا وفنانينا •• وقال لي بعد أن شاهدنا فيلم « العزيمة » المصري القديم في أحد ستديوهات التليفزيون •• ان هـذا الفيلم يضارع الافلام الفرنسيـة التي ظهرت في نفس الفتـرة ، ويتفوق على الايطالية منها ••

وقد كنت اظن أن سادول يجاملني كمصري بهـذا القول •• الى أن قرأت أخيرا أسماء الروائع الهامة للافلام العالمية التي أختارها من بين ٢٠٠ الف فيلم أنتجتها السينما حتى اليوم •• وقـد رتبها بحسب تواريخ انتاجها حتى تكون المقارنة بين الافلام وبعضهـا البعض أساسها الفترة التاريخية التي أنتجت فيها •

وقد دهشت أنه اختار فيلما مصريا وحيدا من بين هذه الافلام المائة •• وهو فيلم العزيمة الذي أنتجه كمال سليم سنة ١٩٣٩ فوضعه الى جـانب فيلم الدكتاتور العظيم لشابلن وأفلام أخرى فرنسية وسوفيتية ظهرت في هـذه الفترة !

ومن بين المائة فيلم التي اختارها سادول كأحسن الافلام في العالم ٤٠ فيلما أمريكيا منها ١٤ فيلما لشارلي شابلن و ١٤ فيلما سوفيتيا و ٨ أفلام فرنسية من بينها رجل وامرأة ليلبوشي وهيروشيـما حبيبي لألان رينيه وفيلم واحد يوناني هو اليكترا وفيلم جزائري هو معركة الجزائر •• وأفلام أخرى من انجلترا والدانمرك وايطاليا واليـابان والمكسيك والهند وأسبانيا والسـويد وألمانيا •

وأول ماتشير اليه هـذه القائمة •• اننا كنا في الماضي نقدم أفلاما تقف الى جانب الافلام العالمية وتضـارعها كفيلم العزيمة •• ثم تطورت السينما في العالم وتخاذلت في مصر !

أما ثاني ما تشير اليه قائمة الافلام المائة لسادول •• فهو اننا لم نشاهد في مصر من الفن السـينمائي العالمي ما يجب أن نشاهده •• فمن المؤكد أن الحصار السينمائي الامريكي علينا كان شديدا ، حتى أننـا لم نر روائع أفلام « بيرجمان » السويدية •• ومعظم افلام « روسيليني » و« فيليني » و« انطونيوني » الايطالية •• وعددا كبيرا من أفـلام العبقري « شارلي شابلن » !

اننا لم نر في مصر من قائمة الافلام المائة التي اختارها سادول أكثر من ربعها •• والامل معقود على وزارة الثقـافة •• حتى نتمكن من رؤيتها كلها !

« موروا » •• وفن الحب !

ومنذ أيام أيضا •• فقد الادب العالمي •• اشهر الكتاب الذين كتبوا التراجم والسير •• الاديب الفـرنسي « اندريه موروا » •

وقد اشتهر قلم موروا بانه قادر على ان يخلق من الكلمات القليلة •• صورة كاملة •• يمتزج فيها التحليل الدقيق مع الوصف الصادق والسرد الشـائق ، ومعظم مؤلفاته تناول فيها حياة الفنانين الادباء امثال شيللي ، ودزرائيلي وبيرون ، وتورجنيف وبلزاك وفيكتورهيجو وجورج صاند •• بل وفرسان دوماس الثـلاثة ايضا !

وقد كان « موروا » مستوعبا خطيرا للادب العالمي •• وكان يتخذ من أبطال الروايات والمسرحيات العالميـة نماذج يسوقها كأدلة لما يتحدث عنه في كتبه •• وهو في مؤلفه المعروف « أقنعة الحب السبعة » راح يختار نموذجا لكل وجه أو قناع من هذه الاقنعة •• قصة من روائع الادب الفرنسي •• فاختار للحب الرومانسي « جوليا » لجان جاك روسـو •• وللحب الملتهب قصـة (الاحمر والاسود) لستندال •• والحب القائم على الهروب من الواقع (مـدام بوفاري) لفلوبير •• والحب القـائم على روح الفروسية) الاميرة دي كليف) لمدام دي لافاييت •• وحب الرغبة قصـص بلزاك •• والحب المناضل قصة (علاقات خطرة) للجنرال دي لاكلو •• والحب الوهمي قصة (غرام سوان) لبروست !

ولم يكتف اندريه موروا في هـذه الدراسة عن الحب •• بتصوير كل وجه من وجوه السبعة •• بان يلخص القصة الكبرى التي يرى أنها تعبر عن هـذا الوجه أو ذاك •• وانما جعل حديثه عن القصة مزيجا من التلخيص والعرض ، والتحليـل ، والتعليق •• وعن مؤلف القصة وتجاربه الخاصة في الحب • • وتقاليد مجتمعه والنزعة العاطفية الغالبة على الناس في عصره •• حتى انه يخرج بك وقد وضع دستورا للهوى الشاعري العفيف الذي كان يعمل به عشاق باريس في منتصف القرن السابع عشر •• من ٨ مواد هي :

•• كن مفرطا في حبك •• لا تطو قلبك على عاطفة اخرى ملتهبة غير هذا الحب •• احبب امرأة واحدة فقط •• فليكن همك الاوحد اسعاد حبيبتك •• دافع عن محبوبتك ضد كل عدوان •• انظر اليها باعتبارها كاملة الصفات •• ارادتك هي ارادتها ! •• تعهد لنفسك بان تظل مقيما على حبها على الدوام !

ويستمر (موروا) في أبحاثه عن الحب •• فيفرد فصلا مستقلا في كتابه « فن الحياة » •• عن « فن الحب » !

وهو يؤكد في البداية أن الحب فن وليس مجرد غريزة •• يقول « موروا » •• ان الفن كما جاء في تعريف بيكون هو خليط من الانسان والطبيعة •• ففي فن الرسم مثـلا •• تمـد الطبيعة الرسام بالمادة الخام كالشجرة والنحر والضوء والناس •• ثم يقوم الرسـام بتنسيقها على اللوحة •

كذلك الحال في الحب •• فان الطبيعة تهيىء المادة الخام الاولية •• فتقسم البشر الى جنسين ، وتثبت في كل جنس منهمـا غريزة حفظ النوع •• وتنتهي مهمـة الطبيعة وتأتي مهمـة الطرفين – أو « الفنانين » باعتبـار أن الحب فن – فيصقلان هـذه المادة الخام ويهذبانها كما يريدان طبقـا لظروف الزمان والمكان والعادات والتقاليد !

ويؤكـد « موروا » •• لو لم يتول العقل البشري هذه المهمة •• لبقي الحب عند البشر كما كان في عصور الخليقـة الاولى •• آليا •• ساذجا •• مثله مثل الحب بين الكلاب في الشارع ؟!

احمد صالح

ناس

تحت الأضواء

من هو الفتى الأول ؟

الفتى الاول الذي استطاع ان يتربع على السينما المصريه اكثـر من ربع قـرن .. ولعب البطولة امام كل الممثلات اللاتي مازلن يمثلن دور الفتاة الصغيرة حتى الآن .. واشترك حتى الآن في تمثيل ٢٥٠ فيلما وكلها ادوار ناجحة تداعب خيال البنات بأبعادها العميقة ، وملامحها التي تعبر عن المثل والاخـلاق .. وتصور حقيقة الفتى المصري الجاد ..

انه بعد مرور ٢٥ عاما ما زال عماد حمدي يثير الاعجاب بادواره المتزنة التي تصـور مشاعر الرجـل بعد سن الخمسين .. حتى وهو يمثل دور الاب لممثلات كن يقمن بدور البطولة ايام كان يمثل دور الفتى الاول .

واستطاع عماد حمدي ان يغير من نبرات صوته وتعبيرات وجهه .. حتى الطريقة التي يمشي بها ليلائم الشخصية الجديدة التي يمثلها الآن .. والتي ما زالت شخصيـة محبوبة مليئة بالعواطف والمشاعر الرقيقة العميقـة التي تكيفها ظروف الحياة .

وقد رايت عماد حمدي اخيرا في فيلم « النصف الآخر » .. وكان يمثل دور الاب الذي يعاني من الفراغ بعد ان ماتت زوجته وكبر اولاده .. وانشغلوا عنه بحيـاتهم الخاصة .. وعبر عماد حمدي بصدق عن مشاعر الاب فوق الخمسين وهو تتنازعه عاطفة الحب وعاطفة الابوة .. ورغم ان كل من مثلوا معه من الشباب المليء بالحياة والحيوية مثل سميرة احمد واحمد رمزي ومديحة سالم وأبو بكر عزت والوجه الجديد احمد مرعي فان عماد حمدي استطاع ان يسرق الكاميرا من كل هؤلاء .. ويشد مشاعرنا معه في مشكلته التي يعاني منها قطاع كبير من الناس !

وقد ناقشت مع عماد حمدي دور « الفتى الاول » الذي تركه ليمثل دور « الرجل الاول » في الفيلم المصري وقال:

– ان كلمة « الفتى الاول » ترجع الى حوالي ٥٠ عاما مضت عندما اخترعت السينما . كانت كل الافلام التي تصـور في ذلك الوقت بدون استثناء عبارة عن أفلام رومانتيكية .. لا تخرج عن الحب من أول الفيلم الى آخره .. ولكي يؤثروا على الناس كان المطلوب من الشـاب الحلاوة والجمال .. والشعر الناعم والحواجب المزججة .. والشفاه التي في لون الفراولة . واشتهر من الممثلين في ذلك الوقت « فالنتينو » و « جون جلبرت » . وبدأ العالم يتطور اجتماعيا وسياسيا وفنيا بعـد الحربين العالميتين الاخيرتين .. ونشأت دول جديدة وكثرت مشاكل العالم .. وبالتـالي بدأت السينما تعـالج المشـاكل الجديدة . ولم يعد يشترط فيه اشياء فنيـة اخرى . فالسينما عندما تعالج مشاكل الطلبة مثلا لا يشترط في الممثل الجمال .. وانما يشترط فيه الرجولة . لم يعد هناك شيء اسمه ولد حلو .. ومعظم الممثلين الفطاحل لا يمتون الى الجمال بصلة .. كيرك دوجلاس مثلا ليس جميلا بل هو قبيح الشكل ولهذا اختفى جون جلبرت وفالنتينو !

والحقيقة ان المشكلة التي ما زال نجومنا يعانون منهـا هي كيف يتطور الممثل بدور ليلائم الشخصية الجديدة التي تحتمها عليه ظروفه وسنه وامكانيات السينما عندنا .. وهذه المسئولية تقع اولا قبل كل شيء على المخرج والمنتج الذي يصر على ان يحدد شخصية الممثل بدور معين يلازمه طوال حياته .. فيظهر الممثل والممثلة في شخصيات غير مقنعة تساعد على هبوط مستوى الفيلم . حتى نرى الطابور الطويل من الجيل الماضي الذي مازال يقوم بادوار شابة .. يتطور الى جيل جديد يقوم بادوار مناسبة تقنع الجمهور وترفع من مستوى الممثل والفيلم أيضا !

ايريس نظمى

ماذا يحدث الآن في صوت العرب ..؟ وما هى الخطط الجديدة الموضوعة لأقوى اذاعة في المنطقة ..؟ وكيف يجرى وضع معالم النغمة الصحيحة لمخاطبة الجماهير العربية عبر موجات هذه الاذاعة ..؟

ما هو التغيير الذى يحدث الآن فى صوت العرب؟

• البحث عن النغمة الصحيحة لمخاطبة الجماهير.

وقبل ان اقص عليك ماذا يحدث فى صوت العرب .. ينبغى أولا أن تعرف الرجل الجديد فى صوت العرب .. كيف يفكر .. وكيف يعمل ، فاننا عندما نعرف هذا ، سندرك لماذا وقع عليه الاختيار .. هو بالذات .. وفى هذا الوقت بالذات .. ليرأس هذا الجهاز الاعلامى الكبير !

والواقع ان محمد عروق لا يصح ان يطلق عليه « الرجل الجديد » فى صوت العرب . لقد ظل يعمل ثلاث عشرة سنة متوالية فى صوت العرب .. مباشرة بعد تخرجه من قسم الفلسفة فى كلية الآداب بجامعة الاسكندرية سنة ١٩٥٣

حتى عندما كان يعمل مدرس فلسفة فى مدرسة الورديان الثانوية بالاسكندرية ثم فى مدرسة القنطرة شرق أو فى بورسعيد أو فى السويس الثانوية للبنات ..

كان أثناء كل هذه الدورة ، يعمل فى صوت العرب وهو غير متفرغ .. ثم استقال من التدريس ليتفرغ للاذاعة ..

وربما يعطيك تاريخ تخرجه فكرة عن تاريخ ميلاده .. انه من مواليد سنة ١٩٣١ .. فى السويس .. ان عمر مدير صوت العرب الجديد ٣٦ سنة وبضعة أشهر ! وهو يعبد المسرح وصوت أم كلثوم وكرة القدم .. ويقول ان الناضجين وحدهم هم الذين يستطيعون تذوق فن أم كلثوم .. ولهذا ، فان عدد مستمعيها من الشباب قليلون ، ولكن نفس هذا الشباب عندما ينضج .. يسمعها ، ويتذوقها .

ومحمد عروق هو أكبر الابناء فى عائلة متوسطة من السويس ، ولكنها كبيرة العدد (٤ اخوة و ٤ أخوات) ، وقد تزوج بعد تخرجه مباشرة من احدى قريباته فى بورسعيد ..

وعلى الرغم من انه أقام فى القاهرة بعد أن التحق بالاذاعة ، فانه لم يقطع صلته ببلدته .. السويس .. كان يرى أن الشخص العام لا بد أن يكون له دور فى بلده أو قريته الاصلية .. وكان يقول لاصدقائه الاذاعيين والصحفيين ان أسماءنا لها وضع خاص عند ساكنى قرانا وبلادنا .. واننا نستطيع ان نستفيد من هذا الوضع فى خدمة العمل السياسى .. وهكذا بدأ يطبق هذه النظرية .. نقل الميكروفون ليس فقط الى شوارع القاهرة .. ولكن الى شوارع الاقاليم وحواريها .. خصوصا فى السويس ..

نقطة التحول ..

وفى احدى الندوات التى كان يسجلها فى السويس ، نبتت فكرة انشاء معهد اشتراكى .. وكلفه السيد شعراوى جمعة – محافظ السويس فى ذلك الوقت – بالاشراف على أول معهد اشتراكى يقام فى الجمهورية .. واعد عروق برنامج المعهد ، واخذ يتفق مع المحاضرين من الكتاب والصحفيين ، وكان شعراوى جمعة يحضر كل مناقشات المعهد ، الذى خرج ١٢ دفعة فى ١٢ دورة .

وكانت هذه البداية المتواضعة هى نقطة التحول فى حياة مدير صوت العرب الجديد له أول باب لكى يضع خبرته الاذاعية فى خدمة العمل السياسى .

بعد هذا انتدب محمد عروق ، دون أن يترك التعليق السياسى فى الاذاعة – للعمل فى رياسة الجمهورية أولا ، ثم في مجلس الرياسة المشترك مع العراق ، عندما كان شعراوى جمعة وزيرا فى هذا المجلس ، ثم فى أمانة التنظيم فى الاتحاد الاشتراكى كمدير لمكتب شعراوى جمعة وأمينا مساعدا للتنظيم ، واخيرا مديرا لصوت العرب .!

ولانه لم يترك العمل بالاذاعة طيلة السنوات التى عمل بها فى كل هذه الاجهزة ، ولانه كان متصلا بكل العاملين فى صوت العرب ، ولانه مارس – وهو فى الاذاعة – كل الاعمال الاذاعية (الاخراج وقراءة نشرات الاخبار واعدادها والبرامج الغنائية واعداد المواد الغنائية) لذلك **فان عودته الى صوت العرب كانت وكانه لم يبعد عنه .. يعرف كل التفاصيل ، وكل الزملاء ايضا .!**

ولهذا لم يمر صوت العرب بدور الدراسة الذى تمر به المؤسسات عند تعيين مدير جديد فلم يحس أحد فى صوت العرب أن هناك قادما غريبا .

المدير او الزميل ؟

ولكن كانت هناك نقطة تستحق التفكير .. فقد كان عروق زميلا لمدة طويلة لكل الاذاعيين القدامى فى صوت العرب . والآن صار محمد عروق المدير .. كيف يعامل المدير الجديد زملاءه القدامى ؟ وكيف يعاملونه هم ايضا ؟

لقد كان سؤالا له حساسيته .. ولذلك فقد كنت التمس اجابته من خلال تصرفات عروق معهم ، وتصرفاتهم معه ، ومن خلال الحديث العادى فى حجرات الدور الثالث الذى يشغله صوت العرب فى مبنى الاذاعة والتليفزيون .. وجدت الرد الغريب .. ان عروق لا يعمل وحده .. انه يعرف كفاءة زملائه القدامى .. لدرجة أنه قال لى ان كل واحد منهم يستطيع وحده أن يدير اذاعة كاملة .. ولهذا ، فهو لا يقرر وحده امرا .. انما يدعوهم للتشاور ولدراسة الامر بأسلوب علمى ، والخروج من الاجتماعات المتكررة بنتيجة واحدة ، اشترك الجميع فى اعدادها .. وبجماعية العمل السياسى والاذاعى ، استطاع المدير الجديد أن يبعد عن أذهان زملائه القدامى مظاهر الادارة وهالاتها ، وأن يشعرهم تماما انه لا يزال كما هو .. الزميل القديم .. والصديق الذى يسعى الى المشاركة فى الرأى والتنفيذ ..

بهذا الاسلوب بدأ عروق عمله فى موقعه الجديد .. ولهذا لم أدهش عندما رأيت عناصر صوت العرب الشابة تقتنع بالاسلوب الجديد وتعمل كفرقة واحدة متماسكة ، وتنفذ السياسة الجديدة باخلاص شديد .. السياسة التى تتلخص فى مخاطبة العقل ، واستخدام المنطق عن طريق الاسلوب الموضوعى الهادىء .

لقد شرح لى عروق كيف يمكن ان يؤدى صوت العرب رسالته ، فقال انه يعتمد على ثلاث ركائز : أولها وأهمها المساهمة فى بناء الانسان العربى الجديد . الانسان الواعى ..

ثانيا : ان صوت العرب يسهم الآن فى ربط المواطن العربى داخل الجمهورية – وبالذات خارجها – بالاذاعة ، ويدعم ثقته فيها .

– كيف ؟

– بالمزيد من المصارحة وبسط الحقائق دون تزويق أو محاولة للتمويه ، مما يخدم أهدافنا بالذات من قطع الطريق على الدعايات المعادية وبتقديم الاجابة لكل سؤال يدور برؤوس المواطنين .. واجابة صريحة .. شافية ومقنعة .. بالاسلوب الصادق المنطقى الرزين !



سعد غزال .. مدير المناطق فى صوت العرب .. مسئول عن كل الاذاعات الموجهة ..

سعد زغلول .. ابراهيم مصباح .. كامل البيطار .. يشتركون فى اعداد عدد من البرامج العقائدية ..

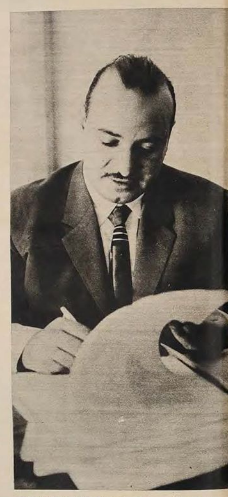
والمزج بين الجدية والابتسامة (تحقيق : رجاء مكاوى)

معهد على الهواء :

مثلا .. « معهد على الهواء » ونحن نعده الآن ليكون بمثابة جامعة للثقافة القومية والاشتراكية .

– هل هذا امتداد للمعهد الاشتراكى بالسويس ؟

– تستطيع أن تقول انه امتداد متطور له .. هذا ، بخلاف « حوار مفتوح » وهو عبارة من ندوة تناقش أحداث الساعة ، .. عن طريق البحث العلمى .. المنطقى .. ثم برامج اسلامية متعددة ، وثقافية وفكرية ، وعرض وجهات نظر لكل رأى تقدمه احدى الشخصيات العربية تعليقا على الاحداث من وجهة نظرها الخاصة ، حتى يكون صوت العرب انعكاسا صادقا للآراء والافكار العربية . وبرنامج الموقف العربى فى اطار الموقف الدولى .. وموقف الرأى العام العالمى ازاء قضايانا المصيرية .. وبرنامج عن العالم الثالث .


محمد عروق .. مهمته تركيب عقل ليفكر به الميكرفون فى صوت العرب .. رجل يستعمل عقله أكثر من حنجرته ..

البرامج الخفيفة ..

– هل نسينا المنوعات الخفيفة ؟

– بالعكس عندنا ٩ برامج منوعات ثابتة و ٤ برامج موسيقية ، و ٣ برامج تمثيليات .. مع الاهتمام بأحدث فيلم وأحدث مسرحية وأحدث ما أخرجه الفنانون العرب . والاغانى التى نذيعها من مختلف انحاء الوطن العربى . وهذه المنوعات تعطى اكثر مساحة . الساعات المذاعة فى صوت العرب (٢٢٫٥ ساعة) يوميا

– ولكن هذا العمل الكبير يحتاج الى جهود أكبر من العاملين فى الاذاعة .

– هذا ما كنت سأحدثك عنه .. بنفس الكفاءات الموجودة .. ونفس العاملين .. ولكن بقليل من التغيير فى الاختصاصات واضافة اختصاصات جديدة ، يمكن الاطمئنان الى حسن سير العمل تماما ..

– ما هى طبيعة هذه الاختصاصات الجديدة؟

– مثلا انشأنا قسما هاما « للتخطيط والمتابعة » ، مهمته أن يتابع المادة المذاعة ويقيمها حتى نستطيع أن نكتشف أخطاءنا باستمرار ، وأن نطور أنفسنا باستمرار .. وقسم آخر « للاتصال بالمستمع » ، يتلقى بريد المستمعين ويوجهه الى جهة الاختصاص ، ولا بد – أخيرا – أن يعرف المستمع ماذا حدث فى رسالته .. وقسم ثالث « للتثقيف الذاتى » ، حيث يتم تثقيف العاملين باذاعة صوت العرب ثقافة عامة قومية اشتراكية وسياسية ، ثم ثقافة خاصة تخدم كلا منهم فى مجال تخصصه البرنامجى .

وسيكون على كل متخصص فى صوت العرب أن يعد بحثا شاملا عن منطقة تخصصه فى شكل ندوة يحضرها كل العاملين فى صوت العرب ..

الجدية والطرافة ..

– قل لى : ما هو أول عمل تبدأ به يومك ؟

– ان يومى يبدأ من مساء اليوم الذى قبله .. حيث اقرأ فقرات برنامج اليوم التالى كله .. وفى الصباح اقرأ ملخصاتها .. ثم اتابع العمل الادارى ، وانا انوى أن أقضى يوما كاملا فى كل قسم ، حتى اكون على صلة فعلية بكل ما يتم فى صوت العرب . وفى المساء يكون قسم المتابعة قد أعد تقريرا عن تنفيذ فقرات البرامج والاداء ، ومعها تقييم لكل دقيقة أذيعت فى صوت العرب .

وهكذا نستطيع – كما قلت لك – أن نكتشف أخطاءنا باستمرار وان نتطور ايضا .. باستمرار .

وان نقدم للمستمع اذاعة تشترك فيها الفقرات الجادة ، والدم الخفيف .

رجاء مكاوى


محمد ابو الفتوح .. مدير الشئون السياسية . مسئول عن كل دقيقة اذاعة .. سياسيا ..



● الوجه الجديد ليس هو الوجه الجميل .. وانما هو الوجه صاحب الشخصية !. (بمناسبة الوجوه الجميلة التى سمعنا أنها ستلعب بطولات الافلام القادمة !)

● بعض الذين يؤدون أدوارا عظيمة فى عالم الفن .. فى حاجة لان يتعلموا كيف يؤدون دورهم .. فى الحياة !

● حسن يوسف ليس فى جمال ايهاب نافع .. ولا فى رجولة احمد مظهر .. ولا فى تكلف يحيى شاهين .. ولا فى حركات احمد رمزى .. حسن صورة لبساطة الشخص العادى .. مثلى ومثلك .. وهذا سر نجاحه !


حسن يوسف

● منتهى الشاعرية فى الاخراج والعرض وأساليب الضوء وتوزيع المجموعات واستخدام الموسيقى وتوزيعها .. على أرض من (المصرية الاصيلة) أساسها الخالد سيد درويش ! .. انه برنامج (الاطفال والموسيقى) الذى قدمه التليفزيون للموسيقار احمد عبيد والفنانة رتيبة الحفنى والمخرج يحيى العلمى !

● استمرارا فى الحديث عن أزمة علانات السينما (الافيش) .. لقد تقدمنا خطوة .. هل رأيتم افيش فيلم (غرام فى الكرنك) ؟.

خاص ومستعجل !

● الاستاذة الدكتورة سهير القلماوى :
رئيسة مجلس ادارة مؤسسة النشر :

اعذرينى يا سيدتى الاستاذة ان اقول ، ان ما حدث لا يستطيع أن يقبله اى مثقف .. فهو بلا شك شىء يهدم تقاليدنا الثقافية التى نحترمها .. ولا نشك فى أنك تحترمينها قبلنا !

والذى يحيرنى بالفعل .. انك استاذتنا الجامعية الرائدة .. التى تقدس الاحترام الواجب نحو استاذ الجامعة ، وانك فنانة حساسة .. تقدر عن يقين مدى الحساسية التى يستشعرها الفنان .. ولذلك فاننى ياسيدتى الاستاذة الفنانة .. أبحث عن عذر لما حدث .. فلا أجد !

والذى حدث باختصار – وانت تعلمينه بالقطع ولكن قد لا يعلمه القارىء العزيز – انك ارسلت خطابا الى الاستاذ الجامعى والفنان الدكتور عبد القادر القط تبلغينه فيها أنه قد تقرر تحويل مجلة المسرح ، التى يرأس تحريرها منذ ثلاثة أشهر فقط .. الى مجلة للسينما والمسرح .. وانه قد تم تعيين رئيس جديد للتحرير ليعمل الى جانب الدكتور القط هو سعد الدين وهبه ! .. وانه بناء عليه فالمطلوب ان يصدر العدد القادم من مجلة المسرح .. بناء على الخطة الجديدة ، أى متضمنا السينما أيضا !


د.سهير القلماوى

هكذا .. بدون احم ولا دستور .. وبدون تعال يا دكتور القط باعتبارك رئيس تحرير المجلة التى يرتبط نجاحها بنجاحك وفشلها بفشلك .. ما رأيك فى ضم السينما الى المسرح فى المجلة .. وما مدى امكانياتنا لهذا .. ومن نقترح من هيئة التحرير للاشراف على جزء السينما .. وهل هناك حاجة لتعيين رئيس جديد للتحرير يختص بموضوعات السينما .. واذا كانت هناك حاجة فمن الذى تستطيع أن تتعاون معه .. و .. و ..!

ولا حاجة لان أحدثك بعد ذلك عن حساسية الفنان فانت فنانة .. ولا عن مهابة أستاذ الجامعة وقدره فى نظر المثقفين .. فانت أستاذة .. ولكن دعينى اسألك :

الم تتوقعى ان يكون نتيجة هذا الاجراء هو انسحاب الدكتور القط ؟! أم ان هذا الانسحاب هو غاية المراد من رب العباد .. استغفر الله ليس غرضك شخصيا وانما غرض رئيس التحرير الجديد .. الذى سيتقدم بعد انسحاب الدكتور القط ، ليقول فى استبسال انه لا يفضل تعيين رئيس للتحرير للاشراف على موضوعات المسرح لانه عالم بالمسرح قدر ماهو عالم بالسينما ، ولان المركب اللى فيها ريسين تغرق .. ولذلك فهو يفضل أن يبقى « الريس » الوحيد !

و .. و .. وتنجح الخطة !!

اذا أضفنا الى هذا ان الدكتور القط قد رفض رحلته الى ليبيا – وانت يا سيدتى الدكتوره تعلمين – عندما عرض عليه العمل كرئيس تحرير (للمسرح) .. مفضلا أن يواصل رسالته الثقافية فى بلاده ، رغم أنها كانت رحلة ستريحه نفسيا وماديا ، وانك ياسيدتى الدكتورة قد نقضت معه اتفاقا خاصا بالمرتب ، وانه لم يواصل عمله بالمجلة اكثر من ثلاثة اشهر لا نستطيع أن نحكم عنها بالنجاح أو الفشل .. كل هذا جعلنا نحس بالحسرة لما يحدث مع رجل من كبار المثقفين له قدره ومكانته وعلمه !

وما زلنا يا سيدتى الدكتورة .. نحلم بأن يظل الحقل الثقافى بعيدا عن هذه التيارات التى تفسد العمل الثقافى .. سليما من آثاره التى يمكن ان تصيب كل المثقفين ، بعد أن أصابت واحدا من رواده ! !

كلاكيت .. « آخر مرة » :

● لماذا لا توفر مؤسسة السينما رقصة من رقصات نجوى فؤاد أو سهير زكى فى أحد الافلام وتصدر بميزانيتها مجلة للسينما ولو عددا كل ٣ شهور ؟!

احمد صالح



ان من أهم المشاكل المعروضة على اتحاد الكرة مشكلة اللاعبين وهى تحتاج الى عناية تامة ٠٠ فقد بلغ فيها حد اليأس فاضطر عدد كبير من اللاعبين الى الهجرة الى البلاد العربية هربا من هذه المشاكل ٠٠ وكل لاعب له قصة ومشكلة وهذه أحدى المشاكل التى صادفت حارس مرمى ٠٠

لماذا يهرب اللاعبون ما هى مشاكل حياتهم ؟

تحقيق : مصطفى حفظى



● كمال غراب حارس المرمى الحائر هبط فى الكويت

● التجربة القاسية التى واجهها "حارس مرمى" واضطرته للعب فى الكويت

نشأ وترعرع فى نادى الزمالك ٠٠ ثم خطفه نادى دمياط حارسا لمرماه منذ عامين ٠٠ جمده فى العام الماضى فلم يشترك الا فى مباريات قليلة من الدورى العام وامتنع النادى عن صرف مكافآته الشهرية ٠٠ طالب بالاستغناء فى الموسم الماضى فاشترط ناديه دمياط دفع ٤٠٠ جنيه ٠٠ لجأ الى ناديه القديم الزمالك ليحل له مشكلته ٠٠ نادى البلاستيك يطالب به لأنه يعمل بشركة البلاستيك ٠٠ ظل حائرا طوال الموسم الماضى ٠٠ أى الاندية يلجأ اليها كمال غراب : الزمالك ام البلاستيك امدمياط الذى جمده فى العام الماضى ٠٠ واخيرا جاء الحل ٠٠ وهبط فى نادى الفحاحيل بالكويت ٠

وتبدأ قصة كمال غراب منذ عامين ٠٠ كان يلعب فى أشبال الزمالك شاهده فى احدى التمرينات « جلال رخا » سكرتير نادى دمياط ٠٠ أعجب به واعتبره المنقذ الوحيد لمشكلة حراس المرمى فى دمياط ٠٠ فهناك دعبس وعمره ٣٢ سنة ورضا الزكى وعمره ٣٦ سنة ٠ اما كمال غراب فعمره ٢٢ سنة ووجدفيه ضالته المنشودة ٠ طلبه من نادى الزمالك لشدة الحاجة اليه ٠٠ ولبى نادى الزمالك طلب دمياط مساهمة منه فى حل مشكلته ٠٠ واستغل عهدى أيوب والكرارتى صداقتهما لكمال غراب وضغطا عليه لتقبل اللعب فى دمياط ٠٠ ولعب له فى موسم ١٩٦٥/١٩٦٦ وخضع لاصدقائه كارها لحبه الشديد لناديه القديم « الزمالك » ٠

بداية المشكلة

وفى بداية الموسم الماضى حدثت المشكلة ٠٠ وبعد مباراة دمياط مع المصرى لم يحضر التدريب « كوكيزا » ٠٠ وأسند التدريب الى شطارة ٠٠ وهنا بدأت المعاملة تتغير مع كمال ٠٠ وامتنع النادى عن صرف المكافأة الشهرية ٠٠ ورغم أن العقد ينص على مكافآته الشهرية فان كمال غراب لم يرد أن يزيد مشاكله مع النادى برفع قضية عليه يطالب بحقوقه ٠٠ بل تقدم للنادى طالبا منه استغناء ليعود الى ناديه السابق ٠٠ وطالبه نادى دمياط بمبلغ ٤٠٠ جنيه نظير هذا الاستغناء ٠٠ وظلت المشكلة معلقة طوال الموسم الماضى ٠٠ كمال لا يشترك فى مباريات النادى ٠٠ وجمد ولم تصرف له مكافآته الشهرية ٠٠ وانتهى الموسم ٠٠ وراح كمال يتدرب فى ناديه الزمالك ٠٠ وعرض مشكلته وطالب النادى بحلها ٠٠ ووعده الزمالك بحل مشكلته ٠٠ وعهد الى الدو بتدريبه ٠

وصعد نادى البلاستيك الى أندية الدرجة الاولى ٠٠ وراح يطالب أيضا بكمال غراب ٠٠ فالنادى أولى به لأنه موظف بالبلاستيك

الحاج كمال

وظل كمال غراب فى حيرته مدة طويلة ٠٠ وفى احدى الليالى من العام الماضى ٠٠ رأى فى المنام أنه زار الرسول ٠٠ وبشرت والدته بهذا الحلم ٠٠ وتقدمت والدته بطلب الحج وتقدم هو أيضا بطلب مماثل ٠٠ وكانت أول ورقة فى القرعة باسم كمال ٠٠ وسافر الى الحجاز وكان أصغر حاج ٠٠ وعاد من الحجاز ليجد مشكلته كما هى ٠٠ وليس لها حل ٠٠ انتابه يأس شديد وفكر فى الاعتزال رغم صغر سنه ٠٠ فتطوع فى التدريب العسكرى وفرق الانقاذ بمحافظة الجيزة ٠٠ ورئيسا لمنظمة الشباب الرياضية ٠ وعاد الدو من جديد ليدفعه الى العودة الى التدريب فى الزمالك ٠٠ وبدأ فعلا تدريبه ٠٠ وتحسن مستواه ٠٠ وبدأت أنظار المسئولين عن المنتخب تتجه اليه ٠

وفى هذا العام صدرت قائمة اللاعبين فى نادى دمياط خالية من اسم كمال غراب ٠٠ ولم يقيد نادى الزمالك اسمه ضمن لاعبيه ٠٠ وراح نادى البلاستيك يطالب به ٠٠ وأخيرا خضع وقيد اسمه فى البلاستيك ٠

نهاية المشكلة

وفى الاسبوعين الماضيين كان يزور القاهرة سعد عليان رئيس نادى الفحاحيل بالكويت ٠٠ وشاهد كمال غراب ٠٠ وأعجب به وطلب منه اللعب فى الكويت ٠٠ وبدأت المشكلة تعود من جديد هل يوافق البلاستيك على سفره ٠٠ أم يقف فى سبيل مستقبله ٠٠ ولكن الشركة حققت حلمه الكبير ٠٠ ووافقت على انتدابه الى الكويت لمدة سنة يعمل خلالها فى شركة أرامكو ٠٠ ويلعب لنادى الفحاحيل الذى يضم عددا كبيرا من اللاعبين المصريين أمثال حسنى يوسف ونبيل الشيمى وغيرهما ٠ ويقوم بالتدريب فيه عبد الكريم صقر ٠٠ الذى قيل أنه سينتقل الى التدريب فى نادى التضامن الكويتى ٠

مصطفى حفظى



لماذا تلعبون كرة القدم ؟

بقلم : جهينة

حدثونا – ايها اللاعبون بصراحة – لماذا تلعبون كرة القدم ؟ انا لعبناها قبلكم لاننا هوينا من الاعماق لعبها ٠ وضحينا بكل غال لاننا حرمنا مما تمتعتم به من خدمات وملاعب ومال وفوائد ورحلات ٠٠ انكم مثلنا هويتم الكرة واحببتموها ٠٠ لكنكم لما آنستم فيها المتعة وبقاء الابواب مفتوحة امام مطامعكم التى خلتم أنها دائمة وباقية ومضمونة ٠٠ نحن لا نؤاخذكم ولا نباكتكم ٠٠ ولكنا نذكركم ونرشدكم ٠ وعليكم انتم ان تعودوا الى الطريق السوى ٠٠

كرة القدم فوائدها كثيرة ومضمونة للذين يعرقون ويخلصون ويعيشون فى طريق مستقيم ٠٠ شأنها فى الهواية هو نفس شأنها فى الاحتراف ٠٠ ان اللاعب اذا اعتمد على الفوائد المادية فلا بد له من ان يحرص على الوسيلة التى توصله اليها ٠٠ اما اذا اهمل فى لياقته البدنية والفنية او فرط فى صحته فانه سيفقد حتما ميزته كلاعب ٠٠ وبالتالى يفقد قيمته ويسىء الى مستقبله ٠٠ ان الشياطين كثرة فى مجتمع الكرة ٠٠ وما اكثر صيدهم ٠٠ لكن العقلاء هم الذين يستعيذون بالله ويبتعدون عن غواية الشياطين ٠٠ اذا كان ايراد بعضكم – كما قال السيد سعد زايد رئيس الاتحاد – يبلغ مائة جنيه فى الشهر ٠٠ ولا يزال يسكن الاسطح ٠٠ فكيف يحدث هذا الا اذا كان من اصدقاء الشيطان ٠٠ اننا ننتظر بصراحة ردا منكم لماذا تلعبون الكرة ؟

● تأجيل ديون الاندية

كان احسن خبر سمعت به هذا الاسبوع ٠٠ هو انه يجرى البحث الآن لتأجيل الاقساط المستحقة على الاندية منعا لارهاقها ماليا ٠٠ وكانت سعادتى ان آخر ساعة قد نجحت فى ابراز هذه المشكلة فى حملة استمرت على صفحات الرياضة مدة تزيد على شهرين ٠٠ واخيرا ٠٠ وبعد ان بحثت الجهات المسئولة الموقف ٠٠ تأكدت انه لا حل لمشكلة الاندية – مع ايقاف مباريات الكرة – الا بتأجيل الاقساط المستحقة للبنوك ٠٠ وقد طالب كل من احمد علام ومصطفى حفظى وصلاح صادق وانا بهذا ٠٠ ورغم المعارضة الشديدة فان فريق آخر ساعة فاز اخيرا ٠٠

● قسوة ٠٠ وسرور

قسوة عانيت منها فى الاسبوع الماضى ٠٠ ورغم مرضى فاننى لم ارغب فى ان اقطع حبل الحوار بينى وبين قرائى ٠٠ فظللت اكتب من فراش المرض ٠٠ ولكن سرورى كان شديدا كلما سمعت صوتا ينادى بالاصلاح فى الوسط الرياضى ٠٠ فهذا ما عشت انادى به طوال حياتى ٠٠ والاصلاح والبناء الرياضى السليم كان وما يزال وسيظل هو ما انادى به ٠٠ فلا رياضة الا اذا كانت مبنية على أسس سليمة ونظيفة ٠

جهينة

تمثال للرجل البرونزى



محمود فهمي

●● محمود فهمى محمود رئيس فريق الشمس بنادى الجزيرة (٦٢ سنة) الذى ينافس شباب العشرين فى الحيوية والصحة والقوة البدنية .. يقول ان السر وراء حيويته انه قضى نصف قرن بلباس البحر تحت أشعة الشمس حتى تحول جسمه الى اللون البرونزى .. ويضيف الرجل البرنزى : « لقد جف قلمى فى الكتابة عن الدعاية للشمس وكيفية استغلالها للاستفادة منها صحيا ورياضيا وسياحيا .. وكل امنيته ان تؤمن كل أم أن الشمس لاطفالها صحة وبالنسبة للشباب قوة .. وللشيوخ حيوية .. بقى أن تعلم أن مراسلى تليفزيون المانيا قالوا له عند مقابلتهم له بالقاهرة : « لوكنت فى بلادنا لصنعوا لك تمثالا كنموذج للرجل البرنزى » !!

●● اقتراح انقله للمشرفين على البرامج الرياضية بالتليفزيون .. أن يدرس نظام تلخيص نقل اذاعة مباريات كرة القدم .. واعتقد أن هناك فترة كافية للدراسة لحين استئناف مباريات الكرة مرة أخرى فى المستقبل .. فبدلا من نقل اذاعة المباراة كلها على الهواء يمكن نقلها للمشاهدين على الشاشة الصغيرة فى نصف ساعة كما هو معمول به فى التليفزيون الانجليزى .. ان المباراة الواحدة بهذه الصورة « الملخصة » لا تستغرق اكثر من ثلاثة ارباع الساعة وتعطى فى نفس الوقت صورة كاملة للمباراة بجانب انها توفر استهلاك الوقت .. وقت المتفرج ووقت ساعات الارسال بالتليفزيون .

وقد يعارض قائل بان الجمهور المتفرج لن ينفعل بمباراة « ملخصة » بمثل انفعاله بمباراة منقولة على الهواء مباشرة ولكننى أقول اننا فى حاجة الى ترفيه الجمهور بعشق لعبة .. ولسنا فى حاجة الى ترفيه لاثارة انفعال قد يتحول الى عصبية كما حدث خلال السنوات القليلة الماضية ..

●● بالمناسبة أرجو أن يدرس المعلقون الاذاعيون طريقة نقل المباريات وأن يفصلوا شعورهم وتأثرهم بالمباراة عن سير المباراة نفسها .. وأن يستبعد من قائمة المعلقين كل من هو متحيز لناد .. لان تحيزه يدفعه الى الصراخ .. والتعليق على مباراة لا يحتاج الى زعيق كما يفعل بعض المعلقين عندنا !!

●● « راندا » ابنة لاعب الكرة رفعت الفناجيلى .. صحبتها والدتها معها الى دمياط لحضور حفل خطبة شقيقتها همت محمد شرارة على الزميل الصحفى حامد زيدان المحرر بأخبار اليوم .. العروس خريجة الثانوية الفنية بدمياط .. وقد اقتصر الحفل على عائلتى العروسين .. وطبعت « راندا » قبلة على خد خالتها بهذه المناسبة السعيدة !!

●● أمنية اقترحها المرحوم عمر لطفى منذ ٦٠ سنة وبالتحديد يوم ١٣ ديسمبر ١٩٠٧ فى احد اجتماعات الجمعية العمومية للنادى الأهلى .. ولكن تأجل النظر فى الاقتراح حتى ٢٠ يناير ١٩٢٢ حيث ووفق عليه .. وجاء فى تقرير الجلسة ان اللجنة التنفيذية رأت السماح للسيدات الاوربيات بلعب التنس فى النادى بشرط ان يكن من ذوات القربى لاحد اعضاء النادى .. ولم ينص صراحة فى الجلسة على أى شىء بالنسبة للسيدات المصريات .. ولكن سمح لهن بعد ذلك بممارسة للعبة التنس وخصص لهن يومان من كل اسبوع على أن يحظر دخول الرجال الملاعب النادى اثناء لعب السيدات ..

وبعد خمسين سنة من هذا الحظر لعبت الفتاة المصرية التنس بجانب الرجل وفى نفس الملعب .. وشاركته فى باقى الالعاب الرياضية الاخرى .. وأصبح منظرا مألوفا ان تجد البنت مع الولد يسبحان معا فى حمام السباحة فى جميع الاندية .. واختفت يافطة « ممنوع الاقتراب للرجال » .. ناد واحد فقط تمسك باليافطة هو نادى البلدية بالجزيرة الذى يمنع تواجد الرجال بالنادى صباح يوم الاربعاء من كل اسبوع .. والسبب ان حمام السباحة مخصص فى هذه الفترة للآنسات والسيدات فقط .. ومحظور على الرجال مجرد الاقتراب من الباب .. رغم أن النادى يسمح لجميع اعضائه طوال بقية الاسبوع بممارسة جميع النشاط الرياضى الآنسات والسيدات والرجال معا بدون حظر !!

× × علمت أن هذه الرغبة صدرت عن عضوات النادى ولم تصدر عن مجلس الادارة !!

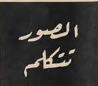
●● قبلة لكل من اشترك ولو بالرأى فى قرار اتحاد الكرة بعدم استئناف مباريات كرة القدم حتى تزول آثار العدوان ! ..

صلاح صادق

الكرة .. حول العالم

بدأ موسم الكرة فى جميع انحاء العالم ما عدا عندنا . فالموسم الجديد مرتبط بازالة اثار العدوان وبالانتهاء من التنظيمات الجديدة للاتحاد ومناطقه ولجانه المختلفة .

ومن اخبار الكرة فى الخارج ان الاتحاد السوفيتى ظهر بقوة كبيرة فى اولى مبارياته مما يهدد بانه سيستطيع ان يسجل نتائج باهرة فى الكرة باوربا .. فقد فاز نادى (دينامو كييف) السوفيتى على نادى (جلاسجو سلتيك) السكوتلندى واخرجه من كاس اندية اوربا . كما فاز نادى موسكو طوربيدو على نادى (موتور زفيكاو) من المانيا الشرقية واخرجه من كاس اوربا للاندية الفائزة بكاس دولها . كما فازت روسيا فى مجموعة بلادها فى كاس دول اوربا .. وفى كاس اندية اوربا وصل الى الدور الثانى اندية سبارتا براغ ورابيد فيينا ومانشستر يونيتد الانجليزى و (جورنيك زابرز) البولندى وبنفيكا البرتغالى وسانت اتين الفرنسى و (اينترخت برونزفيج) من المانيا الغربية و (ريال مدريد) الاسبانى ونادى (يوفنتوس) الايطالى .. ومن وارسو كون ١١ من الاخوة فريقا لكرة القدم اسموه فريق (اولزينسكى) ويدرب الفريق شقيقتهم (اليزابث) .. وقد لعب الفريق اولى مبارياته بمدينة وارسو وهزم ١ ـ صفر من فريق احدى الصحف .. وفى انجلترا اضطر الحكام الى طرد ٥٠ لاعبا من الملاعب لسوء خلقهم خلال اول شهر للدورى العام .







● « ايان سيمور » حارس مرمى نادى «فولام» الانجليزى يمسك بقدم « دودج فريزر » لاعب نادى « وست بروميتش البيون» بعد ان عجز عن امساك الكرة التى خرجت بجوار العارضة .. وقد فاز نادى « وست بروميتش البيون » ٢ ـ ١

● « بيل جلازير » حارس مرمى نادى « كوفنترى سيتى » يضرب الكرة بقبضة يده ويبعدها من فوق رأس «بوبى تامبلينج » حارس مرمى « تشلسى » .. كانت نتيجة المباراة التعادل ١ ـ ١ ..

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لا بد من تجميعها لحل المسابقة ، اما طريقة حل هذه المسابقات فان أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ليبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا راسيا .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١											■		■	■	
٢				■			■			■				■	
٣									■					■	
٤			■					■							
٥	■		■		■	■							■		
٦	■					■				■				■	
٧							■	■	■	■	■				
٨					■		■							■	
٩					■				■				■		
١٠			■		■						■		■	■	■
١١	■					■	■	■	■		■	■			
١٢						■									■
١٣			■												■
١٤		■		■	■			■						■	
١٥									■				■		

المسابقة رقم ٤١

الكلمات الافقية :

١ ـ شخصية بريطانية اجرت مباحثات فى القاهرة اخيرا .

٢ ـ دخل ـ للنداء ـ طقس ـ عملة اجنبية .

٣ ـ نبات مائى ضار بالزراعة ـ « سماء » بلغة اجنبية .

٤ ـ اداة نفى ـ الاسم الثانى لرئيس وزراء عربى (معكوسة) ـ حقل بترول .

٥ ـ مجلة لبنانية معروفة ـ مكان مرتفع (معكوسة) .

٦ ـ استقصاء ـ نسق ـ حوالى (معكوسة) .

٧ ـ اشهر كاتب كوميديا ظهر فى فرنسا ـ من ادوات الزراعة (معكوسة)

٨ ـ اكلة ـ من المعادن .

٩ ـ قوى (معكوسة) ـ من الحروف الهجائية ـ شك ـ اداة نفى .

١٠ ـ من الزهور (معكوسة) ـ من مشتقات البترول .

١١ ـ اكثر مهارة ـ محا .

١٢ ـ من الفواكه ـ احدى الواحات

١٣ ـ اداة نفى ـ ولى من اولياء الله يقام له احتفال سنوى كبير .

١٤ ـ حرف جر ـ عاصمة اوربية (معكوسة) .

١٥ ـ مدينة فى الوجه القبلى كانت مركزا للاقطاع ـ ضمير متكلم ـ ضمير ملكية .

الكلمات الراسيه :

١ ـ اسرع ـ تلوم (متفرقة) ـ الاسم الثانى لمطرب سورى لمع اخيرا .

٢ ـ زعيم فى امريكا اللاتينية نذر حياته لتحرير الشعوب .

٣ ـ ظاهرة جوية ـ من الحبوب ـ من الحشرات ـ حرف جر .

٤ ـ كاتب فرنسى معروف توفى اخيرا

٥ ـ فيلم عربى قديم ـ حرفان متشابهان ـ لب .

٦ ـ تصلب الرأى (معكوسة) ـ من الحلى (معكوسة) ـ ارتفع .

٨ ـ حزب ارتكب اعضاؤه ابشع جرائم الحرب (معكوسة) ـ حرف عطف ـ عالم (معكوسة) .

٨ ـ يحترم ـ اداة نفى ـ من البقول ـ ارشد (معكوسة) .

٩ ـ اداة شرط ـ اكثر صعوبة ـ من ادوات الفلاحة .

١٠ ـ مبرر ـ اشهر سور فى العالم .

١١ ـ منلوجست معروف ـ معبدة ـ اغادر .

١٢ ـ مطرب عربى راحل ـ وحدة لقياس المساحات .

١٣ ـ اداة استفهام (معكوسة) ـ تدق (معكوسة) ـ مطربة لبنانية اشتهرت بالثنائيات .

١٤ ـ حاد عن الطريق الصحيح ـ اداة استفهام .

١٥ ـ دولة اسلامية ـ حرف جر .

حل المسابقة رقم ٣٩



● الفائزة الاولى : سميحة أبو المكارم ـ ٦ شارع سمير زكى ـ القاهرة .

● الفائز الثانى : المهندس كمال نصيف ـ شركة الاسكندرية للبترول ـ المكس ـ الاسكندرية .

● الفائز الثالث : صلاح الدين احمد ـ كلية الهندسة ـ جامعة اسيوط ـ اسيوط .

الجوائز :

الفائز الاول : ثلاثة جنيهات
الفائز الثانى : جنيهان
الفائز الثالث : جنيه واحد

الحلقة السادسة



عـزة ـ عظيم ! عظيم ! ما قولك الآن ؟؟ تكلم .. سكرتيرة ؟؟ هه ؟؟ سكرتيرة لا تعرف القراءة ولا الكتابة ؟؟ انطق ..

شريف ـ (**يقف فجاة على راسه**)

عـزة ـ (**صارخة**) لا تقف على راسك .. بل اخرج من هنا .. اخرج

(تندفع نحوه وتحاول أن تدفعه بيديها لترغمه على الوقوف على اقدامه ، وتنتهز سلمى الفرصة فتفر هاربة وتحاول عزة أن تلحق بها)

ـ تعالى هنا يا مجرمة يا حقيرة ..

شريف ـ دعيها تذهب والا كانت فضيحة بين الجيران

عـزة ـ هيا اعتدل والحق بعشيقتك ..

شريف ـ اعترف بأن الموقف فظيع .. فظيع

عـزة ـ لا أريد مناقشات بيزنطية .. اعتدل واخرج من بيتى الذى دنسته يا خائن يا غشاش

شريف ـ سأعتدل بعد قليل .. فلا تبخلى على ببعض الهدوء ..

عـزة ـ (**وقد اشتد صياحها**) .. اخرج من هنا لتبحث عن الهدوء عند سلمى ..

شريف ـ (**ببرود**) .. فعلا الموقف سيىء !

شريف ـ فظيع هذا الظلم .. ! من المذاق .. بشع .. وانا أتذوقه لاول مرة ..

عـزة ـ بعد هذا كله تريد أن تقول انك مظلوم

شريف ـ لا .. لا .. لا .. اهدئى .. انت على حق .. مؤكـد انت على حق ... فاهدئى ...

عـزة ـ لن أهدأ قبل أن نفترق

شريف ـ نفترق ؟؟ هذا مروع

عـزة ـ لابد أن نفترق ، لابد .. لابد

شريف ـ اهدئى يا عزة .. اهدئى ..

عـزة ـ قلت لك لن اهدأ قبل أن تخرج من هذا الباب

شريف ـ اذن فانت مصممة على الفراق

عـزة ـ فورا ..

شريف ـ ولكنى أحبك .. حاولى ان تفهمى هذه الكلمة

عـزة ـ (**صارخة**) كذاب .. كذاب .. لاتنطق بهذه الكلمة مرة أخرى .. اى صفاقة تنطق بها كلمة أحبك وقد ضبطتك متلبسا بالخيانة ؟

شريف ـ أنا معترف

عـزة ـ بالخيانة ؟؟

شريف ـ ليس أمامى الا الاعتراف .. حظى سيىء حقا !

عـزة ـ وماذا بعد الاعتراف ؟؟ طبعا نفترق

شريف ـ على خصام ؟؟

عـزة ـ والى الابد ...

شريف ـ وعندما اخرج من البيت الآن ... اين أذهب ؟

عـزة ـ الى عشيقتك سلمى ..

شريف ـ فعلا سأضطر الى الذهاب اليها وانا حزين .. حزين

عـزة ـ (**ساخرة**) لانك تحبنى .. هه ؟!

شريف ـ هذا اولا ..

عـزة ـ وثانيا ؟؟

شريف ـ حزين لاننى اخشى عليك من السنة الناس

عـزة ـ سوف يقول الناس انى طردتك من حياتى

شريف ـ ليتهم يقولون ذلك ! بل سيقولون ان سلمى قد نجحت فى انتزاعى منك!

عـزة ـ كلام فارغ لا يعنينى

شريف ـ يجوز .. ولكنه يعنينى انا .. فانا ارفض أن يقارن الناس بينك وبينها

عـزة ـ ماذا تقول ؟؟ اهناك وجه للمقارنة بينى وبين هذه الحشرة الجاهلة ؟؟

شريف ـ عندك حق .. ولكن الناس سيقولون لابد ان سلمى هى الاجمل والارق والاظرف والاكثر ذكاء والاكمل انوثة .. ولهذا تركتك اليها !

عـزة ـ بل سيقول الناس اننى سعيدة الحظ لاننى تخلصت من ثعبان سام مثلك .

شريف ـ هذه وجهة نظرك .. ولكن للناس ايضا وجهة نظرهم ..

عـزة ـ لا يعنينى الناس ..

شريف ـ محتمل .. ولكن

عـزة ـ (**مقاطعة**) كفاك مناقشات فارغة واخرج من هنا

شريف ـ سأخرج .. ولكن لى رجاء بسيط

عـزة ـ نعم ؟

شريف ـ اشعلى لى سيجارة وضعيها فى فمى لو سمحت

عـزة ـ انسان صفيق حقاً ! هل فقدت كل احساس الى هذا الحد

شريف ـ صحيح هو مطلب غير مناسب فى وقت غير مناسب .. ولكن تلك السيجارة قد تساعدنى على مواجهة الموقف بشجاعة ..

عـزة ـ اراك تواجه الموقف بصفاقة كافية

شريف ـ أرجو أن تشعلى لى سيجارة الوداع

عـزة ـ متاسفة، هيا اعتدل واشعل سيجارتك واخرج من هذا الباب

شريف ـ كما تشائين .. فقط لى ملحوظة قبل الرحيل

عـزة ـ قلها واخرج فورا ..

شريف ـ ارجو أن تعيدى حاجبك الممسوح الى مكانه

عـزة ـ هذا شانى انا وحدى

شريف ـ فكرة الحاجب الواحد هى فكرتى

عـزة ـ (**صاخبة**) مجنون ... مجنون .. مجنون

شريف ـ اهدئى يا عزة اهدئى .. انى احذرك من استغلال فكرتى ..

عـزة ـ لم ار فى حياتى انسانا بليد الحس مثلك .. هل هذا وقت تناقش فيه الحواجب ؟؟

شريف ـ عندك حق .. انها محاولة منى للهروب من الموقف ..

عـزة ـ لا تحاول .. لابد ان تخرج من هنا فلا تتلكأ

شريف ـ يجوز اننى اتلكأ حتى لا اسبب اهانة لكبريائك

عـزة ـ اهانة كبريائى ؟؟ الم تكفك اهانات لكبريائى ؟؟

شريف ـ خروجى من هذا الباب هو ضربة قاتلة لكبريائك

عـزة ـ كبريائى انا؟؟ انى اطردك .. الا تفهم؟؟

شريف ـ فاهم .. فاهم .. لكن خروجى من هذا الباب معناه أن سلمى قد انتصرت عليك .. المسالة اذن متعلقة بكرامتك وكبريائك ..

عـزة ـ لو كنت حريصا على كبريائى لما خنتنى معها ..

شريف ـ نفترض أننى أهنت كرامتك عندما اكتشفت خيانتى

عـزة ـ لا تفترض .. انها حقيقة وليست فرضا

شريف ـ فلنعتبرها حقيقة .. كم عدد الذين شاهدوا تلك الاهانات لكرامتك ؟

عـزة ـ انت وهى ..

شريف ـ وتريدين الآن طردى انتقاما لكرامتك التى اهينت

عـزة ـ هذا واضح ..

• قصة مسلسلة نصف ضاحكة ...



بقلم: احمد رجب

ملخص ما نشر

قاعة المسرح حيث يتوافد المعجبون والناقد الفنى المشهور قمبيز ليتحدث مع عزة فخر الدين عن مسرحية النافذة المكسورة ، وترقص حواجب عزة أثناء الحديث ، فحواجبها ترقص كلما كانت فى حالة عصبية .. وبعد أن تعود عزة الى البيت تجد زوجها شريف الذى شاركها فى كتابة المسرحية واقفا على رأسه .. فهو دائما يمارس اليوجا ليهدىء من نفسه .. ويثور نقاش بين عزة وشريف .. ويؤكد لها شريف انها لاتستطيع الكتابة .. فهو الذى كتب المسرحية .. ويقرر شريف ان يأتى بسكرتيرة لتساعده على الكتابة لانه لا يستطيع ان يكتب بلا يوجا التى كانت تجعله فى حالة صفاء ذهنى .. يمسك بسماعة التليفون ليتصل بقمبيز ولكنه يصيح فجأة : اليوجا اليوجا .. أغيثينى أيتها اليوجا .

وتبدأ عزة فى معاملة الناقد قمبيز بنعومة شديدة لكى يكتب عن كتابها ((أحبك بشدة)) الذى لم تكتبه بعد ! وتردد كلمة ((أحبك بشدة)) فى التليفون بطريقة تخلب لبه .. لكنه يخبرها أن زوجها شريف أمره بعدم الكتابة عنها .. فتضع سماعة التليفون وتندفع الى حجرة شريف لتجده واقفا على رأسه ؟!

وتدخل سلمى احدى المعجبات بشريف بيته على انها سكرتيرة وبعد أن يكتشف شريف انها لا تعرف الكتابة على الآلة الكاتبة .. تصارحه سلمى بأن الصورة التى رسمتها له فى ذهنها والتى جعلتها تحبه .. سرعان ما تحطمت هذه الصورة ، وخاب أملها فيه بعد أن رأته يقف على رأسه ...



شريف – معنى طردى من هنا أنك تريدين ان يسمع كل الناس بأننى اهدرت كبريائى وكرامتى بعد أن كان الأمر محصورا بين اثنين .. أنا وسلمى

عزة – سوف يحترمنى الناس عندما الفظ رجلا خائنا من حياتى

شريف – لا اعتقد .. فسوف يؤكد الناس ان سلمى مليئة بالمزايا .. وكل ميزة سيضيفونها بخيالهم اليها .. سينتزعونها منك أنت

عزة – ولماذا لا يقولون انك رجل فاسد الذوق ؟؟

شريف – لانهم يعرفون ان ذوقى رفيع بدليل أننى أحببتك أنت .. وتزوجتك انت ، ولانك جميلة ، فسوف يتصورون أن سلمى أجمل !

عزة – أنا ارفع من ان أقارن بهذه الحشرة

شريف – تلك وجهة نظرك وهى على حق .. ولكن المشكلة هى كلام الناس الذين سيؤكدون انك غبية .

عزة – غبية ! ؟؟

شريف – بالطبع .. فالمرأة الذكية وحدها هى التى تستطيع الاحتفاظ بالرجل الذى يحبها

عزة – الدنيا كلها تعرف ذكائى أيها الشخص

شريف – يجوز .. ولكن ما العمل اذا كان الناس يصورون عملية خطف رجل من امرأة على أنها عملية اعتداء من ذكاء امرأة على غباء امرأة أخرى .. وعلى العموم انت حرة ، فما كنت اظن منك تحبين سلمى كل هذا الحب ..

عزه – احبها ؟!! هل تخرف ؟؟

شريف – مؤكد تحبينها ولا تفسرى لى كيف تتمنين لها أروع لحظات السعادة التى يمكن أن تمر بها امرأة

عزة – ما هذا التخريف ؟؟ هل جننت ؟؟

شريف – محتمل .. ولكن تصورى أى سعادة سوف تحس بها سلمى الآن عندما أدق بابها بعد رحيلى من هنا .. من العجيب اننى أرفض منحهاتلك اللحظات السعيدة ، بينما أنت مصممة على اسعادها بطردى ..

عزة – ...

شريف – الحمد لله انك اقتنعت

عزة – هه ؟؟ لا .. لا .. أنا لم أتراجع من موقفى ... هيا اخرج من هنا ..

شريف – سأخرج .. ولكن يعز على أن تقضى ليالى من العذاب بعد فراقى ..

عزة – عذاب !؟! انت مغرور وساذج لكى تتصور أننى سأتعذب بعدك ..

شريف – سيحدث هذا رضيت أم لم ترضى .. فى الوقت الذى ستسعد فيه سلمى بأحلى سعادة مع أن فى استطاعتك أن تنتقمى منها أبشع انتقام ..

عزة – وكيف تريدنى أن انتقم منها ؟؟

شريف – تحرمينها من كلمات الزهو والانتصار التى ستتشدق بها أمام الناس وهى تفخر بأنها خطفتنى من الكاتبة الكبيرة عزة فخر الدين وهى الفتاة الأمية الجاهلة ..

عزة – معنى هذا أن أغفر لك الخيانة

شريف – هذا اذا شئت أن تمنحى سلمى الدموع .. فاختارى

عزة – ...

شريف – أراك شاردة ...

عزة – ابدا .. لقد اخترت

شريف – أن أبقى)؟

عزة – أن تخرج ..

شريف – قرار نهائى ؟؟

عزة – ولا رجعة فيه

شريف – فكرى مرة أخرى يا عزة

عزة – فكرت وانتهينا

شريف – (يعتدل واقفا على قدميه) اتفقنا .. والآن أستطيع أن أشعل سيجارة لتساعدنى على مواجهة لحظة الوداع..

عزة – اين ارسل اليك كل ثيابك وحاجاتك ؟

شريف – غالبا سأقيم عند سلمى .. وسأرسل من يحضر لى تلك الحاجات .. وداعا يا عزة .. هل لى من قبلة وداع ؟؟

عزة – ابتعد .. فانى أشمئز من لمسة يدك..

شريف – وهو كذلك .. وداعا يا عزة .. (يتجه الى الباب خارجا)

عزة – (خلفه) .. شريف ..

شريف – نعم ؟؟

عزة – ولكن .. ولكن كيف تسمح لهذه البنت الجاهلة بأن تنتصر على ، وأن تزهو امام الناس بأنها خطفتك منى؟!

شريف – تلك مناقشة فات أوانها .. وداعا..

!

عزة – ولكن يجب أن أناقشك

شريف – لا وقت عندى للمناقشة .. الوداع يا عزة (يخرج)

عزة – شريف .. شريف .. (تبكى) ..

(٢) فى مكتب شريف

شريف – سلمى ؟؟ ما الذى جاء بك الى هنا ؟؟ الم يكفك ما سببته لى من مصائب ؟؟

سلمى – والله أنا آسفة يا استاذ .. ولكن .. ما أن علمت من صديقاتى انك قد اتخذت هذا المكتب مقرا لك حتى سعيت اليك لاعرب لك عن أسفى العميق لما حدث ، فان ما نشرته الصحف عن افتراقك عن السيدة عزة قد هزنى حقا ..

شريف – وماذا ما يفيدنى الآن ان تهتزى او أن ترقصى ؟؟

سلمى – أستاذ شريف .. ارجو ان تتحملنى قليلا لان عندى ما اقوله ..

شريف – متأسف ؟؟

سلمى – بل كلام قد يهمك ان تسمعه

شريف – ما الذى تريدين قوله بعد ما جرى ؟

سلمى – لقد كنت معجبة بك حقا .. و ..

شريف – ... واكتشفت أن أظافرى قذرة وانى أكح ككل الرجال واستعمل المنديل كثيرا وتحطمت صورتى فى خيالك حطم الله رأسك .. كل هذا اعرفه أيتها البلوى .. فهل جئت لترديده من جديد ؟

سلمى – انى اعذرك وأقدر حقا كل ما يدفعك الى الثورة على .. لكنى ارجو أن تسمعنى

شريف – انى أسمعك .. أم ترين أنى أضع أصابعى على أذنى .. هيه ؟؟

سلمى – عندما ... عندما جئت الى بيتك كنت أحقق أمنية من امانى عمرى ..

شريف – ارجوك لا تضطرينى الى لعب اليوجا .. هل أنت أسطوانة تردد كلاما معادا ولا تقول أى جديد ؟ كل هذا أعرفه ... أعرفه

سلمى – لكنك لا تعرف يا سيدى كيف جئت اليك ..

شريف – اعرف .. اعرف .. صديقاتك قالوا لك اننى نشرت اعلانا اطلب سكرتيرة

سلمى – لا يا سيدى .. هذا لم يحدث

شريف – ماذا اذن ؟؟

سلمى – هناك سر خطير يهمك ان تعرفه

شريف – سر خطير ؟؟

سلمى – نعم يا سيدى..

شريف – هل هو مزعج ؟؟

سلمى – لا شك فى ذلك ...

شريف – اذن انتظرى حتى أقف على رأسى .. (يقف على رأسه)

سلمى – ان ضميرى رفض أن يريحنى حتى آتى اليك وافضى اليك بالسر ..

شريف – الآن وقد احتميت باليوجا فانى مستعد لاستقبال الكارثة .. قولى .. ما هو هذا السر؟؟

البقية الأسبوع القادم

من
مقاعد الجماهير

الخوف من التسلل الكروى !

● استمعت فى مؤتمر الشباب للاعلام الى رأى للاستاذ السيد الغضبان عن محاولة اعادة الاهتمام بالكرة مرة أخرى ·

● ولقد وصف هذه المحاولة بانها تسلل الى أجهزة الاعلام يجب منعه حتى لا نجر مرة أخرى الى الحالة الخطيرة التى كنا فيها قبل النكسة من اهتمامنا المفرط بالكرة ·· وتمجيد لاعبيها بطريقة تدفع الشبان الى محاولة الوصول الى الشهرة من أقصر طريق وهو لعب الكرة بحيث ينصرفون عن أى عمل مفيد ·

● ومن قبل هاجم الزميل موسى صبرى الاهتمام بالكرة وحذر من محاولة العودة الى ما كنا عليه قبل النكسة من الاهتمام المفرط بها ·

● وقبل النكسة اذكر ايضا أن الزميل يوسف ادريس هاجم موضوع زيادة الصفحات التى تخصص للكرة فى صحفنا بطريقة غير معقولة ·

● وللزملاء الحق كل الحق فى ضيقهم بما كنا عليه من اهتمام هستيرى بالكرة ولاعبيها ومبارياتها · لانى اذكر اننا كنا قد وصلنا الى حال عجيب يدعو كل عاقل الى الدهشة · وأنا أذكر انى حضرت ذات مرة احدى المباريات التى كان يقيمها التليفزيون فى الصيف ليلا وكانت المباراة بين الزمالك والاتحاد السكندرى (أو الاوليمبى لست اذكر) وكان يقف ورائى احد مشجعى النادى السكندرى · وبدأت المباراة ·· وصاحبنا يقف مشدود الرقبة جاحظ العينين ·· كأنه تمثال مشدوه ·· حتى أصاب النادى السكندرى مرمى الزمالك فاذا بصاحبنا المشدوه المأخوذ يرفع كفيه الى السماء ويصيح بأعلى صوت « يارب » ثم اندفع يكرر الصياح بصوت صارخ اشبه بصياح حلقات الذكر ·· او مواكب الموالد ·· وبدا وجهه مشدودا وعروق رقبته تنتفض وجسده متشنجا ·· وتملكنى الخوف عليه من ان يصاب بشىء ·· وحاولت ان استعين بأحد الجالسين حولى لعله يهدئه ·· ولكنى لم أجد أحدا يلقى باله الى أو اليه ·

وأخيرا هدأ ·

وأخذ يتمتم بهمسات خافتة ·· « يا قوى على كل ظالم » ·

ولم أفهم قط ·· ايه الحكاية

من هو الظالم ·· ومن هو المظلوم ·· وما دخل كل هذا فى الجول الذى أصاب مرمى الزمالك ·

وعلمت من جارى ان الزمالك سبق ان هزم النادى السكندرى ·· وبهدله فى مرة سابقة · وان مرارة الهزيمه لابد انها مازالت ترسب فى أعماق صاحبنا المشجع المأخوذ · وانه يشعر ان وقت الثأر قد حان وان الله القوى على كل ظالم ·· قد بدأ يرفع الظلم عن النادى السكندرى ·· ويوقع العقاب على ظالمه ·· الزمالك ·

وحمدت الله ان مرت المسألة بسلام ··

ولكن لم تكد تمضى بضع دقائق حتى دخل ·· هدف آخر فى مرمى الزمالك ·

وعنها ··

وبدأ الرجل فى الصياح ·· « يارب » وتشنجت يداه الممدودتان بكفين الى السماء وهو ينادى الرب ·· القوى على كل ظالم ·· وأولهم ·· الزمالك ·

واستمر الرجل يصيح ·· وانا حقيقة انظر اليه فى جزع شديد ·· وأحس انه قد يسقط صريعا فى كل ثانية ·

وذكرت أولئك الذين يموتون فى مباريات الكرة بهزائم نواديهم

وأصابتنى الرجفة ·· وانا أتوهم المسكين يسقط بجوارى ·· من أجل ·· جول ·· فى مرمى الزمالك ··

وتمنيت ان أقوم لاهدئه ·· ولكنى خشيت ان يحول انفعاله الى ·· معتقدا انى امنعه من الفرحة لأنى من الفريق الظالم ·· وان على ان اوضع تحت طائلة عقاب ·· القوى على الظالم ·

وسكت ·· حتى هدأ الرجل ·

وقلت لنفسى : جولان مرا بسلام ولا أعتقد مطلقا ان الظالم يمكن ان يصاب بأكثر منهما ·· لاسيما وهو حائز على جميع بطولات الكرة ·

وجلست ارقب الماتش فى طمأنينة ··

وفجأة ·· وبلا اى مبرر

دخل جول ثالث فى نادى الزمالك ·

يا نهار اسود

وصحت انا ·· فى جزع

ليس على الزمالك ·· ولكن خوفا على المشجع المتشنج المبتهل الى الله ·

وبصوت أعلى ·· وتشنج اشد بدأ صراخه ·· « يارب » « يا قوى على كل ظالم » ·

هذه المرة ·· لن ينجو الرجل

وقلت لمن حولى :

– يا جماعة حرام عليكم ·· خرجوا الراجل ده بره قبل ما يموت ·

ونظر الى احدهم ضاحكا

– ماتدققش ·

– مادققش ازاى ·· داحايموت ولم يجب على الرجل ·· وبدا على الجميع كأن المسألة طبيعية جدا .

وهدأ الرجل ·· دون أن يموت ··

وقلت لنفسى : أظن الزمالك لايمكن ان يهزم اكثر من ثلاثة · أستطيع اذن أن أبدأ المشاهدة دون جزع ·· او خوف .

ولكن الزمالك ·· بدأ ·· وكأنه فى حالة عناد معى شخصيا .

فلم تمض بضع دقائق حتى دخل فيه جول آخر ·

وقفزت انا من مقعدى ·· قبل أن يبدأ الرجل ·· صياحه

وصممت على ان اترك المباراة قبل ان يقع الرجل بجوارى ·· صريعا · لانى كنت أعتقد أنى حضرت لمشاهدة مباراة وليس لتشييع جنازة ·

تلك هى احدى صور التشنج الكروى فيما مضى ·

● ولكن هل معنى هذا ان نحرم الكرة ؟

● غير معقول

● لأننا بذلك نسلم لانفسنا اننا لانستطيع ان نكون ·· معقولين · · واننا اما أن نهتم بالكرة بشكل جنونى او نحرمها ·· خوفا من تسللها الينا وسيطرتها على أعصابنا

● ان لنا ارادة ·· ويجب ان نمارس كل حياتنا بارادتنا ·· ومن بينها الكرة ·· وغير الكرة ··

● يجب أن نمارس الكرة كما تمارسها شعوب العالم كلها ·· لانه من المخجل ان نحرمها ·· خوفا من ان تتحكم فينا ··

● نحن الذين نتحكم فى كل شىء فى حياتنا ··· وعندما نمارس الكرة ·· يجب ان نمارسها بالحد الذى يجب أن نمارسها فيه ·· بغير تشنج او جنون ·· او نسيان لكل نواحى حياتنا ·· بحيث نصبح ولا اهتمام لنا ولا مناقشة بيننا الا عن الكرة ·· وعن لاعبى الكرة ·· وبحيث تنتهى كل الخطوط الفاصلة بين شعبنا عند خط واحد ·· هو الزمالك والاهلى ··

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٢ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادى

فى ج·ع·م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق·س·
• لبنان	٧٥	ق·ل·
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

كلمة والرد غطاها

السيد/ سيد حسن متولى – مدرس بشبرا

يسجل أعجابه بالتحقيقات والمقالات الشائقة التى تنشرها آخر ساعة .. ويطالب بنشر القصص الدسمة فى القريب العاجل .

● شكرا .. ونعد بنشر القصص .. فى الأعداد التالية .. لكبار الكتاب وللناشئين .

السيد/ محمد عطية محمد – ملاحظ بقسم السدود – السد العالى

يتساءل عن مصير آلاف العاملين بالسد بعد انتهاء العمل فيه ، ويطلب عنوان الاستاذ عبد الله الطريقى بعد ان قرأ حديثه عن البترول فى آخر ساعة .

● الذى اعرفه ان جميع العاملين بالسد العالى سينتفع بخبراتهم فى مختلف المشروعات المزمع تنفيذها .. واعتقد ان من حقهم على البلد كله ان يوجد لهم العمل الملائم الذى يمكنهم من مواصلة حياتهم على خير وجه .

اما عنوان الطريقى فهو .. جاردن سيتى .. القاهرة شارع الكورنيش عمارة البرج .. الدور التاسع والعشرون ..

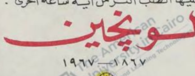

الساعة المثالية
ساندوز
سويسرية ١٠٠ ٪
SANDOZ
TUE 20
AUTOMATIC
SWISS MADE
• مجموعة رائعة من الساعات الرجالى والحريمى للإختيار
• أوتوماتيكية
• بالتقويم
• محصنة ضد الماء والصدمات
ساندوز
وكلاء ساندوز في البلاد العربيّة
• لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد أرزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• ليبيا
عبد العاطى نفوم
ص.ب ١٢٧ بنغازى
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
Sandoz
of Switzerland

على أبواب قرن جديد

إننا نصنع الساعات منذ مائة عام طبقاً لنفس المبادئ.. وهى : إن الساعات لا تعيش على ماضيها بل خلقت للمستقبل .. لعشرين عاماً، ولكن هل تكفى عشرون عاماً للرضا والإرتياح ! هذا هو ما نسائل به أنفسنا وبالتالى هذا هو ما نفعله ..! وكما نتحدث عن حوالى مائة عام مضت وعن المزايا العديدة التى تتشرف بها ساعات لونجين فإننا نهتم بالمستقبل وبالساعات التى ستحملها طوال عشرين أو أربعين عاماً ..

ولكن كيف ستكون هذه الساعات ؟ هل ستكون ساعات لونجين بنفس الإتقان الذى كانت عليه دائماً ؟ كلا..! إنها ستكون من حيث جودة الصناعة أفضل مما كانت عليه منذ عشرات السنين وستكون معدودة بين أحسن الساعات فى العالم وستكون من الفخامة بحيث تبعث من السرور فى نفس حاملها بقدر ما نبعثه اليوم. إننا نتمسك بهذه المبادئ الثابتة

لأننا نعلم أن ساعات لونجين يزداد عليها الطلب أكثر من أية ساعة أخرى .



LONGINES

إن وقت الرجال ينتظم بساعات لونجين

الموديل أعلاه رقم ٣٤١٨ فلاج شيب • أوتوماتيكية • بنتيجة • محصنة ضد الماء • علبة الساعة والأسورة ذهب ١٨ قيراطاً • ١٨١٥ فرنك سويسرى
هناك موديلات أخرى لونجين فلاج شيب ابتداءً من ٤٠٠ فرنك سويسرى